سلسلة احياء تراث اهل البيت (ع)

# The Heritage of Ahlul Bayt Series

---

# al-Dhuriyyah al-tahirah

By: Muhammad b. Ahmad al-Dulabi
(d. 310)
Ed. By:
Mohammad Hussain Jalali

Cairo
1422

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653 - 0398

# الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَة

عليهمُ السَّلام أجمعين

تصنيف

أبو بشرٍ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ حمادٍ الأنصاريِّ الرازيِّ الدولابيِّ

رحمه اللَّه تعالى

دار الحرمين

بالقاهرة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

رقم الإيداع : 2001/17265

I.S.B.N: 977-5926-05-X

دار الحرمين للطباعة

الإدارة ومركز البيع : 72 شارع مصر والسودان -

حدائق القبة - محطة الدمرداش من مترو الأنفاق

☎ وفاكس : 4820392

محمول : 0101212087-0123802856

المطابع : ش112 - جسر السويس - محمول : 0101009352

☎ وفاكس : 2979735

# كلمة الناشر

بسم اللَّه، والحمْد للَّه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المُشَرَّف بالشفاعة، المخصوص ببقاء شريعته إلى قيام الساعة، وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار وأتباعه الأخيار صلاة باقية ما تعاقب الليل والنهار.

**وبعد** :- فإن من دواعي الشرف والسرور أن تكون **دار الحرمين** أداة نشرٍ للنافعِ من العلوم وتراث الأمة المصون، وإننا في هذا المقام إذ نشكر اللَّه تعالى ونشكر القراء الكرام أن أولونا ثقتهم باقتنائهم مطبوعات **الدار**؛ فإن هذا لمما يزيدنا تمسُّكًا بالخط الذي انتهجناه من تيسير اقتناء المطبوعات النافعة بأسعار مخفضةٍ علاوة على حسن الإخراج ودقة المراجعة وجودة الطباعة، وفوق هذا كله - وهو الأهم - عرض مطبوعات **الدار** قبل طبعها على المختصين والمؤهلين ممن يحسن النظر ليكون القارئ في مأمنٍ من خطإٍ لسنا نحن صانعيه، فكانت منشوراتنا - وللَّه وحده الحمد والمنة - بديعة الإتقان صحيحة الأركان سليمةً من لفظة «لو كان»، فالحمد للَّه الذي جعلنا عن تراث هذه الأمة ذابين وعلى كتب أهل العلم محافظين، واللَّه ولي التوفيق.

دار الحرمين

الـذُّرِّيَّـةُ الـطَّـاهِـرَة

عليهمُ السَّلام أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

● لقد زوّد المكتبة الإسلامية الأخ العلّامة السيد محمد جواد الجلالي بهذا الكتاب الفريد بإخراجه إلى عالم الطباعة محققًا بواسطة موسعة النشر الإسلامي عام ١٤٠٧ هـ فكان جهدًا مشكورًا وموفقًا في سبيل تحقيق التراث الإسلامي الأصيل.

ولم أجد استغرابًا من كثرة الطلب على الكتاب الذي أولاه المحدثون العناية جيلًا بعد جيل لمكانة المؤلِّف والمؤلَّف، ومع الأسف قُدِّر للكتاب أن يُطبع بعيدًا عن الإشراف اللّائق وفي هذه الطبعة محاولة لتصحيح ما أمكن تصحيحه علمًا بأن ما يطبع من دون إشراف لا تخلو من هفوات أصحاب المطابع كما لا يخفى على أصحاب العلم.

محمد حسين الحسيني الجلالي

# الإهـــداء

إلـى :

الفقيدة الصالحة «والدتي الكريمة» ..

التي اتخذت من دارها مدرسة لتعليم أحكام الإسلام ..

وجنّدت أبناءها في خدمة مذهب أهل البيت - عليهم السّلام ..

وقدّمت أعزّ أولادها شهيدًا في سبيل اللّه .

وأدركتها الوفاة وأبناؤها مغتربون في نشر مبادئ الحقِّ والفضيلة .

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لوفاتها .

أهدي ثـواب هـذا التحقيق

١٠ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

## الكتاب والمؤلّف

بقلم :

**محمد حسين الحسيني الجلالي**

يعتبر كتاب الذرّية الطاهرة - تأليف الإمام الحافظ أبي بشر محمد بن أحمد بن حمّاد بن سعد الرازي الدولابي (٢٢٤هـ - ٣١٠هـ) من كتب الحديث التي أولاها المحدثون دراسة ورواية ودراية متنًا وإسنادًا، جيلًا بعد جيل، وذلك لأصالة الموضوع ومكانة المؤلّف. ونسخة الأصل لهذه الطبعة تعتبر من نفائس المخطوطات التي لم تر النور بعد، والتي تدارسها المحدّثون وعلّقوا عليها قراءاتهم وأسانيدهم طبقة بعد طبقة، وقدّر لهذه النسخة أن تداولها أيدي المحدثين والرّواة في دمشق الشام في القرن السابع، ثم تنتقل إلى المغرب الإسلامي وتحفظ بأمانة حتى وفقني اللّه للانتفاع بها لمصادر المعجم، وقيّض سبحانه الأخ محمد جواد الجلالي - لا زال مسددًا في إحياء التراث الأصيل -، لتحقيق هذه النسخة وإعداد الكتاب للطباعة، وما كان منّي سوى التعريف بالمؤلّف والكتاب واللّه المسدّد للصواب.

# ١ ترجمة المؤلّف

**وصف أصحاب التراجم المؤلّف** أبا بشر محمد بن أحمد بن حمّاد بن سعد الرازي الدولابي المتوفى سنة ٣١٠ ، **بالأنصاري** لكونه مولى الأنصار، فهو أنصاري بالولاء «الأنساب» (٤١٤/٥) ، و «وفيات الأعيان» (٣٥٢/٤) .

**والورّاق**؛ لأنه كان يورق على شيوخ مصر «الأنساب» (٤١٤/٥) «عن تاريخ مصر» للصفدي و «تذكرة الحفاظ» (٢٩١/٢) ، و «البداية والنهاية» (١٤٥/١٤) ، و «الوفيات» (٣٥/٤) .

والناسخ «ميزان الاعتدال» (٤٥٩/٣) ، و «لسان الميزان» (٤٢/٥) .

والحافظ العالم «تذكرة الحفاظ» (٢٩١/٢) ، و «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٣١٩) .

وتتفق المصادر على كونه «رازي» الأصل و «دولابي» النسبة، وإن اختلفوا في وجه النسبة .

وكذلك تتفق المصادر على كونه من أهل صنعة الحديث وأنه حسن التصنيف ، وأنه حدّث عن شيوخ بغداد والبصرة والشام، وأن له مشايخ كثيرة مما ينبئ عن اهتمام المؤلّف الجادّ في طلب الحديث ونشره ، حتى وصف بالإمام من حفاظ الحديث «البداية والنهاية» (١٤٥/١١) ، وإن كان لم يسلم من التضعيف ، شأنه شأن أغلب المصنفين .

**ويعتبر السمعاني** (ت/ ٥٦٢هـ) **أوّل من ترجمهُ** بوجهٍ من التفصيل وتبعه أغلب من تأخّر عنه وإليك كلامه:

(... مولى الأنصار، وظنّي أنه نسب بعض أجداده إلى عمل الدولاب وأصله من الري، فيمكن أن يكون من قرية الدولاب. ذكره أبو سعيد بن يونس الصدفي في تاريخ مصر وقال: أبو بشر الدولابي قدم مصر سنة ستين ومئتين (٢٦٠هـ) وكان يورق على شيوخ مصر في ذلك الزمان وحدّث بمصر عن شيوخ بغداد والبصرة والشام، وكان من أهل صنعة الحديث يحسن التصنيف، ولد بالري (الدولاب ظ) يغرب، وكان يصنف (يضعف ظ) وتوفي وهو قاصد إلى الحج بين مكة والمدينة بالعرج في ذي القعدة سنة عشرين (عشر ظ) وثلاثمائة) «الأنساب» (٥/٤١٤).

**وزاد ابن الجوزي (ت/ ٥٩٧هـ) في ترجمته:**

(... كانت له معرفة بالحديث وكان حسن التصنيف، وحدّث عن أشياخ فيهم كثرة، قال أبو سعيد بن يونس: وكان يضعّف) [المنتظم ٦/١٩٩].

**ووصفه ابن خلكان (ت/ ٤٨١هـ) بقوله:**

(... وكان عالمًا بالحديث والأخبار والتواريخ، سمع الأحاديث بالعراق والشام... وله تصانيف مفيدة في التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم واعتمد عليه أرباب هذا الفن في النقل، وأخبروا عنه في كتبهم ومصنفاتهم المشهورة وبالجملة فقد كان من الأعلام في هذا الشأن وممّن يرجع إليه، وكان حسن التصنيف...) «وفيات الأعيان» (٤/٣٥٢).

ولخّص الذهبي (ت/٧٤٨هـ) كلام السمعاني المتقدم في كتابه «ميزان الاعتدال» (ج٣ ص٤٥٩).

**ووصفهُ ابن كثير الدمشقي (ت/٧٧٤هـ) بقوله:**

(... ويعرف بالوراق أحد الأئمة من حفاظ الحديث وله تصانيف حسنة في التاريخ وغير ذلك وروى عن جماعة كثيرة) «البداية والنهاية» (١١/ ١٤٥).

**وحكى ابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٣هـ) عن مسلمة بن قاسم قوله في المؤلّف: -**

(... كان أبوه من أهل العلم وكان مسكنه بدولاب من أرض بغداد ثم خرج ابنه «محمد» عنها طالبًا للحديث فأكثر الرواية وجالس العلماء وتفقّه لأبي حنيفة، وجرد له فأكثر، وكان مقدمًا في العلم والرواية ومعرفة الأخبار وله كتب مؤلفة، نزل مصر واستوطنها، ثم خرج إلى الحج فلما بلغ «العرج» بين المدينة والحر توفي ...) «لسان الميزان» (٥/٤٢).

**وعقد السيوطي (ت/٩١١هـ) ترجمة للمؤلّف في كتابه: «طبقات الحفاظ»** (ص٣١٩) ملخصًا ما تقدّم ذكره من أصحاب التراجم.

**والذي يستفاد من مجموع كلماتهم أن المؤلف تربّى في أسرة علمية ببغداد وأنه طلب الحديث مغتربًا عن موطنه** «العراق» إلى «الشام» و «مصر»، وأنه قضى ما يقارب الخمسين عامًا في مصر حيث استطاب الإقامة بها، أما الأسباب التي دعته إلى هذا الاختيار فلا تزال مجهولة.

وسواء كانت - تلك - شخصية أو حوادث سياسية، فليس من المستبعد أن يكون قد حلّ بالرازيّة ببغداد - ومنهم المؤلّف - ما حلّ بالطبرية، فإن كليهما كانا من الأقليّات في بغداد - آنذاك - .

ولا يزال التاريخ يحتفظ بالمضايقات التي حلّت بالمحدث المفسرّ المؤرخ ابن جرير الطبري، الذي لم يسلم من الغوغاء ورميت داره بالحجارة على الرغم من اعتزاله المجتمع حتى توفي سنة ٣١٠هـ، وبالنتيجة انقرض مذهبهُ، فلَعَلّ نفس الأسباب التي لم يسلم منها الطبري لكونه طبريًّا أثّرت في مصير المؤلّف لكونه رازيًّا، ومن غرائب المصادفات أن يتفق وفات المؤلف مع وفاة الطبري .

## ◎ نسبته :

**تتفق المصادر على نسبة المؤلّف إلى «دولاب»**، وإن اختلف وجه النسبة، والدولاب كما يقول ياقوت الحموي (ت/٦٢٦هـ) : «- بفتح أوّله وآخره ياء، وأكثر المحدثين يروونه بالضم وقد روي بالفتح - وهو عدّة - مواضع منها دولاب مبارك في شرق بغداد... ودولاب من قرى الري» .

راجع «مراصد الاطلاع» (ص١٧٣) ، و «الوفيات» (٣٥٢/٤) و «معجم البلدان» (٤٨٥/٢ط بيروت/ ١٣٧٥) .

**قال السمعاني (ت/ ٥٦٢هـ) :**

(وظنّي أنه نسب بعض أجداده إلى عمل الدولاب وأصله من الرّي فيمكن أن يكون من قرية الدولاب) «الأنساب» (٤١٤/٥) .

ولكن ظن السمعاني غير صائب، فقد حكى ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٣هـ) عن مسلمة بن قاسم قوله : «كان أبوه من أهل العلم وكان مسكنه

بدولاب من أرض بغداد ، ثم خرج ابنه محمد [ المؤلف ] عنها ... » « لسان الميزان » (٤٢/٥) .

فإذًا كان والد المؤلّف قد عاش بالدولاب من أرض بغداد وسكن فيها حتى بلغ ابنه - المؤلف - وخرج من الدولاب لطلب العلم ، ومنه - أيضًا - يعلم أن النسبة لم تكن للمؤلف فحسب ، بل كانت للعائلة أجمع .

ويظهر - أيضًا - أن النسبة تلك لم تكن لأجل العمل وإنما كانت للأرض .

ودولاب ليست دولاب الرّي بل دولاب بغداد .

## ◎ مولده :

جاء في النسخة المطبوعة من « الأنساب » (٤١٤/٥) ، أنه **ولد بالري** وذكر المعلق أن في نسختين أخريين جاءت الكلمة : بالديب أو نحوها ، واستظهر قرّاء النسخة أن تكون الكلمة : الري كما استظهر ذلك مصحح النسخة المطبوعة .

وزاد قوله : ( ويشهد له قول المؤلف فيما مرّ إن أصله من الري ) « هامش الأنساب » (ج٥/٤١٤) .

قال الجلالي : والظاهر أن الكلمة مصحّفة عن ( دولاب ) وأنه استعصت عليهم قراءتها وظنّوا أن الكلمة هي ( الري ) وحيث إنه لا نصّ على أن مولده كان بالري وإن هناك نصًّا صريحًا بأنه من دولاب بغداد وإنه عاش تحت رعاية والده حتى استقلّ بحياته ، فيمكننا الاستظهار بأنه ولد بالدولاب ببغداد

لا الري وبالجملة ليس لدينا من تواريخ حياة المؤلّف سوى أنه ولد سنة ٢٢٤هـ ورحل إلى مصر في سنة ٢٦٠هـ وأنه توفي سنة ٣١٠هـ أو ٣٢٠هـ.

فقد قضى حياته في العراق يافعًا، وفي الشام شابًا، وفي مصر كهلًا حتى توفّاه اللّه في طريق الحج شيخًا.

## ◎ مكانته العلمية:

بالرغم من تطابق المصادر على علوّ كعب المؤلّف في الحديث والتاريخ فإنه لم يسلم من التضعيف ونقل ذلك أبو سعيد بن يونس بقوله: **كان يضعَّف**.

«المنتظم» (١٦٩/٦) و«تذكرة الحفاظ» (٢٩١/٢) و«البداية» (١٤٥/١١).

ولم يذكر في هذا النقل الأسباب الداعية إلى التضعيف، ولكن بعضهم نقل أمورًا هي:

**الأمر الأول**: ما عن الدارقطني بقوله: (تكلموا فيه لمّا تبين من أمره الأخير) «تذكرة الحفاظ» (٢٩١/٢) و«لسان الميزان» (٤٢/٥) ولم نَهتد إلى المراد بهذا الأمر الأخير الذي ذكره الدارقطني، ولا يزال مجهولًا لنا، ولعلّ يد التتبع تكشفه.

**الأمر الثاني**: ما نقله كلٌّ من الذهبي والعسقلاني - أيضًا - عن ابن عدي قوله: (ابن حماد متّهم فيما يقوله في نعيم بن حمّاد لصلابته في أهل الرأي) [نفس المصدرين أعلاه].

والمراد بنعيم هو أبو عبد اللّه نعيم بن حماد بن معاوية المروزي (ت/٢٢٧هـ) **وقيل عنه**: هو أوّل من جمع المسند، وكان كاتبًا لأبي عصمة، وهو شديد

الردّ على الجهمية وأهل الأهواء، ومنه تعلّم نعيم، وسكن مصر، وحمل إلى العراق في المحنة، فأبى أن يجيبهم، فحبس، فمات في السجن ببغداد، راجع: «تهذيب التهذيب» (١٠/٤٦٠). وعلى هذه الرواية فالمؤلف كان من أهل الرأي، وكان صلبًا في عقيدته بينما **كان المروزي من أنصار السنة**، وقد ضحى بحياته في سبيل عقيدته.

هذا، **وقد ذكر العسقلاني** (ت/٨٥٢هـ) في «**التهذيب**» في ترجمة المروزي ما أوجب هذا الاتهام وإليك كلامه:

**قال ابن عدي**: قال لنا ابن حمّاد - يعني الدولابي -: نعيم [المروزي] روى عن ابن المبارك، قال النسائي: ضعيف، وقال غيره: **كان يضع الحديث في تقوية السنّة وحكايات في ثلب أبي حنيفة كلّها كذب**، قال ابن عدي: وابن حمّاد متّهم فيما يقوله عن نعيم لصلابته في أهل الرأي) «تهذيب التهذيب» (١٠/٤٦٢).

ويظهر أن ابن عدي فهم من كلام المؤلّف أنه يتّهم المروزي بالوضع، وفهم الذهبي (ت/٧٤٨هـ) أنه اتهمهُ بالكذب، وزاد قوله: (قد أبدع في رميه نعيمًا بالكذب مع أن نعيمًا صاحب مناكير) «تذكرة الحفاظ» (٢/٢٩١).

والإنصاف أن كلام المؤلف ليس فيه اتهامٌ لنعيم المروزي لا بالوضع ولا بالكذب، وإن كلًّا من ابن عدي والذهبي لم يحسنا قراءة كلامه، فإن المستفاد من كلام المؤلّف أمران هما:

**أولًا**: أن غير النسائي اتهم المروزي بوضع الحديث في تقوية السنة ووضع حكايات في ثلب أبي حنيفة.

**وثانيًا** : أن جميع تلك الحكايات كذب .

على كون هذه الجملة الأخيرة من كلام المؤلّف نفسه ، غاية الأمر أن المؤلف حكم بكذب تلك الحكايات ، وهذا لا يقتضي اتهام الراوي بالكذب فلم يرم نعيمًا بالكذب حتى يكون مبدعًا ، كما تخيّله الذهبي .

**فهناك فرق بين اتهام الراوي بالكذب – كما تخيله الذهبي – وبين اتهام المرويات بالكذب .**

وهذا ما يظهر من المؤلف نفسه ويطابق ما ذكره الذهبي عن المروزي من أنه : « صاحب مناكير » « تذكرة الحفاظ » (٢٩١/٢) **وقول العسقلاني** : « أورد له ابن عدي أحاديث مناكير » « تهذيب التهذيب » (٤٦٢/١٠) .

**وأما اتهام النسائي وغيره إياه بالوضع** فهو أمر ثابت لمن تأمّل كلمات القوم .

فقد **قال صالح بن محمد الأسدي** : « وكان نعيم يحدث من حفظه ، وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها » .

**وقال النسائي** : « **نعيم ضعيف** » ، وقال في موضع آخر : « **ليس بثقة** » .

**وقال أبو علي النيسابوري** : ( **سمعت النسائي** ذكر فضل نعيم بن حمّاد وتقدمه في العلم فقال : « قد كثر تفرُّده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة فصار **في حدّ من لا يحتجُّ به** » ) .

**وقال مسلمة بن قاسم** : ( كان صدوقًا وهو كثير الخطأ ، وله أحاديث **منكرة في الملاحم انفرد بها** ) .

**وقال أبو الفتح الأزدي**: (قالوا: كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات مزوّرة في ثلب أبي حنيفة كلّها كذب). راجع: «تهذيب التهذيب» (٤٦٢/١٠).

**وقال أنصف العسقلاني - المؤلّف - حيث قال:**

«وحاشى الدولابي أن يتهم، وإنّما الشأن في شيخه الذي نقل ذلك عنه فإنه مجهول متّهم، وكذلك من نقل عنه الأزدي بقوله: قالوا فلا حجة في شيء من ذلك لعدم معرفة قائله» «تهذيب التهذيب» (٤٦٢/١٠).

**وبالجملة** فإن صحَّ أن الكلام هو للدولابي: وأنه كذَّب الحكايات في ثلب أبي حنيفة فهو نابع من رأي شخصي، فله آراؤه الخاصة النابعة من مكانته الراسخة في الحديث والتأريخ، وإن كانت لا توافق غيره وخاصة من يخالفه في المذهب.

**الأمر الثالث**: ما أخذه عليه ابن عدي - أيضًا -:

**قال العسقلاني**: (وعاب عليه ابن عدي تعصّبه المفرط لمذهبه حتى قال في الحديث الذي رواه أبو حنيفة عن منصورين زاذان عن المجلى عن معبد الجهني عن النبي ﷺ في القهقهة: معبدٌ هذا هو ابن هوذة الذي ذكره البخاري في تاريخه.

**قال ابن عدي**: وهذا الذي قاله غير صحيح، وذلك أن معبد بن هوذة أنصاري فكيف يكون جهنيًّا؟ ومعبد الجهني معروف، ليس بصحابي، وما حمل الدولابي على ذلك إلا ميله لمذهبه) «لسان الميزان» (٤٢/٥).

فهناك معبدان : أنصاري وجهنيّ وقد ترجمهما معًا البخاري (ت / ٢٥٠هـ) في تاريخه فقال :

معبد الجهني البصري كان أول من تكلّم بالبصرة في القدر .

وقال : **معبد بن هوذة الأنصاري**، له صحبة، قال [لنا] أبو نعيم : نا عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري عن أبيه عن جده وكان أتي به النبي ﷺ فمسح على رأسه وقال لا تكتحل وأنت صائم اكتحل ليلًا الأثمد، يجلو البصر وينبت الشعر «التاريخ الكبير» (٣٩٨/٤) .

**وبالرغم من أن البخاري** صرّح بأن له صحبة نجد أن ابن مندة يشكك في ذلك، ويستظهر بأن ادعاء الصحبة من البخاري اجتهاد خاص نابع من استنتاجه من الإسناد، فقد روى أبو داود وسليمان بن الأشعث السجستاني (ت / ٢٧٥هـ) في سننه، رواية مشابهة لرواية البخاري في المتن والإسناد نصه : حدثنا النفيلي ثنا علي بن ثابت، حدثني عبد الرحمن بن النعمان، نا معبد بن هوذة، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ : أنه أمر بالأثمد المروّح عند النوم، وقال : «ليتقه الصائم» «سنن أبي داود» (٥٥٤/١) .

**ونقل العسقلاني عن ابن مندة** أن الضمير في قوله : عن جده، للنعمان، وتكون الرواية والصحبة لهوذة، ونسبوه فقالوا : هوذة بن قيس بن عباد بن رهم فالله تعالى أعلم «تهذيب التهذيب» (٢٢٤/١٠) ، و«الإصابة» (٣/ ٤٢١) .

**قال السبكي** (ت / ١٣٥٢هـ) : «الصواب أن الرواية والصحبة لمعبد، كما في «الإصابة»، وقال البيهقي : ومعبد بن هوذة هو الذي له هذه الصحبة روى له أبو داود) «المنهل العذب المورود» (١٠٤/١٠) .

**قال الجلالي**: ما ذكره السبكي غريب، فإن ابن حجر لم يذكره في «الإصابة» إلا على سبيل احتمال أن يكون الضمير في جده راجعًا إلى عبد الرحمن، فكيف ينسب إليه دعوة الصحبة وهو لم ينقلها ؟!

**ويظهر أن نفس الالتباس حصل للبخاري**، ويؤيد قول ابن مندة أن الطبراني ذكر هوذة الأنصاري في الصحابة ولم يخرج له شيئًا وذكر أثر بعد هوذة غير منسوب وقال: روى عن النبي حديثًا - ولم يذكره. راجع: «الإصابة» (٣/٥٨٠).

**والظاهر أن هذا** هو الحديث الذي رواه كل من البخاري في تأريخه وأبو داود في سننه بسند واحد ومتنين متشابهين ولم أجد الحديث في مسند أبي حنيفة برواية الحصكفي المتوفى سنة ١٠٨٨هـ.

**وبالجملة** فإن مؤاخذة ابن عدي تتلخص في أن المؤلف لم يعترف بالإرسال في سند الحديث المذكور فإن معبد الجهني هو ابن عبد الله بن حكم البصري تابعيٌّ، وقتل علي يد الحجاج في الثمانين، وهو لا يمكن أن يروي عن الرسول ﷺ، والحديث مرسل ولكن المؤلف ذكر أنه معبد بن هوذة الأنصاري الصحابي الذي ذكره البخاري في تأريخه، لرفع هذا الإرسال. وإن الذي دعاه لذلك أن الحديث رواه أبو حنيفة وميل المؤلف إلى مذهبه دعاه إلى ذلك. والذي يبدو لي أن الدولابي أجلّ من أن يعثر هذه العثرة الواضحة، وأن السند ذكر فيه الاسم مجردًا عن اللقب في عصر المؤلف، وزيد اللقب فيما بعد من الرواة - وكم لهذا من نظائر لا تخفى على المتتبّع الخبير - وعلى هذا الاحتمال يكون المؤلِّف مصيبًا ولا يكون في الإسناد إرسال، وإن لم يصحَّ ذلك فإن هذه عثرة واضحة، وإنما العصمة لأهلها.

## مؤلّفاته :

**تطابقت المصادر على وصفه بحسن التصنيف** « ميزان الاعتدال » (٤٥٩/٣) ، و « تذكرة الحفاظ » (٢٩١/٢) ، « الأنساب » (٤١٤/٥) ، و « المنتظم » (٦/ ١٦٩) ، وغيرها . **ولم يسردوا أسماء مؤلّفاته بالتفصيل ، واكتفى ابن حجر** (ت / ٨٥٣هـ) بالقول : **بأن له كتبًا مؤلفة** « لسان الميزان » (٤٢/٥) ، **وابن كثير** (ت / ٧٧٤هـ) بقوله : **بأن له تصانيف حسنة في التاريخ** وغير ذلك « البداية والنهاية » (١٤٥/١١) ، **أما ابن خلكان فقال : له تصانيف مفيدة في التأريخ ومواليد العلماء ووفياتهم** ، واعتمد عليه أرباب هذا الفن في النقل ، وأخبروا عنه في كتبهم ومصنفاتهم المشهورة « وفيات الأعيان » (٣٥٢/٤) .

وهذا الإهمال في سرد أسمائها يكشف عن شهرتها - وعلى الأقل - لدى أصحاب التراجم المذكورين ، ولم أقف منها إلا على الكتابين الآتيين : « الأسماء والكنى » و « الذرية الطاهرة » .

(١) **الأسماء والكنى** : ذكر الحاجي خليفة (ت / ١٠٦٧هـ) تحت عنوان علم أسماء الرجال جملة ممّن صنف في الأسماء المجردة عن الألقاب والكنى وذكر منهم المؤلف أبو بشر الدولابي وكذا فعل محمد بن جعفر الكتاني (ت : ١٣٤٥هـ) راجع : « كشف الظنون » (٨٧/١) ، و « الرسالة المستطرفة » (١٢٠) . وذكر المستشرق الألماني بروكلمان ثلاث نسخ من هذا الكتاب في باريس والقاهرة وحيدر آباد « تاريخ الأدب العربي » الملحق (٢٧٨/١) وعندي صورة من النسخة الباريسية ، وقد وصفتها في الصيانة وهي نسخة ناقصة برقم ٦٠١٧ في (٢٣٤) صفحة وتحتوي النسخة على الجزء السابع حتى الجزء

الحادي عشر وهو آخر الكتاب وفي أواسط النسخة خرم كثير بحيث لا يمكن أن تقرأ.

**أول الكتاب**: ترجمة من كنيته أبو سليمان، وآخره: ترجمة أبو ياسر الدفتي جاء في أول النسخة ما نصهُ: (الجزء السابع من الكناء [كذا] والأسماء، تأليف أبي بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي أخبرنا به أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس).

**ووقفية الشيخ حماد بن عبد اللّه بن حماد الحراني وسماع نصه:**

(سمعت جميع هذا الجزء وأبو طاهر محمد بن عبد الواحد زيدان [ظ] ومحمد بن عبد اللّه الزهاوي والحسن بن عمر في سنة ٣٦١ [ظ]).

**وفي آخر الكتاب ورد ما نصه**: تمّ الجزء الحادي عشر وهو آخر أجزاء العاشر من أجزاء أبي بشر وهو آخر كتاب الكناء [كذا] والأسماء والحمد للّه على عونه وإحسانه، وصلى اللّه على محمد نبيّ الرحمة وهادي الأمّة وعلى آله وسلم وعلى عباده الذين اصطفى، حسبنا اللّه وحده. وفرغت من جميع الكتاب بقراءة أبي طاهر محمد بن عبد الواحد والحسن بن علي، في النصف من ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة ٣٨٢هـ.

**وقد طبع هذا الكتاب بصورة كاملة في دار المعارف العثمانية بحيدرآباد** الدكن عام ١٣٢٢هـ **في قسمين**، ينتهي القسم الأول بالمفاريد من حرف السين، والقسم الثاني بترجمة أبي يزيد الهمداني. وتوجد منه نسخة محفوظة في باريس/غ.

(٢) **الضعفاء: ذكر محمد بن جعفر الكتاني** (ت/١٣٤٥هـ) **كتبًا في الضعفاء** والمخرجين من الرواة لجماعة كالبخاري والنسائي ولأبي بشر محمد ابن أحمد بن حماد الدولابي - المؤلّف - راجع: «الرسالة المستطرفة» (١٤٤) والظاهر أن ذلك خلطٌ من الكتاني رحمه اللّه، ومنشأ الاشتباه أن الدولابي يروي كتاب الضعفاء للبخاري عنه - على ما نقله الحاجي خليفة بما نصه -: وعلم الضعفاء صنف فيه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ، يرويه عنه أبو بشر محمد بن حماد الدولابي «كشف الظنون» (٢/ ١٠٨٢).

(٣) **الذرية الطاهرة: وبالرغم من كثرة الأسانيد والرواة لهذا الكتاب فقد قلّت النقول عنه** وربما كان ذلك لعوامل مذهبية أو اختفاء الكتاب في الشام والمغرب، فقد أشار إليه كل من الذهبي (ت/٧٤٨هـ)، وابن الصباغ المالكي (ت/٨٥٥هـ)، وحاجي خليفة (ت/١٠٦٧هـ)، وابن العماد الحنبلي (ت/ ١٠٨٩هـ)، والسروداني (ت/١٠٩٤هـ)، والشوكاني (ت/١٢٥٥هـ) والكتاني (ت/١٣٤٥) قال حاجي خليفة الجلبي: (الذرية الطاهرة للدولابي أبي بشر محمد بن أحمد بن الحافظ المشهور (ت/٣١٠هـ) من أجزاء الحديث ذكره في الفصول المهمة) «كشف الظنون» (١/٨٢٧).

**وقال نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المالكي** في كتابه الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة: ومن كتاب الذرية الطاهرة للدولابي قال: لبثت فاطمة بعد وفاة النبي ﷺ ثلاثة أشهر ثم توفيت، وقال عروة بن الزبير وعائشة: لبثت ستة أشهر، ومثله عن الزهري وابن شهاب وهو الصحيح

«الفصول المهمة» (١٤٧). وما ذكره المالكي إنما هو اختصار لما ذكره الدولابي وتلخيص للأحاديث الثلاثة الأولى التي ذكرها الدولابي تحت عنوان (وفاة فاطمة بنت رسول الله ﷺ) ثم عقّبها برأيه قائلًا: وهو الصحيح، وإليك كلام الدولابي:

**وفاة فاطمة بنت رسول الله ﷺ:**

الحديث رقم ١٩٥ - **حدثنا محمد بن منصور الجواز**، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي قال: لبثت فاطمة بعد النبي ﷺ ثلاثة أشهر، وقال ابن شهاب: ستة أشهر. الحديث رقم ١٩٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق بن همام، انا معمر قال: قلت للزهري: كم مكثت فاطمة بعد النبي ﷺ؟ قال: ستة أشهر. الحديث رقم ١٩٧ - حدثنا محمد بن عوف، نا عثمان بن سعيد، نا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لبثت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر «الذرية الطاهرة» (ص٧٠) مخطوط.

**ويلاحظ** أن المالكي جعل كلًّا من عروة وعائشة صاحبي الأثر، بينما ورد في الكتاب أن عروة يروي عن عائشة، فهي صاحبة الأثر وهو يروي عنها.

ثم إن المالكي عقّب ذلك برأيه الخاص قائلًا: (وهو الصحيح)، ولكنه لم يبيّن مستنده في هذا الترجيح، وربما كان تظافر الروايات وتعاضدها.

## تنبيه :

**ذكر شيخنا العلامة – أعلى اللَّه مقامه – هذا الكتاب فقال :**

الذرية الطاهرة لأبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي السلامي المولود ٤٦٧ والمتوفى ٥٥٠ وآخر من سمعه منه هو السيد أبو محمد الحسن بن الأمير علي بن المرتضى المولود ٥٤٤ ، والمتوفى ٦٣٠ ، سمعه منه وهو ابن خمس سنين ، ذكر في الشذرات نقلًا عن العبر في وقائع ٦٣٠ (في ج٥ ص١٣٥) أن آخر من سمع من ابن ناصر كتابه « الذرية الطاهرة » هو أبو محمد العلوي الحسيني الحسن بن السيد الأمير علي بن المرتضى المتوفى في شعبان ٦٣٠ عن ستٍ وثمانين سنة ) « الذريعة » (٢٥/١٠) والنص الذي أشار إليه شيخنا العلامة – أعلى اللَّه مقامَهُ – هو ما ذكره الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ) في العبر ونقله عنه ابن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ) وهو :

**٦٣٠** وفيها الحسن بن السيد الأمير علي بن المرتضى أبو محمد العلوي الحسني آخر من سمع من ابن ناصر روى عنه كتاب الذرية الطاهرة ، توفى في شعبان عن ست وثمانين سنة ، وسماعه في الخامسة من عمره ، وقاله في العبر ) « شذرات الذهب » (١٣٥/٥) .

## وهنا ملاحظتان في كلام شيخنا العلامة رضي اللَّه عنه :

**الأولى** : أن كلمة « الكتاب » في النسخة المطبوعة من الشذرات مجردة عن الضمير ، وهذه النسخة هي التي كان شيخنا العلامة – أعلى اللَّه مقامه – يراجعها ، ولا أدري كيف قرأها – رحمه اللَّه – مع الضمير ، ثم أرجع الضمير إلى ابن ناصر السلامي ؟ ولعل نسخته قد غيّرت كذلك .

**وبالجملة**: فليس في النص المنقول منه أية إشارة إلى أن الكتاب هو لابن ناصر. غاية ما في الأمر أن النص يفيد بأن الحسن العلوي كان آخر من سمع من ابن ناصر السلامي هذا الكتاب، وتوهم - رحمه اللّه - أن السماع لا بد وأن يكون لكتاب من تأليفه، وهو وهم.

**الثانية**: أن السلامي (ت/٥٥٠هـ) هو راوي الكتاب وليس مؤلفه، وبين السلامي والمؤلّف واسطتان هما: أحمد بن عبد الواحد الفراء والحسن بن رشيق العسكري المتوفى سنة ٣٧٠هـ، فلا وجه لنسبة الكتاب إلى الرواي، ويشهد لذلك دراسة الكتاب وأسانيده واللّه العاصم.

## ٢ الكتاب وأسانيده

**للكتاب عدّة أسانيد**، وأهمّها ما تحتويه نسخة الأصل من الأسانيد والقراءات والسماعات الكثيرة والتي تكشف عن شهرة الكتاب:

### ١ سند النسخة:

(١) **يروي هذا الكتاب كاتب النسخة** أبو الفتح نصر اللّه بن عبد المنعم بن نصر اللّه التنوخي الحنفي المتوفى سنة ٦٧٢هـ.

(٢) **عن العلوي**، الأمير الأجل الشريف شهاب الدين أبي محمد الحسن ابن علي بن المرتضى المتوفى سنة ٥٤٩هـ.

(٣) **عن السلامي**، الإمام العالم الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي المتوفى سنة ٥٥٠هـ.

(٤) **عن الأنباري**، الخطيب أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي صقر المتوفى سنة ٤٧٦هـ.

(٥) **عن الفراء**، أبي البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف.

(٦) **عن** أبي محمد الحسن **بن رشيق العسكري**، أبي محمد المصري الحافظ المتوفى سنة ٣٧٠هـ.

(٧) **عن المؤلف «الدولابي»** المتوفى سنة ٣١٠هـ.

### ٢ سند الروداني .

وروى الكتاب أيضًا - محمد بن سليمان الروداني المغربي المتوفى سنة ١٠٩٤هـ، بإسناده المتصل إلى الحافظ، عن أبي الفرج العزّي، عن إبراهيم الدبوسي، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن المقيّر، عن أبي الفضل محمد ابن ناصر السلامي - المذكور -، بإسناده المذكور في سند النسخة. راجع: «صلة الخلف» (ص٣٤٦).

### ٣ سند الشوكاني :

**ورواه - أيضًا - محمد بن علي الشوكاني** المتوفى سنة ١٢٥٥هـ بإسناده عن شيخه يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه، عن جدّه، عن إبراهيم الكردي (ت/١١٥١هـ)، عن شيخه أحمد بن محمد المدني، عن الشمس البرمكي (ت/١٠٠٤هـ)، عن الزين زكريا [الأنصاري] (ت/ ١٠٦٨هـ)، عن عبد الرحيم بن الفرات (ت/٨٥١)، عن محمود بن خليفة المنيحي، عن الدمياطي، عن علي بن الحسين المعروف بابن المقيّر، عن الحافظ محمد بن ناصر السلامي بإسناده المتقدم «إتحاف الأكابر» (٣٨).

## القراءات والسّماعات :

وكثرة القراءات والسماعات للكتاب تدل على شهرته وتداوله بين المحدثين منذ القرن السابع الهجري، فقد جاء في صدر الكتاب أنه قرئ على السيد العلوي (ت/٥٤٩هـ) ثلاث مرات.

**الأولى: بقراءة الشيخ الحافظ معين الدين أبي بكر** محمد بن عبد الغني المعروف «بابن نقطة» في يوم السبت رابع شهر المحرم سنة ٦٢٩هـ بالمسجد المستنصري غربي مدينة السلام - بغداد - .

**الثانية : بقراءة الحافظ شرف الدين أبي الحسن علي بن الحافظ** عبد العزيز ابن الأخضر ، في يوم الإثنين سابع عشر ربيع الأول سنة ٦٢٩ بالمسجد بدرب المطبخ شرقي بغداد .

**الثالثة : بقراءة كاتب النسخة** - ظاهرًا - أبي الفتح نصر الله بن عبد المنعم التنوخي بمنزله بالجوسق بدجيل من أعمال بغداد في يوم الأحد رابع عشر ربيع الآخر من سنة ٦٢٩هـ .

وهذا يفيد أن الكتاب قد قرئ ثلاث مرّات خلال ثلاثة شهور في عام واحد ، بالإضافة إلى القراءات والسماعات التي تلت كتابة النسخة ممن جاء بعدهم من المحدثين والمؤرخين وهم جماعة كثيرة :

(١) **سماع جماعة على الشيخ أبي الحسن علي بن أبي عبد الله** بن المقيّر بقراءة يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن الدمشقي المتوفى سنة ٦٧١هـ ، وهو الذي تولى مشيخة دار الحديث النووية بدمشق ، وكانت القراءة في يوم الأحد ثامن عشر رجب سنة ٦٣٢هـ بجامع دمشق ، وقد اختصر هذا السماع القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الأشبيلي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٩هـ عن نسخة ابن الصابوني جمال الدين أحمد بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي الدمشقي المتوفى سنة ٧٣١هـ .

(٢) **سماع جماعة على الشيخ شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن** بن الزين أحمد بن عبد الملك المقدسي بقراءة الصفي محمود بن أبي بكر بن محمد بن علي بن الحسين الأرموي المتوفى سنة ٧٢٢هـ ، وقد لخّصه كاتب السماع محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي المتوفى سنة ٧٩٢هـ .

(٣) **سماع جماعة على الشيخ الإمام العالم الفاضل بهاء الدين أبي محمد القاسم** بن المظفّر بن محمود بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة اللّه بن عبد اللّه بن الحسن بن عساكر المتوفى سنة ٧٢٣هـ، منهم كاتب السماع محمد بن طغربل بن عبد اللّه المعروف بابن الصيرفي الخوارزمي المتوفى سنة ٧٣٧هـ وذلك بتاريخ عاشوراء سنة ٧١٨هـ بدمشق.

(٤) **قراءة على الشيخ المعمّر المسند بهاء الدين** أبي محمد القاسم بن عساكر المتوفى سنة ٧٢٣هـ، وذلك بتاريخ ثاني رجب الفرد سنة ٧٢١، بخط محمد [ظ] بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الصنهاجي بن الجواز القابسي.

(٥) **سماع جماعة على الشيخ بهاء الدين بن عساكر** المتوفى سنة ٧٢٣هـ بقراءة الإمام العالم الأوحد محب الدين أبي محمد عبد اللّه بن أبي العباس أحمد بن عبيد اللّه بن أحمد المقدسي، منهم كاتب السماع محمد بن رافع ابن أبي محمود السلامي المتوفى سنة ٧٧٤هـ وذلك بتاريخ الأربعاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٧٢٣هـ.

(٦) **سماع جماعة على الشيخ الرئيس الصدر الكبير المجتبى**، عز الدين بقيّة السلف أبي الفضل محمد بن الشيخ ضياء الدين إسماعيل بن عمر الحموي بقراءة كاتب السماع محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي المتوفى سنة ٧٩٢هـ وذلك بتاريخ تاسع عشر ربيع الآخر سنة ٧٥٥هـ.

(٧) **قراءة جماعة على الشيخ** الجليل الفاضل العالم المحدث المفيد الرحّال **شمس الدين أبي الثناء محمود بن خليفة** بن محمد بن خلف المنيحي، كتبها

أحمد بن سعيد بن سالم الأنصاري وذلك بتاريخ سادس عشر ذي الحجة سنة ٧٦٢هـ.

(٨) **سماع جماعة على الشيخ الإمام مسند العصر أقضى القضاة أبي محمد** ... منهم كاتب السماع أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل ابن القلشندي [ القلقشندي ظ ] الشافعي بتاريخ يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ٨٤٥هـ بالقاهرة.

## ترجمة الرواة :

فيما يلي ترجمة رواة الكتاب المذكورين في سند النسخة، وقد تقدمت ترجمة المؤلّف في ص٦ وما بعدها.

**ابن رشيق (٢٧٣هـ - ٣٧٠هـ):**

هو أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري المصري الحافظ، ترجمه ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ) قائلًا :

مصري مشهور عالي السند، لقيه الحافظ عبد الغني بن سعيد قليلًا، ووثقه جماعة، وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله ويغيّر - انتهى -، وقد وثقه الدارقطني في مواضع، مات سنة ٣٧٠ وله سبع وثمانون سنة «لسان الميزان» (٢٠٧/٢).

**وترجمه ابن العماد الحنبلي (ت/ ١٠٨٩هـ) بقوله :**

٣٧٠ وفيها الحسن بن رشيق العسكري أبو محمد المصري الحافظ في جمادى الآخرة وله ثمان وثمانون سنة، قال يحيى بن الطحّان : روى عن

النسائي وأحمد بن حمّاد وخلق لا أستطيع ذكرهم، ما رأيت عالماً أكثر حديثًا منه «شذرات الذهب» (٣/٧١).

## ◎ الفـرّاء:

جاء وصفه في سند النسخة هكذا: «أبو البركات أحمد بن عبد الواحد ابن الفضل بن نظيف بن [عبد] اللّه الفراء»، وفي نسخة من «صلة الخلف» (أحمد بن عبد الوهاب بن نظيف» «صلة الخلف» (٣٤٦). وهذا كل ما نعرف عنه، ويظهر أن أسرته كانت من الأسرة العلمية المصرية المعروفة بشيخوخة الحديث، ومنها: أبو عبد اللّه محمد بن الفضل بن نظيف الفراء الذي كان شيخ الحرم الشريف «تذكرة الحفاظ» (٣/١٤٥) والذي كان يسكن مصر - أيضًا - «طبقات الشافعية الكبرى» (٥/١٥١) والذي روى عنه جماعة كثيرة. راجع: «طبقات الشافعية» (٥/١٥٢ و٢٥٣ و٢٩٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/٣٤٥)، و«طبقات الحفاظ» (٤٤٠).

## ◎ الأنباري:

ترجمة ابن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ)، بما ترجمه الذهبي نصًّا، فقال: (٤٧٦) وفيها أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر اللخمي الأنباري الخطيب في جمادى الآخرة وله ثمانون سنة، سمع بالحجاز والشام ومصر، وأكبر مشايخه ابن أبي نصر التميمي «العبر في خبر من غبر» (٣/٢٨٥) و«شذرات الذهب» (٣/٣٥٤).

## السلامي :

وهو مجمع الإسناد لهذا الكتاب، والسلامي كما قال ابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٢هـ) : (بالتخفيف، نسبة إلى مدينة السلام) «تبصير المتنبّه» (٧٦٠).

ترجمة أعلام الفن، فقال عبد الرحمن بن الجوزي (ت/٥٩٧هـ) : محمد ابن ناصر بن محمد بن علي بن عمر - أبو الفضل البغدادي - ، ولد ليلة السبت ١٥ شعبان ٤٦٧ ... كان حافظًا، ضابطًا، متقنًا، ثقة، لا مغمز فيه، وهو الذي تولّى تسميعي الحديث ... فوق الثلاثاء ١٨ شعبان ٥٥٠ .

ويظهر من كلام ابن الجوزي الذي هو أقدم من ترجمه وأقربهم إليه : أن السلامي كان من أصحاب أحمد [ بن حنبل ]، وإن أبا سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت/٥٦٣هـ) قد اعتمد عليه في تأليف كتابه «الأنساب» وزاد قائلًا : وكتاب السمعاني ما سوّاه إلا ابن ناصر ولا دلّه على أحوال المشايخ أحد مثل ابن ناصر «المنتظم» (١٠/١٦٣).

**قال ابن خلكان (ت/ ٦٨١هـ) :**

**كان حافظ بغداد في وقته**، وكان له خط وافر من الأدب ... وخطه في غاية الصحة والإتقان، وكان كثير البحث عن الفوائد وإثباتها، روى عنه الأئمة فأكثروا، وأخذ عنه علماء عصره «وفيات الأعيان» (٨/٤٢٠).

ونقل الذهبي (ت/٧٤٨هـ) عن ابن النجار محب الدين محمد بن محمود البغدادي (ت/٦٤٣هـ) قوله :

كان ثقة، ثبتًا، حسن الطريقة، متدينًا، فقيرًا، متعففًا، نظيفًا، نزهًا، وقف كتبه وخلّف ثيابًا خليعًا وثلاثة دنانير ولم يعقب.

**وزاد الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ) في ترجمته قوله:**

**توفى أبوه شابًا وهذا صغير فكفله جده لأُمّه** الفقيه أبو حكيم الخُبري وأسمعه الحديث وأحفظه الختمة «تذكرة الحفاظ» (٨٣/٤).

**وترجمه ابن العماد الحنبلي (ت/ ١٠٨٩هـ) قائلًا:**

**عني بالحديث بعد أن برع في الفقه**، وتحول من مذهب الشافعي إلى مذهب الحنابلة، ونقل عن ابن رجب قوله: كان والده شابًا تركيًّا محدثًا فاضلًا من أصحاب أبي بكر الخطيب الحافظ... وخالط ابن ناصر الحنابلة ومال إليهم وانتقل إلى مذهبهم لمنام رأى فيه النبي ﷺ «شذرات الذهب» (١٥٦/٣).

ويظهر أن عوامل الغربة واليتم لكونه تركي الأصل وأنه حرم رعاية والده شابًا - جعلته يتصل بحنابلة بغداد - وأصحاب الشوكة آنذاك - وأن يرتكز في حياته على العلم ويرتوي من نمير الأدب والفقه والحديث على الأعلام البارزين في هذه الفنون حتى لقّب بمحدث بغداد بلا منازع.

## العلوي:

**وأقدم من ترجمه هو الذهبي** (ت/ ٧٤٨هـ) في العبر على ما نقله ابن عماد الحنبلي (ت/ ١٠٨٩هـ) حيث قال:

٦٣٠ وفيها الحسن بن السيد الأمير علي بن المرتضى - أبو محمد العلوي الحسيني - آخر من سمع من ابن ناصر، روى عنه كتاب «الذرية الطاهرة» توفى في شعبان ٦٨٦ ، وسماعه في الخامسة من عمره، قاله في «العبر» «شذرات الذهب» (١٣٥/٥) .

وترجمه السيد الأمين (ت / ١٣٧١هـ) وزاد قوله : توفى في شعبان ٦٣٠ عن ٨٦ سنة «أعيان الشيعة» (٤٤٧/٢٢) .

وبناءً على ذلك يكون مولده عام ٥٣٤هـ وعام سماعه للكتاب ٥٣٩هـ وهو في الخامسة من العمر، وإن صح ذلك فهو يدل على حافظة خارقة للعادة، وأظن أن في النسخة الأصلية خطأ، فلعلها كانت الخامسة عشر من العمر - والله العالم .

**هذا وقد روى الكتاب عن العلوي جمع، منهم: «التنوخي»** عن ابن الأخضر وابن نقطة جميعهم قراءة في عام ٦٢٩هـ، وإليك نبذة عن أحوالهم .

## ◎ التنوخي (ت / ٦٧٣هـ) .

**ترجمه ابن العماد قائلاً :**

**كان أديبًا فاضلاً** عمّر في آخر عمره مسجدًا بدمشق عند طواحين الأشنان، تأنّق في عمارته، وصنّف كتاب «إيقاظ الوسنان في تفضيل دمشق على سائر البلدان»، وكانت إقامته بالعادلية الصغرى، ولما ولي ابن خلكان دمشق طلب الحساب من أربابه ومن شرف الدين - هذا - عن وقف العادلية فعمل الحساب وكتب ورقة :

**ولم أعمل لمخلوق حسابًا وها أنا قد عملت لك الحسابا**

وذكر له أبياتًا أخر «شذرات الذهب» (٣٤١/٥).

هذا، وقد تقدم قول التنوخي أنه قرأ هذا الكتاب على شيخه العلوي بمنزل الشيخ بالجوسق بدجيل - من أعمال بغداد - في يوم الأحد رابع عشر ربيع الآخر ٦٢٩هـ، وسيأتي أنه استنسخ هذا الكتاب في المسجد المذكور الذي بناه بدمشق واستطاب الاستيطان بها حتى وفاته عام ٦٧٣هـ.

### ◎ ابن الأخضر:

**لم أقف على ترجمة له سوى ما ذكره التنوخي** (ت/٦٧٣هـ) بقوله: الحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر وكانت قراءته الكتاب على شيخه العلوي في يوم الإثنين سابع عشر ربيع الأول عام ٦٢٩هـ بدرب المطبخ شرقي بغداد، وقد ترجم الذهبي (ت/٧٤٨هـ) والده بقوله:

الإمام، الحافظ، المسند، محدث العراق، أبو محمد عبد العزيز بن مسعود ابن المبارك الجنابذي ثم البغدادي، ولد ٥٢٤ وسمع باعتناء والده، ونسخ وحصل الأصول الثمينة، وصنّف، وجمع وأفاد، وحدّث نحوًا من ستين عامًا، وكان ذا حلقة بجامع القصر، ونقل عن أبي الدسي قوله: لم أر في شيوخنا أوفر شيوخًا منه ولا أغزر سماعًا، ونقل عن ابن النجار، قوله: بالغ شيخنا أبو محمد حتى قرأ على شيوخنا وصنّف في كل فنّ، وكانت له حلقة بجامع القصر يقرأ بها كلّ جمعة بعد الصلاة، وكان أوّل سماعه في سنة ثلاثين بإفادة أبيه «تذكرة الحفاظ» (٢٧٣/٤).

### ◎ ابن نقطة (ت/٦٢٩هـ):

**وصفه التنوخي** (ت/٦٧٣هـ) بقوله:

الشيخ الحافظ معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة .

**وترجمه الذهبي (ت/٧٤٨ هـ) بقوله :**

**الحافظ الإمام المتقن محدث العراق** ... ولد سنة نيف وسبعين وخمسمائة ، وكان أبوه من صلحاء العراق ... ونسخ الكثير ، وحصل الأصول ، وجمع وصنّف ، وبرع في هذا الشأن ... وهو مصنف كتاب « التقييد في رواة الكتب والمسانيد » وكتاب « المستدرك على إكمال أبي نصر بن ماكولا » ينبئ بإمامته وحفظه وكان متقنًا ، مليح الخط ، له سمت ووقار ، وفيه دين وقناعة ، قفا أثر والده في الزهد والتقشّف ، ولم ألق أحدًا يروي لي عنه ، مات في الثاني والعشرين من صفر سنة ٦٢٩هـ « تذكرة الحفاظ » (١٩٧/٤) .

وزاد ابن العماد (ت/١٠٨٩هـ) في ترجمته عن ابن الأثماطي : أنه سأله عن نسبته ؟ فقال : جارية ربّت جدتي - أم أبي - اسمها نقطة عرفنا باسمها .

وعن عمر الحاجب في معجمه قولهُ : طاف البلاد ، وسمع الكثير ، وصنّف كتبًا حسنة في معرفة علوم الحديث والأنساب ، وكان إمامًا ، زاهدًا ، ورعًا ، ثبتًا ، حسن القراءة ، مليح الخط ، كثير الفوائد ، متحريًا الرواية ، حجة فيما يقوله ويصنفه ويجمعهُ من النقل ، ذا سمت ووقار وعفاف ، حسن السيرة ، جميل الظاهر والباطن ، سخيّ النفس مع القلّة ، قانعًا باليسير ، كثير الرغبة إلى الخيرات « شذرات الذهب » (١٣٢/٥) .

وكانت قراءة « ابن نقطة » لهذا الكتاب على شيخه « العلوي » في يوم السبت رابع شهر المحرم سنة ٦٢٩هـ بالمسجد المستنصري غربيّ مدينة السلام - بغداد - ، بقمريّة على شط دجلة .. وهذا العام هو تاريخ وفاة « ابن نقطة » - أيضًا .

**وبالجملة: فقد تلقى كتاب «الذرية الطاهرة» أعلام المحدثين** في كل من العراق والشام ومصر بالقراءة والسماع والإجازة منذ القرن الرابع الهجري وحتى القرن الثالث عشر، وكان آخر من ذكر إسناده إليه هو القاضي محمد ابن علي الشوكاني المتوفى ١٢٥٥هـ.

## هذه النسخة:

**وهذه النسخة من نفائس مخطوطات القرن السابع** وقد كتبت في دمشق في ١٧ محرم ٦٦٩هـ وتداولها أيدي المحدثين والأعلام في كل من الشام ومصر قراءة وسماعًا حتى القرن التاسع، وكان آخر من سمعها جماعة في ٢١ في ذي القعدة الحرام سنة ٨٤٥ بالقاهرة، وقدّر لها أن تنتقل إلى المغرب الإسلامي، وقد وفقنا اللّه سبحانه للحصول على نسخة مصوّرة منها والمقروء مما جاء في أول النسخة ما يلي: «كتاب الذرية الطاهرة تصنيف أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري، رواية أبي محمد الحسن بن [رشيق]. وفيه أحاديث لشعبة من رواية [القاضي]. عن عمرو بن مرزوق وسليمان بن حرب... وفيه أحاديث من إملاء مسلم العلوي عن... وفيه أحاديث عن أبي عمرو بن [حيّويه] وغيره».

## وأصحاب الأحاديث هم:

(١) **الحافظ شعبة بن الحجاج** بن الورد الواسطي نزيل البصرة المتوفى سنة ١٦٠هـ.

(٢) **وعمرو بن مرزوق** الأزدي الواشجي المتوفى بعد سنة ٢٤٠هـ.

(٣) **والحافظ سليمان بن حرب** الأزدي الواشجي البصري المتوفى سنة ٢٢٤هـ.

(٤) **ومسلم العلوي** وهو أبو جعفر محمد بن عبد اللّه بن طاهر بن يحيى الحسيني . راجع : « المشتبه » (٢/٥٨٩) .

(٥) **وأبو عمرو محمد بن عبد اللّه** بن زكريا بن حيّويه المتوفى سنة ٣٦٦هـ وهذه الأحاديث لا تتعدى الصفحات - ظاهرًا - .

## ◎ وقد جاء في آخر النسخة ما نصّه :

الفقير إلى رحمة اللّه سبحانه وتعالى لتقصيره ، الخائف الراجي عفو ربه عند عوده إليه ومصيره ، نصر اللّه بن عبد المنعم بن نصر اللّه بن حواري التنوخي الحنفي ، غفر اللّه تعالى ذنوبه ، وستر عيوبه ، وتقبّل عمله ، وبلّغه من أمر الدنيا والآخرة أمله ، ورضي عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين ، وكان الفراغ من ذلك بالمسجد المبارك الذي أنشأته بظاهر دمشق المحروسة بخط طواحين الأشنان تقبله اللّه تعالى وعمّره بذكره ، وذلك في يوم السبت السابع عشر من المحرم من سنة ٦٦٩ ، أحسن اللّه سبحانه وتعالى تقضيها في خير وعافية وسرور وأمن ورخاء ، والحمد للّه أولًا وآخرًا وباطنًا وظاهرًا . انظر (ص١٦٩) من هذا الكتاب .

**وإننا لنعرف عن الكاتب أنه قرأ الكتاب على شيخه العلوي في دجيل بغداد** في ١٤ ربيع الثاني ٦٢٩هـ ، وأنه كتب هذه النسخة في مسجده بدمشق في ١٧ محرم ٦٦٩هـ أي بعد أربعين سنة من قراءة الكتاب ، وربما كان سبب ذلك أن النسخة الأولى خلقت فجددها بهذه النسخة .

وإن الكاتب توفى عام ٦٧٣هـ أي بعد أربع سنوات من كتابته لهذه النسخة .

ثم تداول النسخة محدّثو دمشق والقاهرة وكان آخرهم عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن القلقشندي الشافعي حيث سمعها مع جماعة في ٢١/ ذي القعدة / ٨٤٥هـ بالقاهرة.

ثم انتقلت النسخة إلى المغرب الإسلامي، وقد وصفها فؤاد سيد بقوله:

نسخة بخط قديم نفيس كتبها سنة ٦٦٩ نصر اللّه بن عبد المنعم بن نصر اللّه بن حواري التنوخي الحنفي في ٥٠ ورقة وبآخره فوائد وقراءات وسماعات لبعض العلماء، مكتبة السيد حسن حسني عبد الوهاب / تونس. «المخطوطات المصوّرة» (١٥٣/٢).

**والأصل يحتوي على ٢٢٩ حديثًا في ٨٠ صفحة**، والصفحة ٨١ ناقصة في الأصل وأما الصفحات الباقية فهي روايات ملحقة بالكتاب ونصوص السماعات والقراءات والإجازات المشار إليها سابقًا.

والنسخة لا تزال محفوظة بدار الكتب الوطنية بتونس / مكتبة حسن حسني عبد الوهاب برقم ١٨٦٨٢ ومقياس ١٥×٢١ في ٤٩ ورقة.

محمد حسين الحسيني الجلالي

# جريدة المصادر


(١) «**إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر**»، لمحمد بن علي الشوكاني (ت/ ١٢٥٥هـ) حيدرآباد ١٣٢٨هـ.

(٢) «**الأسماء والكنى**»، لمحمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي (ت/ ٣١٠هـ) مصورة باريس. يراجع: «الصيانة».

(٣) «**الإصابة في أحوال الصحابة**»، لأحمد بن علي العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ) ط/ مصر ١٣٥٨هـ.

(٤) «**أعيان الشيعة**»، للسيد محسن الأمين (ت/ ١٣٧١هـ) ط/ دمشق ١٣٦٥هـ.

(٥) «**الأنساب**» لأبي سعيد عبد الكريم السمعاني (ت/ ٥٦٢هـ) ط/ حيدرآباد ١٣٨٥هـ.

(٦) «**البداية والنهاية**» لأبي عمر بن كثير الدمشقي (ت/ ٧٧٤هـ) ط/ القاهرة ١٣٣٢هـ.

(٧) «**التاريخ الكبير**» لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت/ ٢٥٠هـ) ط/ حيدرآباد ١٣٦٠هـ.

(٨) «**تذكرة الحفاظ**» لأحمد بن عثمان الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ) ط/ حيدرآباد ١٣٣٣هـ.

(٩) «**تهذيب التهذيب**» لأحمد بن علي العسقلاني (ت/٨٥٢هـ) ط/ حيدرآباد ١٣٢٧هـ.

(١٠) «**الرسالة المستطرفة**» لمحمد بن جعفر الكتاني (ت/١٣٤٥هـ) ط/ دمشق ١٣٨٣هـ.

(١١) «**الذريعة**» لمحمد محسن الطهراني (ت/١٣٨٩) ط/ طهران ١٣٧٥هـ.

(١٢) «**سنن أبي داود**» لسليمان بن الأشعث السجستاني (ت/٢٧٥هـ) ط/ القاهرة ١٣٧١هـ.

(١٣) «**شذرات الذهب**» لعبد الحي بن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ) ط/ القاهرة ١٣٥٠هـ.

(١٤) «**صلة الخلف**» لمحمد بن سلمان البروداني المغربي (ت/١٠٩٤هـ) ط/ الكويت ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية ج١ مجلد ١٤٠٢/١ = ١٩٨٢م.

(١٥) «**طبقات الحفاظ**» لجلال الدين السيوطي (ت/٩١١هـ) ط/ القاهرة ١٣٩٣هـ.

(١٦) «**طبقات الشافعية**» لعبد الوهاب السبكي (ت/٧٧١هـ) ط/ القاهرة ١٣٨٦هـ.

(١٧) «**العبر في خبر من غبر**» لأحمد بن عثمان الذهبي (ت/٧٤٨هـ) ط/ الكويت ١٩٦١م.

(١٨) « **الفصول المهمة** » لعلي بن محمد بن الصباغ المالكي (ت/ ٨٥٥هـ) ط/ النجف ١٩٥٠م.

(١٩) « **فهرس المخطوطات المصوّرة** » لفؤاد سيّد ط/ القاهرة ١٩٥٩م.

(٢٠) « **كشف الظنون** » لحاجي خليفة الجلي (ت/ ١٠٦٧هـ) ط/ استانبول ١٣٦٠هـ.

(٢١) « **لسان الميزان** » لأحمد بن علي العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ) ط/ حيدرآباد ١٣٣١هـ.

(٢٢) « **المشتبه والرجال** » لمحمد بن أحمد الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ) ط/ القاهرة ١٩٦٢م.

(٢٣) « **معجم البلدان** » لياقوت الحموي ط/ بيروت ١٣٧٥هـ.

(٢٤) « **المنتظم** » لعبد الرحمن بن الجوزي (ت/ ٥٩٧هـ) ط/ حيدرآباد ١٣٥٧هـ.

(٢٥) « **المنهل العذب المورود** » لمحمود بن خطاب السبكي (ت/ ١٣٥٢هـ) ط/ القاهرة ١٣٩٤هـ.

(٢٦) « **ميزان الاعتدال** » لمحمد بن أحمد الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ) ط/ القاهرة ١٣٨٢هـ.

(٢٧) « **وفيات الأعيان** » لأحمد بن محمد بن خلكان (ت/ ٦٨١هـ) ط/ بيروت ١٩٦٨م.

# الذُّرِّيَّةُ الطَّاهِرَة

لأبي بشرٍ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ حمادِ الأنصاريِّ الرازيِّ الدولابيِّ

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

# كِتَابُ الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَة

عليهمُ السَّلام أجمعين

تصنيف

أبو بشرٍ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ حمادٍ الأنصاريِّ الرازيِّ الدولابيِّ

رحمه اللَّه تعالى

رواية أبي محمد الحسن بن رشيق

رحمه اللَّه تعالى

وفيه أحاديث لشعبة من رواية القاضي عمر

مرزوق وسليمان بن حرب

وفيه أحاديث من إملاء مسلم العلوي

وفيه أحاديث عن أبي عمر بن حيّوية ، وعن شبر

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

## وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
## ربِّ يسِّرْ وأعِنْ

أخبرنا الأمير، الأجل، الكبير، السيّد، الشريف، شهاب الدين أبو محمد الحسن بن عليّ بن المرتضى الحسنيّ العلويّ - رحمه اللَّه تعالى - غير مرَّة:

**فالأولى: بقراءة الشيخ، الحافظ، معين الدين، أبي بكر محمد بن عبد الغني** «المعروف بابن نقطة» - رحمه اللَّه تعالى -، في يوم السبت رابع شهر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة، **ونحن نسمع ذلك بالمسجد المستنصري**، غربي مدينة السلام - بغداد - بقمرية على شاطئ دجلة.

**والثانية: بقراءة الحافظ، شرف الدين، أبي الحسن** علي بن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر - رحمه اللَّه تعالى -، وذلك في يوم الإثنين، سابع عشر ربيع الأول من السنة المذكورة، بمسجد للَّه تبارك وتعالى بدرب المطبخ من شرقي بغداد.

**والثالثة:** بقراءتي عليه بمنزله بالجوسق بدجيل - من أعمال بغداد - في يوم الأحد رابع عشر ربيع الآخر من السنة المذكورة.

قيل له: أخبركم الإمام، العالم، الحافظ، أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي البغدادي - رضي اللَّه عنه - بقراءة والدك عليه في شهر رمضان من سنة تسع وأربعين وخمس مائة؟!

فأقرّ به وقال : نعم .

قال : أخبرنا الخطيب أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري قراءة عليه في جمادى الآخرة من سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

قيل له : أخبركم أبو البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف عن عبد اللّه الفراء بقراءتك عليه ؟

قلت له : **أخبركم أبو محمد الحسن بن رشيق قراءة وأنت تسمع ؟**

**قال** : حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي قال :

# ◎ خديجة بنت خويلد ◎

## معرفة نسب خديجة بنت خويلد رضي اللَّه عنها

(١) **حدثنا أبو أسامة عبد اللَّه بن محمد** بن أبي أسامة الحلبي، ثنا حجاج ابن أبي منيع الرصافي، حدثني عبيد اللَّه بن أبي زياد، قال: هذا ما ذكره محمد بن هشام بن شهاب الزهري، قال: أول امرأة تزوجها رسول اللَّه ﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصي.

(٢) **حدثنا أحمد بن عبد الجبّار**، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: هي: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصَي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.

**أُمُّها**: فاطمة بنت زيد بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي.

**وأُمُّها**: هالة بنت عبد مناف بن الحرث بن عبد بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي.

**وأُمُّها**: قلابة بنت سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لؤي.

**وأُمُّها**: عاتكة بنت عبد العُزّى بن قصي.

**وأُمُّها**: روية بنت كعب بن سعد بن تميم بن مرّة بن كعب بن لؤي.

**وأُمُّها**: قيلة بنت رواقة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي.

**وأُمُّها**: أُميْمَةُ بنت عامر بن الحرث بن فهر.

## تزوج خديجة
## قبل تزوج النبي ﷺ لها

(٣) **حدثني أبو أسامة الحلبي**، ثنا حجاج بن أبي منيع، ثنا جدي عن الزهري، قال: تزوجت خديجة بنت خويلد بن أسد؛ قبل رسول الله ﷺ رجلين.

**الأول منهما**: عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فولدت له جارية وهي عند ابنة عتيق، أم محمد بن صيفي المخزومي.

ثم خلف على خديجة بعد عتيق بن عائذ، أبو هالة التميمي وهو من بني أسيد بن عمرو، فولدت له هند بن هند.

(٤) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار**، ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: تزوجت خديجة قبل رسول الله ﷺ - وهي بكر -، عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فولدت له امرأة ثم هلك عنها، فتزوجها بعده أبو هالة النباش بن زرارة - أحد بني عمرو بن تميم - حليف بني عبد الدار، فولدت له رجلًا وامرأة ثم هلك عنها، فتزوجها رسول الله ﷺ.

(٥) **حدثنا أبو الأشعث** - أحمد بن المقدام العجلي -، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة، قال: كانت خديجة قبل أن يتزوج بها رسول الله ﷺ عند عتيق بن عائذٍ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ثم خلف عليها بعد عتيق، أبو هالة هند بن زرارة بن نبّاش بن عدي

ابن حبيب ( كذا ) بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة بن أسيد بن عمرو ابن تميم ، فولدت له هند بن هند .

قال زهير : قال يونس بن عبيد : فمرّ بالبصرة مجتازًا فهلك ، فلم يقم سوق ولا كلأ يومئذ .

(٦) **حدثني إبراهيم بن يعقوب** ، ثنا عبد اللّه بن يوسف ، أن الليث بن سعد حدثهُ ، قال : كانت خديجة قبل النبي ﷺ تحت أبي هالة أخي بني تميم ، وكانت بعد أبي هالة عند عتيق بن عابد المخزومي ، ثم تزوجها رسول اللّه ﷺ بعدهما .

## استئجار خديجة النبي ﷺ ليخرج لها في تجارة

(٧) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار** ، ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : كانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ، ذات شرف ومال ، تستأجرُ الرجال في مالها وتضاربهم إياه بشيء تجعله لهم منه ، وكانت قريش قومًا تجّارًا ، فلما بلغها عن رسول اللّه ﷺ من صدق حديثه ، وعظيم أمانته ، وكرم أخلاقه ، بعثت إليه فعرضت عليه أن يخرج في مالها تاجرًا إلى الشام وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له : ميسرة . فقبله منها رسول اللّه ﷺ ، وخرج في مالها ذلك ومعه غلامها « ميسرة » حتى قدم الشام ، فنزل رسول اللّه ﷺ في ظلّ شجرة قريبًا من صومعة راهب من الرهبان فاطلع إلى ميسرة فقال : من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة ؟

فقال له ميسرة : هذا رجل من قريش من أهل الحرم .

فقال له الراهب : ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبيّ .

ثم باع رسول اللّه ﷺ سلعته التي خرج فيها ، واشترى ما أراد أن يشتري ثم أقبل قافلًا إلى مكة ومعه ميسرة .

وكان ميسرة - فيما يزعمون - قال : إذا كانت الهاجرة واشتد الحرّ ، نزل إليه ملكان يظلانّه من الشمس ، وهو يسير على بعيره . فلما قدم مكة على خديجة بمالها ، باعت ما جاء به فأضعف أو قريبًا ، وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعمّا كان يرى في إظلال الملكين إيّاه ، بعثت إلى رسول اللّه ﷺ فقالت له - فيما يزعمون - : يابن عمّ ، إني قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك ، وسِطَتك فيهم ، وأمانتك عندهم ، وحسن خلقك وصدق حديثك ، ثم عرضت عليه نفسها - وكانت خديجة امرأة حازمة لبيبة شريفة ، وهي يومئذ أوسط قريش نسبًا ، وأعظمهم شرفًا ، وأكثرهم مالًا ، كلّ قومها قد كان حريصًا على ذلك منها - لو يقدر على ذلك - .

فلمّا قالت لرسول اللّه ﷺ ما قالت ، ذكر رسول اللّه ﷺ ذلك لأعمامه ، فخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن أسد ، فخطبها إليه ، فتزوجها رسول اللّه ﷺ .

(٨) **حدثني يونس بن عبد الأعلى** ، عن عبد اللّه بن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري ، قال :

فلما استوى رسول اللّه ﷺ وبلغ أشُدَّه - وليس له كثير مالٍ - استأجرته خديجة بنت خويلد إلى سوق حباشة - وهو سوق بتهامة - واستأجرت معه

رجلًا آخر من قريش فقال رسول اللّه ﷺ - وهو يحدّث عنها - : ما رأيت من صاحبة لأجير خيرًا من خديجة ، ما كنا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفة من طعامٍ تخبئه لنا .

## تزوج رسول اللّه ﷺ خديجة رضي الله عنها

(٩) **حدثنا يونس بن عبد الأعلى** ، عن ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ابن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري قال : قال رسول اللّه ﷺ :

لمّا رجعنا من سوق حباشة قلت لصاحبي : انطلق بنا نتحدث عند خديجة .

قال : فجئنا ، فبينما نحن عندها دخلت مستنبئة من موَلِّدات قريش ، [ ف ] قالت : أمحمّدٌ هذا ؟! ، والذي يحلف به إنْ جاء لخاطبًا .

قال : قلت : كلا .

قال : فلما خرجت أنا وصاحبي ، قال لي : ولم تعتذر من خطبة خديجة ؟ فواللّه ما من قرشيّة إلا تراك كفوًا .

قال : فرجعت أنا وصاحبي إليها مرّة أخرى ، قال : فدخلت تلك المستنبئة فقالت : أمحمّد هو ؟ والذي يحلف به إن جاء لخاطبًا .

قال : قلت - على حياء - أجل .

قال : فلم تقصّر خديجة ولا أختها ، فانطلقتا إلى أبيهما خويلد بن أسد بن عبد العزى وهو ثمل من الشراب فقالتا : هذا ابن أخيك محمد بن عبد المطلب يخطب خديجة ، وقد رضيت خديجة .

فدعاه ، فسأله عن ذلك ، فخطب إليه ، فأنكحه .

قال : فخلّقت خديجة أباها وحلّت عليه حلّة ، ودخل رسول اللّه بها فلما صحى الشيخ من سكره قال : ما هذا الخلوق وهذه الحلّة ؟!

قالت له ابنته - أخت خديجة - : هذه حلّة كساكها ابن أخيك محمد ابن عبد المطلب ، وقد أنكحته خديجة ، وقد دخل بها وبنى بها .

فأنكر ذلك الشيخ ، ثم صار إلى أن سلم واستحيا ، فانبعث راجزًا من رجّاز قريش يقول :

**لا تزهدي خديج في محمد جَلِدٌ يضيء مثل ضوء الفرقد**

فلبث رسول اللّه ﷺ مع خديجة حتى ولدت منه الأودة .

(١٠) **وحدثني أبو أسامة الحلبي** ، ثنا حجاج بن أبي منيع ، حدثني عبيد اللّه ابن أبي زياد ، عن الزهري قال : أوّل امرأة تزوّجها رسول اللّه ﷺ خديجة بنت خويلد ، بن أسد ، بن عبد العزّى ، بن قصي .

تزوجها في الجاهلية ، أنكحها إيّاه خويلد بن أسد بن عبد العزّى .

(١١) **حدثنا إبراهيم بن يعقوب** ، ثنا عبد اللّه بن يوسف ، أن الليث بن سعد حدثه قال : حدثني عُقيل بن خالد ، عن ابن شهاب قال : إن خديجة بنت خويلد أول محصنةٍ تزوجها رسول اللّه ﷺ في الجاهلية .

(١٢) **حدثنا إبراهيم بن يعقوب** ، ثنا حجاج بن المنهال ، ثنا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار ، عن ابن عباس - فيما يحسب حمّاد - :

إن رسول اللَّه ﷺ ذُكر لخديجة، فصنعت طعامًا وشرابًا، فدعت أباها ونفرًا من قريش فطعموا وشربوا.

فقالت خديجة لأبيها: إن محمد بن عبد اللَّه يخطبني.

فزوجها إياه، فخلّقته وألبسته حُلّة، وكذلك كانوا يصنعون إذا زوجوا نساءهم.

وبلغني: أن رسول اللَّه ﷺ تزوّج خديجة على اثنتي عشرة أوقية ذهبًا وهي يومئذ ابنة ثماني وعشرين سنة.

(١٣) **وحدثني ابن البرقي** - أبو بكر -، عن ابن هشام، عن غير واحد عن أبي عمرو بن العلاء قال: تزوج رسول اللَّه ﷺ خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة.

## ذكر إسلام خديجة رضي اللَّه عنها

(١٤) **حدثنا أبو أسامة الحلبي**، ثنا حجاج بن أبي منيع، ثنا جدّي، عن الزهري قال: كانت خديجة أول من آمن برسول اللَّه ﷺ.

(١٥) **حدثنا إبراهيم بن يعقوب**، ثنا عبد اللَّه بن يوسف، إن الليث بن سعد حدثه، قال: حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب: أنزل اللَّه على رسول اللَّه القرآن والهدى وعنده خديجة بنت خويلد.

(١٦) **حدثنا أحمد بن المقدام** - أبو الأشعث -، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: كانت خديجة أوّل من آمن بالنبي ﷺ من النساء والرجال.

(١٧) **حدثني محمد بن عبد الله** بن يزيد المقري، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا وائل بن داود، عن عبد الله البهي قال: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة لم يكد يسأم من ثناء عليها واستغفار لها، فذكرها ذات يوم فاحتملتني الغيرة فقلت: لقد عوّضك الله من كبيرة السّن.

قالت: فرأيت النبي ﷺ غضب غضبًا شديدًا، وسقطت في يدي فقلت: اللهم إن أذهبت غضب رسولك عنّي لم أعد لذكرها بسوءٍ ما بقيت.

قالت: فلمّا رأى رسول الله ﷺ ما لقيت قال: كيف قلتِ؟، والله لقد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، ورزقت مني الولد حيث حرمتموه.

قالت: فغدا وراح عليّ بها شهرًا.

(١٨) حدثني محمد بن حميد - أبو قرّة -، ثنا سعيد بن عيسى بن تليد حدثني المفضّل بن فضالة، عن أبي الطاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمه عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: إن كان من بدء أمر رسول الله ﷺ أنه رأى في المنام رؤيا فشق ذلك عليه، فذكر ذلك لصاحبته خديجة بنت خويلد، فقالت له: أبشر، فإن الله لا يصنع بك إلا خيرًا، فذكر لها أنه رأى أن بطنه أُخرج فطهّر وغسل، ثم أعيد كما كان قالت: هذا خير، فأبشر.

ثم استعلن له جبريل فأجلسه على ما شاء الله أن يجلسه عليه، وبشّره برسالة الله حتى اطمأن، ثم قال له: اقرأ قال: كيف أقرأ.

قال : ﴿اقرأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ* خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق : ١ - ٣] .

فقبل رسول اللَّه ﷺ رسالة ربّه ، واتبع الذي جاء به جبريل من عند اللَّه وانصرف إلى أهله .

فلما دخل على خديجة قال : أرأيتك الذي كنت أحدثكُ ورأيتهُ في المنام ؟! ، فإنه جبريل استعلن ، فأخبرها بالذي جاءه من اللَّه وسمع .

فقالت : أبشر فواللَّه لا يفعل اللَّه بك إلا خيرًا ، فاقبل الذي آتاك اللَّه فإنك رسول اللَّه حقًّا .

(١٩) **حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي** ، ثنا محمد بن عائذ ، ثنا محمد بن شعيب بن شابور ، عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه - عطاء بن أبي مسلم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : بعث اللَّه جل وعز محمدًا على رأس خمس سنين من بنيان الكعبة ، فكان أول شيء أراه اللَّه إياه من النبوّة رؤيا في المنام ، فشق ذلك عليه - والحق ثقيل ، والإنسان ضعيف - فذكر ذلك رسول اللَّه ﷺ لزوجته خديجة بنت خويلد ، فعصمها اللَّه من التكذيب ، فقالت : أبشر ، فإن اللَّه لا يصنع بك إلا خيرًا فحدثها أنه رأى بطنه طهّر وغسل ، ثم أُعيد كما كان ، قالت : وهذا واللَّه خيرٌ .

قال ابن عباس : ثم استعلن له جبريل وهو بأعلى مكة من قبل حرّاء فوضع يده على رأسه وفؤاده وبين كتفيه وقال له جبريل : لا تخف .

فأجلسه معه على مجلس كريم جميل معجب ، وكان النبي ﷺ يقول : أجلسني على بساط كهيئة الدرنوك ، فيه من الياقوت واللؤلؤ ، فبشره

برسالات اللَّه حتى اطمأن النبي ﷺ، ثم قال له: اقرأ. قال: كيف أقرأ؟! قال: ﴿اقرأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ١ - ٣].

فقبل الرسول رسالات ربّه، وسأله أن يخفيها واتبع الذي نزل به جبريل من عند ربّ العرش العظيم.

فلما قضى إليه الذي أُمر به، انصرف رسول اللَّه ﷺ منقلبًا إلى أهله لا يأتي على حجر ولا شجر إلا سلّم عليه: «سلامٌ عَلَيك يا رسول اللَّه».

فرجع إلى بيته وهو موقن قد فاز فوزًا عظيمًا، فلما دخل على امرأته خديجة قال: يا خديجة أرأيت ما كنت أراه في المنام وأُحدثك به، قد استعلن وإنه جبريل أرسله ربه - وأخبرها بالذي قال، وبالذي رأى وسمع

فقالت: أبشر، فواللَّه لا يفعل اللَّه بك إلا خيرًا، أنا أقبل الذي أتاك من عند اللَّه، فإنه حق، وأبشر فإنك رسول اللَّه حقًّا.

(٢٠) **حدثنا يونس بن عبد الأعلى**، ثنا عبد اللَّه بن وهب، أخبرني يونس ابن يزيد، عن ابن شهاب قال: حدثني عروة، أن عائشة - زوج النبي ﷺ - أخبرته، قالت: كان أول ما بدء به رسول اللَّه ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، فكان يخلو بغار حراء يتحنّث فيه وهو: التعبّد الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله، ويتزوّد لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد بمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ. فقال: ما أنا بقارئ.

فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ. قلت: ما أنا بقارئ، قال: ﴿اقرأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ١ - ٣].

فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره، حتى دخل على خديجة فقال: زمِّلوني، فزمَّلوه حتى ذهب عنه الروع، ثم قال لخديجة: أي خديجة، وأخبرها الخبر - فقال: لقد خشيت على نفسي.

**قالت له خديجة**: كلّا، أبشر، والله لا يخزيك أبدًا، والله **إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكلّ، وتكسب المعدوم، وَتقْرِي الضيف، وتعين على نوائب الحق**، وانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى - وهو ابن عم خديجة، أخو أبيها - وكان امرءًا تنصَّرَ في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، ويكتب من الإنجيل بالعربيّة ما شاء الله وكان شيخًا كبيرًا قد عمي.

فقالت له خديجة: **ابن** عمّ اسمع من ابن أخيك.

قال ورقة بن نوفل: يابن أخ ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى.

فقال له ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، **يا ليتني فيها جَذَعًا يا ليتني أكون حيًّا حين يخرجك قومك**. قال رسول الله ﷺ: **أَوَ مُخْرِجِيَّ هم؟!**

**قال ورقة: نعم، لم يأتِ رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزَّرًا**. ثم لم ينشب ورقة أن توفّي، وفتر الوحي فترة

حتى حزن رسول الله ﷺ - فيما بلغنا - فغدا من أهله مرارًا لكي يتردى من رؤوس شواهق جبال الحرم، فكلّما أوفى ذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدّا له جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إنك لرسول الله حقًّا فيسكّن ذلك جأشه، وتقرُّ نفسه، فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى على ذروة جبل تبدّا له جبريل فقال له مثل ذلك.

(٢١) **حدثنا أبو أسامة** - عبد الله بن محمد بن أبي أُسامة - ثنا حجاج ابن أبي منيع، ثنا جدي، عن الزهري، عن عائشة: مثله.

(٢٢) **حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم**، ثنا عبد الملك بن هشام عن زياد، قال: قال ابن إسحاق: حدثني إسماعيل بن أبي حكيم - مولى آل الزبير - إنه حدّث عن خديجة، إنها قالت لرسول الله ﷺ: أي ابن عمّ أتستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك ؟!

قال نعم. قالت: فإذا جاءك فأخبرني به، فجاءه جبريل، فقال رسول الله ﷺ: «يا خديجة هذا جبريل قد جاءني».

قالت: قم يابن عم، فاجلس على فَخِذِيَ اليسرى، فقام رسول الله ﷺ فجلس عليها.

قالت: هل تراه ؟! قال: «نعم».

قالت فتحوّل فاقعد على فخذي اليمنى، قال فتحول رسول الله ﷺ فقعد على فخذها اليمنى.

فقالت: هل تراه ؟ قال: «نعم».

قال : فتحسرت ، فألقت خمارها ورسول اللَّه ﷺ جالس في حجرها ، ثم قالت : هل تراه؟ قال : لا .

قالت : يابن عمّ ، اثبت وأبشر فواللَّه إنه لملك ما هذا بشيطان . قال ابن إسحاق : وقد حدث بهذا الحديث عبد اللَّه بن حسن فقال قد سمعت فاطمة بنت حسين تحدث بهذا عن خديجة ، إلا أني سمعتها تقول : أدخلت رسول اللَّه ﷺ بينها وبين درعها فذهب عند ذلك جبريل .

فقالت خديجة لرسول اللَّه ﷺ : « إن هذا لملك وما هو بشيطان » .

(٢٣) **حدثنا ابن البرقي - أبو بكر -** ، ثنا عبد الملك بن هشام ، عن زياد ابن عبد اللَّه البكائي قال : قال محمد بن إسحاق : كانت خديجة بنت خويلد أوّل من آمنت باللَّه ورسوله وصدقت بما جاءه من اللَّه عز وجل ووازرته على أمره ، فخفف اللَّه بذلك عن رسوله ، وكان لا يسمع شيئًا يكرهه من ردٍّ عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك ، إلا فرج اللَّه عنه بها ، إذا رجع إليها ، تثبتهُ ، وتخفف عليه ، وتصدقه ، وتهوّن عليه أمر الناس حتى ماتت رحمها اللَّه تعالى .

(٢٤) **قال ابن إسحاق : فحدثني هشام بن عروة** ، عن أبيه عروة ، عن عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : أُمرت أن أُبشر خديجة ببيت من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب .

قال ابن هشام : والقصب - هنا - : اللؤلؤ المجوّف .

(٢٥) **قال ابن هشام : وحدثني من أثق به** : إن جبريل أتى رسول اللَّه ﷺ فقال : أقرئ خديجة السلام من ربّها .

فقال رسول اللَّه ﷺ : « يا خديجة هذا جبريل يُقرئك السلام من ربك » .

قالت خديجة : اللَّه السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام .

(٢٦) **حدثنا إبراهيم بن سعيد** ، ثنا أبو أسامة ، وحدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : ثنا يونس ؛ جميعًا عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سمعت عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب يقول : سمعت عليًّا بالكوفة يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد .

(٢٧) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار** ، ثنا يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن خديجة أنها قالت : لما أبطأ على رسول اللَّه ﷺ الوحي ، جزع من ذلك جزعًا شديدًا ، فقلت له - مما رأيت من جزعه - : لقد قلاك ربّك مما يرى من جزعك .

فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [ الضحى : ٣] .

(٢٨) **حدثنا يونس بن عبد الأعلى** ، ثنا عبد اللَّه بن وهب ، حدثني عبد الرحمن بن زيد قال : قال آدم عليه السلام : إني لسيد البشر - يوم القيامة - إلَّا رجلٌ من ذريتي ، نبيّ من الأنبياء يقال له : « أحمد » ، فضِّل عليَّ باثنتين ، زوجته عاونته فكانت له عونًا ، وكانت زوجتي عليَّ عونًا ، وإن اللَّه أعانه على شيطانه فأسلم ، وكفر شيطاني .

(٢٩) **حدثني أبو بكر** - أحمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحيم - ثنا أبو حفص - عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد بن عبد العزيز ، قال ؛ ما جاءنا

أبو حنيفة بشيء أعجب إلينا من هذا، قال: إن أوّل من آمن من النساء خديجة، وأوّل من أسلم من الرجال أبو بكر، وأول من أسلم من الغلمان علي ابن أبي طالب رضي اللّه عنهم.

## وفاة جديجة رضي اللّه عنها

(٣٠) **حدثنا أبو الأشعث** - أحمد بن المقدام العجلي - ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: توفيت خديجة بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين، وهي أوّل من آمن بالنبي ﷺ.

(٣١) **حدثنا إبراهيم بن يعقوب**، ثنا عبد اللّه بن يوسف، أن الليث حدثه قال: حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب: توفيت خديجة بمكة قبل الهجرة.

(٣٢) **حدثنا يونس بن عبد الأعلى**، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، قال: كانت خديجة توفيت قبل أن تفرض الصلاة، فقال رسول اللّه ﷺ: «أُريت لخديجة بيتًا من قصب، لا صخب فيه ولا نصب».

**وهو قصب اللؤلؤ.**

(٣٣) **حدثني أبو أسامة - عبد اللّه بن أبي أسامة الحلبي**، ثنا حجاج بن أبي منيع، ثنا جدي، عن الزهري، عن عروة، قال: توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة، فقال رسول اللّه ﷺ: «أُريت لخديجة بيتًا من قصب لا صخب فيه ولا نصب. وهو قصب اللؤلؤ».

(٣٤) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار**، حدثني يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: ثم إن خديجة بنت خويلد وأبا طالب ماتا في عام واحدٍ فتتابع على رسول اللَّه ﷺ هلاك خديجة وأبي طالب، وكانت خديجة وزيرة صدق على الإسلام، فكان رسول اللَّه ﷺ يسكن إليها.

(٣٥) **وقال زياد بن عبد اللَّه البكائي**، عن ابن إسحاق أن خديجة وأبا طالب هلكا في عام واحدٍ، وكان هلاكهما بعد عشر سنين مضين من بعث رسول اللَّه ﷺ، وذلك قبل مهاجر رسول اللَّه ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين.

(٣٦) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار**، حدثنا يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن عائشة، قالت: ما غرت على امرأةٍ لرسول اللَّه ﷺ ما غرت على خديجة، مما كنت أسمع من ذكره لها، وما تزوجني إلا بعد موتها بثلاث سنين، ولقد أمره ربّه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب، لا نصب فيه ولا صخب.

(٣٧) **حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري**، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما غرت على امرأةٍ ما غرت على خديجة، - ولقد هلكتْ قبل أن يتزوجني بثلاث سنين - لما كنت أسمعه يذكرها، ولقد أمره ربّه أن يبشرها ببيت من قصب في الجنة، وإن كان ليذبح الشاة ثم يهدي في خلائلها منه.

(٣٨) **حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني**، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا مالك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا أُتي بالشيء يقول: اذهبوا به إلى بيت فلانة فإنها كانت تحبُّ خديجة.

# ذكر أولاد رسول اللَّه ﷺ من خديجة رضي اللَّه عنه

(٣٩) **أخبرنا الحسن بن رشيق، قال:** حدثنا أبو بشر، قال: حدثنا أحمد ابن المقدام - أبو الأشعث العجلي -، ثنا زهير بن العلاء العبدي، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة، قال: تزوج النبي ﷺ في الجاهلية خديجة بنت خويلد، بن أسد، بن عبد العزّى، بن قصي، وهي أول من تزوجها فولدت له في الجاهلية «عبد مناف»، وولدت له في الإسلام غلامين وأربع بنات؛ «القاسم» - وبه كان يكنَّى - فعاش حتى مشى و«عبد اللَّه»، فمات صغيرًا، ومن النساء: «فاطمة» و«رقية» و«أم كلثوم» و«زينب».

(٤٠) **أخبرنا يونس بن عبد الأعلى**، ثنا عبد اللَّه بن وهب، أخبرني يونس ابن يزيد، عن الزهري، قال: كان لرسول اللَّه ﷺ من خديجة: «القاسم» و«الطاهر» و«فاطمة» و«رقية» و«أم كلثوم» و«زينب».

(٤١) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار**، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: ولدت خديجة لرسول اللَّه ﷺ ولده كلهم قبل أن ينزل عليه الوحي؛ «زينب»، و«أم كلثوم» و«رقية» و«فاطمة» و«القاسم» و«الطاهر» و«الطيب».

فأمّا «القاسم» و«الطاهر» و«الطيب»؛ فهلكوا قبل الإسلام جميعًا وهم يرضعون، وبالقاسم كان يكنَّى.

وأما بناته؛ فأدركن الإسلام، وهاجرن معه، واتّبعنه، وآمنَّ به.

(٤٢) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار**، ثنا يونس بن بكير، عن أبي عبد اللَّه الجعفي، عن جابر عن محمد بن علي، قال: كان القاسم بن رسول اللَّه ﷺ قد بلغ أن يركب الدابّة، ويسير على النجيب، فلما قبضهُ اللَّه قال: قد أصبح محمد أبتر من ابنه!!

فأنزل اللَّه على نبيّه: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] عوضًا ... من مصيبتك في القاسم -، ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

[الكوثر: ٢ - ٣]

(٤٣) **حدثني محمد بن عمرو الكلبي**، حدثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، وراشد بن سعيد المقرئيّ قالا: قالت خديجة: يا رسول اللَّه أولادي منك في الإسلام؟! قال: «في الجنة».

قالت: بلا عمل؟! قال: «اللَّه أعلم بما كانوا عاملين».

قالت: يا رسول اللَّه فأولادي من غيرك؟! قال: «في النار».

قالت: بلا عملٍ؟! قال: «اللَّه أعلم بما كانوا عاملين».

(٤٤) **حدثني إبراهيم بن يعقوب**، ثنا عبد اللَّه بن يوسف، أن الليث حدثهم: حدثني عقيل، عن ابن شهاب: أن خديجة بنت خويلد أوَّل محصنةٍ تزوجها رسول اللَّه ﷺ فولدت له «زينب»، فكانت أكبر بنات رسول اللَّه ﷺ، و«فاطمة» و«رقية» و«أم كلثوم» و«القاسم» و«الطاهر».

(٤٥) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار**، ثنا يونس بن بكير، عن إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: ولدت خديجة لرسول اللَّه ﷺ غلامين وأربع نسوة: «القاسم» و«عبد اللَّه» و«فاطمة» و«أم كلثوم» و«زينب» و«رقية».

(٤٦) **أخبرني يونس بن عبد الأعلى**، أنبأنا عبد اللَّه بن وهب، حدثني ابن زيد، قال: ولد لرسول اللَّه ﷺ ثلاثة من خديجة؛ «القاسم» و«الطاهر» و«مطهّر»، وولدت له: «فاطمة» و«رقية» و«زينب» و«أم كلثوم».

(٤٧) **حدثني أحمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحيم**، سمعت عبد الملك بن هشام يقول: كان أكبر بنيه «القاسم»، ثم «الطيب»، ثم «الطاهر». وأكبر بناته «رقية» ثم «زينب» ثم «أم كلثوم» ثم «فاطمة».

## زينب بنت رسول الله ﷺ

### زينب رحمها الله تعالى

(٤٨) **حدثنا عبد الله بن محمد - أبو أسامة الحلبي -** ، ثنا حجاج بن أبي منيع ، حدثني جدي عبيد الله بن أبي زياد ، عن الزهري ، قال : ولدت خديجة لرسول الله ﷺ « القاسم » - وبه كان يكنّى - و « الطاهر » و « الطيب » و « زينب » و « رقية » و « أم كلثوم » و « فاطمة » .

فأما زينب بنت رسول الله ﷺ تزوجها أبو العاص بن الربيع ، بن عبد العزى ، بن عبد شمس ، بن عبد مناف - في الجاهلية - ، فولدت لأبي العاص جارية اسمها : « أُمامة » تزوجها علي بن أبي طالب بعد ما توفيت فاطمة بنت رسول الله ، فقتل عليٌ وعنده أُمامة ، فخلف على أُمامة بعد علي ابن أبي طالب ، المغيرة بن نوفل ، بن الحارث ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، فتوفيت عنده .

وأم أبي العاص بن الربيع ؛ هالة بنت خويلد ، بن أسد ، وخديجة خالته - أُخت أُمّه .

(٤٩) **حدثنا إبراهيم ين يعقوب** ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، أخبرنا داود بنت أبي هند ، عن الشعبي : أن أمامة بنت أبي العاص كانت عند علي بن أبي طالب ، فلمّا أصيب ولت أمرها المغيرة بن نوفل بن الحارث ، فقال المغيرة : اشهدوا أنه قد تزوجها وأصدقها كذا وكذا .

(٥٠) **حدثنا عثمان بن عبد الله بن خرزاذ**، حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان أبو العاص بن الربيع بن عبد العزّى، بن عبد شمس، من رجال مكة المعدودين مالًا وتجارة وأمانة، وكان لهالة بنت خويلد - فخديجة خالته - فقالت خديجة لرسول الله ﷺ: زوّجه.

وكان رسول الله ﷺ لا يخالفها - وذلك قبل أن ينزل عليه - فزوّجه زينب.

فلما أكرم الله نبيه بنبوته آمنت به خديجة وبناته، وكان رسول الله ﷺ قد زوج عتبة بن أبي لهب رقية أو أم كلثوم، فلما بدأ قريشًا بأمر الله، قالوا: إنكم قد فرغتم محمدًا من بناته، فردّوهن عليه، فاشغلوه بهنّ.

فمشوا إلى أبي العاص بن الربيع، فقالوا: فارق صاحبتك، ونحن نزوّجك بأي امرأةٍ شئت من قريش.

فقال: لا ... والله لا أُفارق صاحبتي وما يسرني أن لي بامرأتي أفضل امرأةٍ من قريش.

(٥١) **حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان**، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحيم قالا: ثنا سعيد بن أبي مريم، قال: انبأنا يحيى بن أيوب، حدثني يزيد بن الهاد، حدثني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن عروة الزبير، عن عائشة - زوج النبي ﷺ -: أن رسول الله ﷺ لمّا قدم المدينة خرجت زينب - ابنته - من مكة مع كنانة، أو ابن كنانة، فخرجوا في إثرها فأدركها

هبّار بن الأسود فلما يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها، وأهريقت دمًا، فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقالت بنو أمية: نحن أحق بها - وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص.

وكانت عند هند، فكانت تقول: هذا في سبب أبيك.

فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: ألا تنطلق فتجيئني بزينب؟!

قال: بلى يا رسول الله.

قال: فخذ خاتمي فأعطها.

فانطلق زيد، فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيًا، فقال: لمن ترعى؟!

قال: لأبي العاص.

قال: فلمن هذه الغنم؟! قال: لزينب بنت محمد.

فسار معه شيئًا ثم قال له: هل لك أن أعطيك شيئًا تعطيها إيّاه، ولا تذكره لأحد؟!

قال: نعم، فأعطاه الخاتم، فانطلق الراعي، فأدخل غنمه، وأعطاها الخاتم فعرفته، فقالت: من أعطاك هذا؟!

قال: رجلٌ.

قالت: وأين تركتهُ؟ قال: في مكان كذا وكذا.

فسكتت، حتى إذا كان الليل خرجت إليه، فلما جاءته قال لها زيد: اركبي بين يديَّ على بعيري.

قالت : لا ، ولكن اركب أنت بين يديَّ ، فركب ، وركبت خلفه ، حتى أتت المدينة .

وكان رسول اللَّه ﷺ يقول : هي أفضل بناتي أصيبت بي .

فبلغ ذلك علي بن حسين ، فانطلق على عروة فقال : ما حديث بلغني عنك تحدثه تنتقص فيه حق فاطمة ؟!

قال عروة : ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وإني أنتقص فاطمة حقًّا هو لها ، وأما بعد ذلك عليّ أن لا أحدث به أحدًا .

(٥٢) **حدثني يونس بن عبد الأعلى** ، أنبأنا عبد اللَّه بن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، عن موسى بن جبير الأنصاري ، عن عراك بن مالك الغفاري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أم سلمة - زوج النبي ﷺ - : أن زينب بنت رسول اللَّه ﷺ أرسل إليها زوجها أبو العاص بن الربيع ، أن خذي لي أمانًا من أبيك ، فخرجت ، فاطلعت رأسها من باب حجرتها ، والنبي ﷺ يصلي بالناس ، فقالت : أيها الناس أنا زينب بنت رسول اللَّه ، وإني قد أجرت أبا العاص .

فلما فرغ رسول اللَّه ﷺ من الصلاة ، قال : « أيها الناس ، إني لم أعلم بهذا حتى سمعتموه ، ألا وإنه يجير على المسلمين أدناهم » .

(٥٣) **حدثنا أبو الحسين محمد بن خالد بن علي الحمصي** ، ثنا بشر بن شعيب ، عن أبيه ، وأخبرنا أبو بشر بن يعقوب ، ثنا أبو اليمان ، أنبأنا شعيب عن الزهري ، قال : أخبرني علي بن الحسين : أن المسوّر بن محرمة أخبره : أن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل وعنده فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ ،

فلما سمعت فاطمة أتت رسول الله ﷺ فقالت له : إن قومك يتحدثون إنك لا تغضب لبناتك ، وهذا عليّ ناكحٌ بنت أبي جهل .

قال المسوّر بن مخرمة : فقام رسول اللّه ﷺ فسمعته حين تشهّد قال : أمّا بعد ، فإني أنكحت أبا العاص ، فحدثني ، فصدقني ، وأن فاطمة بنت محمد بضعة مني وأنا أكره أن يفتنوها ، وأنها واللّه لا تجمع بنت رسول اللّه وبنت عدوّ اللّه عند رجل واحدٍ أبدًا .

فترك عليّ الخطبة .

(٥٤) **حدثنا أحمد بن عبد الجبّار** ، ثنا يونس بن بكير ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي قال : خطب عليٌّ بنت أبي جهل إلى عمّها الحارث واستأمر رسول اللّه ﷺ .

فقال : عن أي شأنها تسألني ، عن حسنها ؟

قال : لا ... ولكن تأمرني بها ؟

فقال : فاطمة بضعة مني ، ولا أحب أن تجزع .

فقال : لا آتي شيئًا تكرهه .

قال ابن إسحاق : وحدثني من لا أتهمه : أن رسول اللّه ﷺ كان يغار لبناته غيرة شديدة ، وكان لا ينكح بناته على ضرّة .

(٥٥) **حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد اللّه بن خرزاذ** ، حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد اللّه بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة ،

قالت : وكان الإسلام قد فرّق بين زينب وبين أبي العاص حين أسلمت ، إلا أن رسول اللّه ﷺ كان لا يقدر أن يفرّق بينهما ، وكان رسول اللّه ﷺ مغلوبًا بمكة لا يُحلّ ولا يُحَرِّم .

(٥٦) **حدثنا النضر بن سلمة** ، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، ثنا أبو بكر ابن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري عن أنس بن مالك : أن زينب هاجرت إلى رسول اللّه ﷺ وزوجها كافر فأسر المسلمون أبا العاص بن الربيع ، فقالت زينب : إني قد أجرت أبا العاص .

فأجاز رسول اللّه ﷺ إجارتها إياه ، وقال : يجير على المسلمين أدناهم .

(٥٧) **حدثني أحمد بن عبد الرحيم** ، حدثنا أبو صالح ، حدثني الليث عن عقيل ، قال : قال ابن شهاب : كانت زينب أكبر بنات رسول اللّه ﷺ فتزوجها أبو العاص بن الربيع ، بن عبد شمس ، فولدت زينب من أبي العاص بنتًا فسمّاها « أُمامة » ، فبلغت ، فنكحها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي اللّه عنهم .

(٥٨) **حدثنا إبراهيم بن يعقوب** ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن إسحاق ، عن داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ ردّ زينب على أبي العاص بعد سنتين بالنكاح الأول ولم يحدث صداقًا .

(٥٩) **حدثنا إبراهيم بن يعقوب** ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حجاج بن ارطأة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه : أن النبي ﷺ ردّ زينب على أبي العاص بمهرٍ جديد ونكاح جديد .

(٦٠) **حدثنا إبراهيم بن يعقوب**، ثنا علي بن الحسن الرافقي، ثنا محمد ابن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن محمد بن عبد الله عن عبد المطلب، عن أبي هريرة، قال: دخلت على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فقالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وخرجت، أو خرج عني رسول الله ﷺ ودخلت، فقال: كيف تجدين أبا عبد الله؟ قلت: كخير الرجال.

قال: أكرميه، فإنه من أشبه أصحابي بي خلقًا.

قال علي: هو عثمان بن عفّان.

(٦١) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار**، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وكانت زينب عند أبي العاص بن الربيع فولدت له «أُمامة» و «عليًّا» فذهب علي وهو غلامٌ، وبقيت أمامة حتى تزوجها علي بن أبي طالب، بعد فاطمة، وتزوجت بعد علي؛ المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فهلكت عنده.

(٦٢) **حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام**، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: تزوج أبو العاص بن الربيع زينب بنت رسول الله ﷺ فولدت له «أُمامة» زوج علي بن أبي طالب بعد فاطمة فلم تزل عنده حتى قتل عنها.

# رقيّة بنت رسول اللّه ﷺ

## رقية رضي اللّه عنها

(٦٣) **حدثنا عبد اللّه بن محمد أبي أسامة**، نا حجاج بن أبي منيع، نا جدي، عن الزهري، قال: وأمّا رقيّة بنت رسول اللّه ﷺ فتزوجها عثمان ابن عفّان في الجاهلية، فولدت له عبد اللّه بن عثمان وبه كان يكنّى أوّل مرّةٍ، حتى كنّي بعد ذلك بعمرو بن عثمان، وبكلٍّ كان يكنّى.

ثم توفيت رقية زمن بدر فتخلف عثمان على دفنها، فذلك منعه أن يشهد بدرًا، وقد كان عثمان هاجر إلى أرض الحبشة، وهاجر معه كذا برقية بنت رسول اللّه ﷺ.

وتوفيت رقية بنت رسول اللّه ﷺ يوم قدم زيد بن حارثة مولى رسول اللّه ﷺ بشيرًا بفتح بدر.

(٦٤) **حدثنا أحمد بن المقدام - أبو الأشعث** - نا زهير بن العلاء، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: كانت رقية عند عتبة بن عبد العزّى - أبي لهب -، فلم يبن بها حتى بعث النبي ﷺ، فلما أنزل اللّه: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسند: ١] سأل النبي ﷺ عتبة طلاق رقيّة، وسألته طلاقها.

فقالت له أمّه، أم جميل بنت حرب بن أمية، حمّالة الحطب -، : طلّقها يا بني، فإنها قد صبت.

فطلّقها.

(٦٥) **حدثنا عثمان بن عبد اللّه بن خرزاذ**، حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد اللّه بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: مشوا إلى عتبة بن أبي لهب، فقالوا له: طلِّق ابنة محمد ونحن نزوِّجك أية امرأةٍ من قريش شئت.

قال: إن زوّجتموني ابنة أبان بن سعيد بن العاص، أو ابنة سعيد بن العاص، فارقتها.

فزوّجوه، وفارقها، ولم يكن دخل بها، فأخرجها اللّه من يديه كرامة لها وهوانًا له، وخلف عليها عثمان بن عفان رضي اللّه عنه.

(٦٦) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار**، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: تزوج عثمان بن عفّان رقية بنت رسول اللّه ﷺ. ويزعمون أنه قال: - ولد له من رقيّة غلام يسمى «عبد اللّه»، وبه كان يكنّى عثمان - أبا عبد اللّه -، فذهب وهو صغير رضيع.

وماتت رقية وهي عند عثمان، فلما ماتت زوّجة رسول اللّه ﷺ أم كلثوم.

(٦٧) **حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام**، نا زهير بن العلاء، نا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، قال: تزوج عثمان رقية، فتوفيت عنده، ولم تلد له ثم خلف على أمّ كلثوم فتوفيت عنده ولم تلد له.

(٦٨) **حدثنا أحمد بن عبد اللّه بن عبد الرحيم**، نا أبو صالح، حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: تزوج عثمان «رقية» و«أم كلثوم» أحدهما بعد الأخرى، تزوج «رقية» قبل «أم كلثوم».

ولدت رقية من عثمان فمات ولدها، ثم مرضت فماتت، فأنكحه رسول اللّه ﷺ «أم كلثوم» فولدت لعثمان، فلم يعش منها ولا من أختها ولد.

(٦٩) **حدثني علي ومحمد ابنا عمرو بن خالد**، قالا: نا أبونا عمرو بن خالد، نا ابن لهيعة، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: بلغني أن رسول اللّه ﷺ قسّم لعثمان بن عفّان يوم بدر، وكان تخلّف على امرأته رقيّة بنت رسول اللّه ﷺ وأصابها الحصبة، فجاء زيد بن حارثة بشيرًا بوقعة بدر وعثمان على قبر رقيّة يدفنها.

(٧٠) **حدثنا محمد بن عوف الطائي** وأبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد، قالا: نا عبد اللّه بن ذكوان، نا عرّاك بن خالد بن يزيد بن صبيح المرّي، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لمّا عزّي رسول اللّه ﷺ بابنته رقية - امرأة عثمان بن عفّان - قال: الحمد للّه، دفن البنات من المكرمات.

(٧١) **حدثني أبو الحسن علي بن سعيد بن بشير**، نا الخليل بن عمرو حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن محمد بن عبد اللّه، عن المطلّب، عن أبي هريرة، قال: دخلت على رقيّة بنت رسول اللّه ﷺ - امرأة عثمان بن عفّان - وفي يدها مشطٌ فقالت: خرج من عندي رسول اللّه ﷺ آنفًا، رجّلت رأسه، فقال: كيف تجدينَ أبا عبد اللّه؟

قلت: كخير الرجال.

قال: أكرميه فإنه أشبه أصحابي به خلقًا.

# أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ

## أمّ كلثوم رحمة الله عليها

(٧٢) **حدثنا عبد الله بن محمد أبي أسامة الحلبي**، نا حجاج بن أبي منيع نا جدي، عن محمد بن مسلم - ابن شهاب الزهري - قال: وأمّا «أم كلثوم» بنت رسول الله ﷺ، فتزوجها - أيضًا - عثمان بن عفّان بعد أختها رقيّة بنت رسول الله ﷺ، ثم توفيت عنده، ولم تلد له شيئًا.

(٧٣) **حدثنا أحمد بن المقدام - أبو الأشعث -**، نا زهير بن العلاء، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: - وتزوج عتيبة بن عبد العزّى - أبي لهب -، أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ، فلم يبن بها حتى بعث النبي ﷺ وكانت رقية عند أخيه عتبة بن عبد العزى - أبي لهب -، فلما أنزل الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١] قال أبو لهب لابنيه عتبة وعتيبة: رأسي من رءوسكما حرام إن لم تطلّقا ابنتي محمّد.

فطلّق عتيبة «أم كلثوم»، وجاء إلى النبي ﷺ حين فارق «أم كلثوم» فقال: كفرت بدينك، وفارقت ابنتك، لا تحبني ولا أحبُّك.

ثم سطا عليه فشق قميص النبي ﷺ، وهو خارج نحو الشام تاجرًا.

فقال النبي ﷺ: «أما إني أسأل الله أن يسلط عليك كلبه».

فخرج في تجرة من قريش حتى نزلوا مكانًا من الشام، يقال له: الزرقاء - ليلًا -، فأطاف بهم الأسد تلك الليلة، فجعل عتيبة يقول: يا ويل أمّي، هو والله آكلي كما دعا محمّد عليّ، أقاتلي ابن أبي كبشة وهو بمكة وأنا بالشام؟!

فعدا عليه الأسد من بين القوم، وأخذ برأسه، فضغمهُ ضغمة فدغه.

(٧٤) **حدثنا إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق**، قال: حدثت عن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن زياد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي وعثمان بن عروة بن الزبير، قالا: كانت زينب بنت رسول اللّه ﷺ عند عتبة بن أبي لهب فطلّقها، فلما أراد الخروج إلى الشام، قال: لآتينَّ محمدًا فلأؤذينَّهُ.

فأتاه فقال: يا محمد هو يكفر بالذي ﴿دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٨ - ٩].

ثم قفل، وردّ على رسول اللّه ابنته. فقال رسول اللّه: «اللهم سلط عليه كلبًا من كلابك»، - وأبو طالب حاضر - فوجم لها فقال: ما كان أغناك عن دعوة ابن أخي.

ثمّ خرج إلى الشام، فنزلوا منزلًا، فأشرف عليهم راهب من الدير، فقال: أرض مُسبع.

فقال أبو لهب: يا معشر قريش اعينوا بهذه الليلة، فإني أخاف دعوة محمّد.

فجمعوا أحمالهم ففرشوا لعتبة في أعلاها، وناموا حوله.

فجاء الأسد، فجعل يتشمّم وجوههم، ثم ثنى ذنبه، فوثب، فضربه ضربة واحدة فخدشه.

فقال: قتلني، ومات.

فقال حسان بن ثابت :

سائل بني الأشعر إن جئتهم ... ما كان أنباء أبي الواسع
لاوسّع اللّه له قبره ... بل طبّق اللّه على القاطع
رحم نبيّ جدّه جدّه ... يدعو إلى نور له ساطع
أسبل بالحجر لتكذيبه ... دون قريش نهزة القادع
فاستوجب الدعوة منه بما ... يبين للناظر والسامع
أن سلّط اللّه بها كلبه ... يمشي الهوينا مشية الخادع
حتى أتاهُ وسط أصحابه ... وقد علتهم سِنة الهاجع
فالتقم الرأس بيافوخه ... والنحر منه فغرة الجائع
والليث يعلوه بأنيابه ... منعفرًا وسط دمٍ ناقع
لا يرفع الرحمان مصروعكم ... ولا يهوّن قوّة الصادع
وكان فيه لكم عبرة ... لسيد المتبوع والتابع
من يرجع العام إلى أهله ... فما أكيل الكلب بالراجع
من عاد فالليث له عائد ... أعظم به من خبر شائع

(٧٥) **حدثنا أحمد بن عبد الجبّار**، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عمرو بن عبيد، عن الحسن: أن رسول اللّه ﷺ قال لامرأة عثمان: أي بنيّة أنه لا امرأة لرجل لم تأتِ ما يهوى، وذمة في وجهه وإن أمرها أن تنقل من جبل أسود إلى جبل أحمر أو جبل أحمر إلى جبل أسود، فاستصلحي زوجك.

(٧٦) **أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم**، عن أبيه، عن محمد بن عمر قال: في سنة تسع ماتت أم كلثوم بنت رسول اللّه ﷺ في شعبان.

(٧٧) **حدثني أبو أسامة بن زيد الليثي** بن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة قال : صلّى عليها رسول اللّه ﷺ ، وجلس على حفرتها علي والفضل وأسامة ابن زيد .

وقال أنس بن مالك : رأيت رسول اللّه ﷺ جالسًا على قبرها ، فرأيت عينيه تدمعان ، فقال : منكم أحد لم يقارف الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا يا رسول . قال : انزل .

حدثنا بذلك فليح بن سليمان ، عن هلال بن أسامة ، قال : وحدثنا ابن عيينة ، عن عمر بن عبد اللّه العبسي ، عن المطلب بن عبد اللّه بن حنطب عن فاطمة الخزاعية ، عن أسماء بنت عميس ، قالت : أنا غسلت أم كلثوم وصفية بنت عبد المطلب معنا ، وجعلت عليها نعشًا ، أمرت بجرائد رطبة فواريتها .

قال أبو عبد اللّه : وقد قال قائل من غسلها من نساء الأنصار منهنّ أم عطيّة .

حدثني بذلك مالك ، عن أبي الرجال ، عن أمه ، عن عمرة بنت عبد الرحمن .

(٧٨) **حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري** ، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعيد نا أبي عن ابن إسحاق ، حدثني نوح بن حكيم الثقفي - وكان قارئًا للقرآن - عن رجل من بني عروة بن مسعود يقال له : داود ، ولدته أم حبيبة بنت أبي سفيان - زوج النبي ﷺ - ، عن ليلى بنت قانِفٍ الثقفية قالت : كنت فيمن غسل أم كلثوم بنت رسول اللّه ﷺ . عند وفاتها ، فكان أول ما أعطانا رسول اللّه ﷺ الحقا، ثم الدرع ، ثم الخمار ، ثم الملحفة ، ثم أدرجت بعد في الثوب الآخر .

قالت : ورسول اللَّه ﷺ جالس على الباب معه كفنها يناولناه ثوبًا ثوبًا .

(٧٩) **حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان** ، نا حمّاد بن مسعدة ، عن ابن عون عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية ، قالت : توفيت إحدى بنات النبي ﷺ قال : فقال : اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا ، أو سبعًا أو أكثر من ذلك - إن رأيتن ذلك - ، واغسلنها بالسدر ، واجعلن في الآخرة شيئًا من كافور ، فإذا فرغتنّ فآذنّني .

فلما فرغنا آذنَّاه ، فطرح إلينا حِقْوَهُ - أو حِقْوًا - ، فقال : أَشْعِرْنَهَا إيَّاه .

# فاطمة بنت رسول الله ﷺ

## فاطمة رضوان الله عليها

(٨٠) **حدثنا عبد الله بن محمد** - أبو أسامة - ، نا حجاج بن أبي منيع ، نا جدي ، عن الزهري ، قال : وأما فاطمة بنت رسول الله ﷺ فتزوجها علي ابن أبي طالب ، فولدت له « الحسن » الأكبر ، و « الحسين » - وهو المقتول بالعراق بـ ( الطّفّ ) - و « زينب » و « أم كلثوم » ، فهؤلاء ما ولدت فاطمة بنت رسول الله ﷺ من علي بن أبي طالب .

فأمّا « زينب بنت علي » فتزوجها عبد الله بن جعفر ، فماتت عنده ، وقد ولدت له « علي بن جعفر » وأخا له ، يقال له : « عون » .

وأمّا « أم كلثوم » فتزوجها عمر بن الخطاب ، فولدت له « زيد بن عمر » ، ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر ، عون بن جعفر ، فلم تلد له شيئًا حتى مات ثم خلف على أم كلثوم بعد عون بن جعفر ، محمد بن جعفر ، فولدت له جارية يقال لها : « نبتة » نعشت من مكة إلى المدينة على سرير ، فلما قدمت المدينة توفيت ، ثم خلف على أم كلثوم بعد محمد بن جعفر ، عبد الله بن جعفر ، فلم تلد له شيئًا حتى توفيت عنده .

(٨١) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار** ، قال : سمعت يونس بن بكير ، قال : سمعت ابن إسحاق ، يقول : ولدت فاطمة بنت رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : « حسنًا » و « حسينًا » و « محسنًا » ، فذهب « محسن » صغيرًا وولدت : « أم كلثوم » و « زينب » .

فتزوج أم كلثوم بنت علي عمر بن الخطاب ، فولدت زيد بن عمر وامرأة معه ، فمات عمر عنها ، فتزوجها بعد عمر ، عون بن جعفر ، فهلك عنها عون ولم يصب منها ولدًا ، وتزوجها محمد بن جعفر ، فمات محمد ، فتزوجها عبد اللَّه بن جعفر ، ومات عنها ولم يصب منها ولدًا .

(٨٢) **حدثني أحمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحيم** ، نا عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث بن سعد ، قال : تزوج علي بن أبي طالب فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ ، فولدت له : « حسنًا » و « حسينًا » و « زينب » و « أم كلثوم » و « رقية » ، فماتت « رقية » ولم تبلغ .

وأما « زينب » فكانت عند عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب ، وأما « أم كلثوم » فكانت عند عمر بن الخطاب ، فولدت له : زيد بن عمر ، فمات وهو غلام .

## تزوج علي فاطمة رضي اللَّه عنهما

(٨٣) **حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي** ، نا إسماعيل بن أبان ، نا أبو مريم عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال : خطب أبو بكر وعمر رضي اللَّه عنهما إلى رسول اللَّه ﷺ ، فأبى رسول اللَّه عليهما .

فقال عمر : أنت لها يا علي .

فقال : مالي من شيء إلا درعي أرهنها ، فزوّجه رسول اللَّه ﷺ فاطمة .

فلما بلغ ذلك فاطمة ، بكت ، قال : فدخل عليها رسول اللَّه ﷺ فقال : مالك تبكين يا فاطمة ... فواللَّه لقد أنكحتك أكثرهم علمًا ، وأفضلهم حلمًا ، وأوّلهم سلمًا .

(٨٤) **أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم**، عن أبيه، عن محمد بن عمر قال: حدثني ابن سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن جعفر بن محمد، قال: تزوج علي فاطمة في صفر في السنة الثانية، وبنى بها في ذي الحجة على رأس اثنتين وعشرين شهرًا - يعني: من التاريخ.

(٨٥) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار**، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي بن أبي طالب قال: خطبت فاطمة إلى رسول الله ﷺ فقالت لي مولاة لي: هل علمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله ﷺ؟

قلت: لا.

قالت: فقد خطبت، فما يمنعك أن تأتي رسول الله ﷺ فيزوّجك؟

فقلت: وعندي شيء أتزوج به؟

فقالت: إنك إن جئت رسول الله ﷺ زوّجك.

فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله ﷺ - وكانت لرسول الله ﷺ جلالة وهيبة - فلما قعدت بين يديه أفحمت، فوالله ما استطعت أن أتكلم.

فقال: ما جاء بك؟ ألك حاجة؟! فسكتُّ.

فقال: لعلّك جئت تخطب فاطمة؟ فقلت: نعم.

فقال: فهل عندك من شيءٍ تستحلّها به؟ فقلت: لا.

فقال: ما فعلت الدرع الذي سلحتكها؟

فقلت : عندي ، والذي نفسي بيده ، إنَّها لحطميّة ، ما ثمنها إلّا أربعمائة درهم .

قال : قد زوجتكها ، فابعث بها إليها .

فإن كانت لصداق فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ .

(٨٦) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار** ، نا يونس ، عن عباد بن منصور ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : لما خطب علي فاطمة ، أتاها رسول اللّه ﷺ فقال : إنّ عليًّا قد ذكرك .

فَسكتت ، فخرج ، فزوّجها .

(٨٧) **حدثني أبو جعفر محمد بن عوف** بن سفيان الطائي ، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، نا عبد الرحمن بن حميد الرواسي ، حدثنا عبد الكريم بن سليط ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال نفرٌ من الأنصار لعلي بن أبي طالب : عليك فاطمة .

فأتى رسول اللّه ﷺ فسلّم عليه .

فقال له : ما حاجة علي بن أبي طالب ؟ .

قال : يا رسول اللّه ذكرت فاطمة بنت رسول اللّه .

فقال : مرحبًا وأهلًا . لم يزد عليها .

فخرج عليٌ على أولئك الرهط من الأنصار - وكانوا ينتظرونه - .

قالوا : ما وراءك ؟ . قال : ما أدري غير أنه قال لي : مرحبًا وأهلًا .

قالوا : يكفيك من رسول اللّه أحدهما ، أعطاك الأهل وأعطاك المرحب .

فلما كان بعد ما زوّجه قال: يا علي، لا بدّ للعرس من وليمة.

فقال سعد: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار آصعًا من ذرة.

فلمّا كان ليلة البناء، قال: لا تحدثن شيئًا حتى تلقاني، فدعا رسول اللّه ﷺ بماءٍ فتوضأ منه، ثم أفرغه على علي وقال: اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك في شبليهما.

(٨٨) **حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان**، نا صالح بن حاتم، حدثني أيوب السختياني، عن أبي يزيد المديني، عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ، فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ إلى الباب فقال: يا أمّ أيمن ادعي لي أخي.

قالت: هو أخوك وتنكحه ابنتك؟! قال: نعم يا أم أيمن.

قالت: وسمعن النساء صوت النبي ﷺ فتخبّأن.

قالت: واختبأت أنا في ناحية، فجاء علي، فنضح النبي ﷺ عليه من الماء ودعا له، ثم قال: ادعي لي فاطمة. فجاءت خرقة من الحياء، فقال لها رسول اللّه ﷺ: اسكني، فقد أنكحتك أحبَّ أهل بيتي إليَّ، ثم نضح النبي ﷺ عليها من الماء، ودعا لها.

قالت: ثم رجع رسول اللّه ﷺ فرأى سوادًا بين يديه، فقال: من هذا؟ قلت: أنا.

قال: أسماء بنت عميس؟ قلت: نعم.

قال: جئت في زفاف فاطمة بنت رسول اللّه تكرمينه؟

قلت : نعم .

قالت : فدعا لي .

(٨٩) **حدثني النضر بن سلمة المروزي** ، نا محمد بن الحسن ، ويحيى بن المغيرة بن قزعة ، عن محمد بن موسى الفطري ، عن عون بن محمد ، عن أمه ، عن جدتها أسماء بنت عميس قالت : لقد جهزت فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ إلى جدّك علي بن أبي طالب وما كان حشو فرشهما ووسائدهما إلا ليفًا .

ولقد أَوْلَمَ عليٌّ لفاطمة ، فما كان وليمة ذلك الزمان أفضل من وليمته رهن على درعه عند يهودي بشطر شعير ، وكانت وليمته آصعًا من شعير وتمر وحيس .

(٩٠) **حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي** ، نا يحيى بن حسن بن القزاز ، نا عمرو بن ثابت ، عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن الحنفية عن علي ، أنه سمّى الحسن بعمّه حمزة ، وسمّى حسينًا بعمّه جعفر ، قال : فدعاني رسول اللّه ﷺ فسمى الأكبر بحسن - بعد حمزة - ، وسمى الأصغر بحسين - بعد جعفر .

(٩١) **حدثنا محمد بن عوف الطائي** ، نا أبو نعيم وعبيد اللّه بن موسى قالا : أخبرنا إسرائيل بن يونس ، ح ، وحدثنا إبراهيم بن مرزوق ، نا عثمان بن عمر بن فارس ، أنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هاني بن هاني ، عن علي ، قال : لما ولد الحسن ، سميته : حربًا ، فجاء رسول اللّه ﷺ فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟

قلنا : حربًا ، قال : « بل هو حسن » .

فلما ولد حسين ، سميته : حربًا ، فجاء النبي ﷺ ، فقال : « أروني ابني ما سميتموه ؟ » . قلنا : حربًا ، قال : « بل هو حسين » .

فلما ولد الثالث سميته : حربًا ، فجاء النبي ﷺ فقال : أروني ابني ما سميتموه ؟ قلنا : حربًا . قال : « بل هو محسن » .

ثم قال : سميتهم بأسماء ولد هارون شبّر وشبير ومشبر ، - واللفظ لمحمد ابن عوف .

(٩٢) **حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله** بن محمد بن أبي شيبة ، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، نا عمرو بن حريث ، عن عمران بن سليمان قال : الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة ، لم يكونا في الجاهلية .

# الحسن والحسين عليهما السلام

## مولد الحسن والحسين رحمهما الله

(٩٣) **حدثنا أحمد بن المقدام العجلي**، نا زهير بن العلاء نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: تزوج فاطمةَ عليّ بن أبي طالب، فولدت له حسنًا بعد «أُحد» بسنتين، وكان بين وقعة أُحد وبين مقدم النبي ﷺ المدينة سنتان وستة أشهر.

فولدته لأربع سنين وستة أشهر ونصف من التاريخ.

وبين «أُحد» و«بدر» سنة ونصف شهر.

وولدت حسينًا بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر، فولدته لست سنين وأربعة أشهر ونصف من التاريخ.

(٩٤) **حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحيم الزهري**، نا أبو صالح، حدثني الليث بن سعد، قال: ولدت فاطمة بنت رسول الله ﷺ الحسن بن علي في شهر رمضان سنة ثلاث، وولدت الحسين في ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع.

(٩٥) **سمعت أبا بكر بن عبد الرحيم** يقول: ولد الحسن بن علي بن أبي طالب، وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، يكنّى أبا محمد، في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وتوفي بالمدينة سنة تسع وأربعين.

(٩٦) **حدثني محمد بن إبراهيم**، عن أبيه، عن محمد بن عمر، قال: لما ولد الحسن بن علي عَقّ عنه رسول اللّه ﷺ بكبش، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدق بوزنه فضة.

حدثني بذلك الثوري عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن علي بن حسين.

(٩٧) **حدثنا هلال بن العلاء**، نا حسين بن عياش، حدثنا فرات بن سلمان، عن عبد اللّه بن محمد بن محمد بن عقيل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: سألته عن عقائق الولدان؟. فقال: إنها كانت من عمل الجاهلية، ولم أعق عن ولد لي قطّ. قال: فسألت علي بن حسين، فقال: أخبرني أبو رافع مولى رسول اللّه ﷺ: أن حسن بن علي - الأكبر - أرادت أمه فاطمة أن تعقّ عنه بكبش عظيم. فقال رسول اللّه ﷺ: لا تعقّى عنه شيء ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزنه من الورق في سبيل اللّه.

(٩٨) **حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان**، نا أبو معمّر، نا عبد الوارث، نا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول اللّه ﷺ عق عن الحسن كبشًا وعن الحسين كبشًا.

(٩٩) **حدثنا محمد بن منصور**، نا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن خالد، قال: مشيت مع أبي جحيفة إلى الجمعة، فقال: رأيت رسول اللّه ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه.

(١٠٠) **حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي**، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك، قال: كان أشبههم برسول اللّه ﷺ - يعني: أهل البيت - الحسن بن علي رضي اللّه عنهما.

(١٠١) **حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم**، نا عبيد اللَّه بن موسى، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي، قال: أشبه الحسن رسول اللَّه ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه النبي ﷺ ما كان أسفل من ذلك.

(١٠٢) **حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب**، نا أبو النعمان، نا حماد ابن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: بينما رسول اللَّه ﷺ يخطب إذ صعد إليه الحسن فضمّه إليه، فقال: إن ابني هذا سيّد وإن اللَّه علّه أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين.

(١٠٣) **حدثنا أبو إسحاق**، نا عبد اللَّه بن عثمان، نا أبي، نا أبي شعبة، عن يزيد بن خُمَير، عن جبير بن نفير، عن أبيه، قال: قدمت المدينة فقال الحسن بن علي: كانت جماجم العرب بيدي، تسالم من سالمت، ويحاربون من حاربت، فتركتها ابتغاء وجه اللَّه وحقن دماء المسلمين.

(١٠٤) **حدثنا أبو إسحاق**، حدثني عبد اللَّه بن الربيع، نا أبو أسامة، عن أبي ضمرة - عبد اللَّه بن المستورد -، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة - مولى بني هاشم -: أن رسول اللَّه ﷺ أبصر الحسن بن علي مقبلًا فقال: اللهم سلّمه وسلّم منه.

(١٠٥) **أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم**، عن أبيه، عن محمد بن عمرة قال: توفي الحسن بن علي بن أبي طالب في ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وهو يومئذٍ ابن سبع وأربعين، وصلى عليه سعيد بن العاص.

(١٠٦) **أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم**، عن أبيه محمد بن عمر، نا الثوري، عن أبي الجحاف، عن إسماعيل بن رجاء، عمّن رأى الحسين بن علي يقدم سعيد بن العاص ليصلي على أخيه، وقال: لولا أنه من السنة ما قدمتك.

(١٠٧) **قال: وحدثني الثوري**، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم الأشجعي، عن الحسين بن علي - مثله.

(١٠٨) **سمعت أبا إسحاق السعدي الجوزجاني** يقول: خلّف الحسن بن علي بن أبي طالب: حسن بن حسن، وعبد اللّه بن حسن، وعمرو بن حسن، وزيد بن حسن، وإبراهيم بن حسن.

(١٠٩) **حدثنا الحسن بن علي بن عفّان**، نا معاوية بن هشام، نا علي بن صالح، عن سمّاك، عن حرب، عن قابوس بن المخارق، قالت أم الفضل: يا رسول اللّه رأيت عضوًا من أعضائك في بيتي.

قال: خيرًا رأيتيه، تلد فاطمة غلامًا فترضعيه بلبن قثم، فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم.

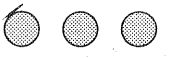

## ومن مسند الحسن بن علي بن أبي طالب

### الحسن بن الحسن عن أبيه الحسن رضي اللَّه عنهم

(١١٠) **أخبرني أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي**: إن ابن أبي فديك حدثهم، عن جهم بن عثمان، عن عبد اللَّه بن حسن، عن أبيه، عن جده الحسن بن علي، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إن من واجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم».

(١١١) **حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي**، نا عمر بن أبي الحريش، حدثني إبراهيم بن رشيد، عن الحرث بن عمران، عن عبد اللَّه بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «ما من رجلين اصطرما فوق ثلاث، إلا طويت عنهما صحيفة الزيادات.

قلت: يا رسول اللَّه وما صحيفة الزيادات؟

قال: «الصلاة النافلة، وما كان من التطوُّع ما لم يشاكل الفرائض».

(١١٢) **حدثنا يزيد بن سنان**، وعلي بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن يعقوب، قال كل واحدٍ منهم: ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا محمد بن جعفر، أخبرني حميد بن أبي زينب، عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «حيث ما كنتم فصلّوا عليّ، فإن صلاتكم تبلغني» ﷺ.

(١١٣) **حدثنا أحمد بن يحيى الأودي**، نا إبراهيم بن رشيد الشيباني، نا الحارث بن عمران الجعفي، عن عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أظلم الظالمين من ظلم الظالم، دعوا الظالم حتى يلقى الله بوزره يوم القيامة كاملًا».

## زيد بن حسن بن علي عن أبيه الحسن بن علي رضي اللَّه عنهم أجمعين

(١١٤) **أخبرني أبو القاسم كهمس بن معمّر** : أن أبا محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب حدثهم : حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد بن حسين بن زيد ، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي ، عن أبيه قال : خطب الحسن بن علي الناس حين قتل عليّ ، فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول اللَّه ﷺ يعطيه رايته ، ويقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح اللَّه عليه ، وما تركب على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادمًا لأهله .

ثم قال : أيها الناس ، من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي ، وأنا ابن الوصي ، وأنا ابن البشير ، وأنا ابن النذير ، وأنا ابن الداعي إلى اللَّه والسراج المنير ، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل فينا ويصعد من عندنا ، وأنا من أهل البيت الذين « أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا » ، وأنا من أهل البيت الذي افترض اللَّه مودّتهم على كل مسلم ، فقال لنبيه : ﴿ قُل لَّا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ [ الشورى : ٢٣] .

فاقتراف الحسنة : مودتنا أهل البيت .

(١١٥) **أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين** بن علي بن عمر ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن - ليس فيه عن أبيه - ، قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي بن أبي طالب - فذكر نحوه - .

(١١٦) **سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي** يقول: حدثني الحنفي، عن ابن أبي ذئب، حدثني الحسن بن زيد، حدثني مولى لابن عباس، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ احتجم صائمًا.

قال أبو إسحاق: كانت أم زيد بن حسن ابنة عقبة بن عمرو - أبي مسعود الأنصاري.

(١١٧) **حدثنا أحمد بن يحيى الأودي**، نا إسماعيل بن أبان الوراق، نا عمر، عن جابر، عن أبي الطفيل، وزيد بن وهب، وعبد الله بن نجي، وعاصم بن ضمرة، عن الحسن بن علي، قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يخلف بعده مثله وهو علي بن أبي طالب حبيب رسول الله وأخوه.

## علي بن حسين عن الحسن رضي الله عنهم

(١١٨) **حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي**، نا حفص بن عمر الفراء، عن أبي داود المكفوف، عن جابر، عن أبي جعفر - محمد بن علي - ، عن أبيه - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «حدثني جبريل: إن الله

أهبط إلى الأرض ملكًا، فأقبل ذلك الملك يمشي حتى انتهى إلى باب رجل ينادي على باب الدار».

فقال الملك للرجل: ما جاء بك إلى هذه الدار؟

فقال: أخ لي مسلم زرته في اللَّه.

قال: اللَّه ما جاء بك إلا ذلك؟!

قال: اللَّه ما جاء بي إلا ذلك.

قال الملك: فإني رسول اللَّه إليك، وهو يقرئك السلام، ويقول: وجبت لك الجنّة، وأيُّما مسلم زار مسلمًا فليس إياه يزور، بل إياي يزور، وثوابه عليَّ الجنة.

## محمد بن علي بن الحسين عن الحسن بن علي رضي اللَّه عنهم

(١١٩) **حدثنا الربيع بن سليمان المرادي**، أنا عبد اللَّه بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان الحسن بن علي جالسًا في نفرٍ، فمُرَّ عليه بجنازةٍ، فقام الناس حين طلعت. فقال الحسن ابن علي: أنّه مُرَّ بجنازة يهوديّ، وكان النبي ﷺ على طريقها، فقام حين طلعت، كراهية أن تعلو رأسه.

## زيد بن علي بن حسين عن الحسن بن على رضي اللَّه عنهم

(١٢٠) **حدثني أحمد بن يحيى الصوفي**، نا عبد اللَّه بن سالم، نا حسين ابن زيد، عن أبيه، عن الحسن بن علي: أن النبي ﷺ كان إذا توضأ اتصل بموضع سجوده ما يسيله على موضع السجود.

## ربيعة بن شيبان عن الحسن رضي اللَّه عنه

(١٢١) **حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب**، نا علي بن عراب، نا ثابت بن عمارة، نا ربيعة بن شيبان، ح، حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان، نا محمد بن بكر البرساني وأبو عاصم الضحاك بن مخلّد، قالا: نا ثابت بن عمارة، نا ربيعة بن شيبان قال: قلت للحسن بن علي: ما تحفظ عن رسول اللَّه ﷺ؟!

قال: أدخلني غرفة الصدقة، فأخذت تمرة، فوضعتها، في شدقي، فأخرجها وقال: إن الصدقة لا تحلّ لمحمد ولا لآل محمد.

وقال البرساني في حديثه: ولا لأهل بيته.

وفي حديث زياد بن أيّوب: سمعت الحسن يقول: دخلت مع رسول اللَّه غرفة الصدقة، فأخذت تمرة فألقيتها في فِيَّ، فقال لي رسول اللَّه ﷺ: «ألقها، فإن الصدقة لا تحل لرسول اللَّه ولا لأحد من أهل بيته».

**فألقيتها.**

## هبيرة بن بريم عن الحسن بن علي رضي اللَّه عنه

(١٢٢) **حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي**، نا علي بن ثابت، أنا منصور بن الأسود، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خطبنا الحسن بن علي بعدما قتل علي، فقال: لقد قتلتم بالأمس رجلًا ما سبقه الأولون، ولن يدركه الآخرون، ولقد كان رسول اللَّه ﷺ يبعثُهُ، فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادمًا.

(١٢٣) **أخبرني أحمد بن شعيب**، أخبرني إسحاق بن إبراهيم، أنا النضر ابن شميّل، نا يونس بن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خرج إلينا الحسن بن علي، وعليه عمامة سوداء، فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجلٌ ما سبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخرون، وأن رسول اللّه ﷺ قال: «لأُعْطِيَنَّ الراية غدًا رجلًا يحبُّ اللّه ورسوله ويحبُّه اللّه ورسوله، يقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ولا يرد رأسه حتى يفتح اللّه عليه».

## جابر - والد خالد - عن الحسن رضي اللّه عنه

(١٢٤) **حدثنا عمرو بن علي** - أبو حفص -، ويزيد بن سنان - أبو خالد -، قالا: نا أبو عاصم، حدثنا سكين بن عبد العزيز، قال: أخبرني خالي - حفص بن خالد -، قال: حدثني أبي خالد بن جابر، عن أبيه جابر، قال: لما قتل علي بن أبي طالب قام الحسن خطيبًا فقال: لقد قتلتم - واللّه - رجلًا، في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع فتى موسى، واللّه ما سبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد يكون بعده، واللّه إن كان ليبعثه رسول اللّه ﷺ في السريّة، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، واللّه ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم أرصدها لجارية يشتريها.

وفي حديث أبي حفص: لخادم يشتريها.

## الأصبغ بن نباتة عن الحسن رضي اللّه عنه

(١٢٥) **حدثني أبو جعفر - أحمد بن يحيى** - نا إبراهيم بن محمد بن ميمون الكندي، نا مصعب بن سلام، عن سعد الاسكاف، عن الإصبغ بن

نباتة ، عن الحسن بن علي ، قال : سمعت جدّي رسول اللّه ﷺ ، يقول : « يا مسلم ... اضمن لي ثلاثًا أضمن لك الجنة » .

إن عملت بما افترض اللّه عليك في القرآن ، فأنت أعبد الناس . وإن قنعت بما رزقك ، فأنت أغنى الناس . وإن اجتنبت ما حرّم اللّه عليك ، فأنت أورع الناس .

## أبو الحوراء السعدي ، ويقال : هو ربيعة بن شيبان عن الحسن « ع »

(١٢٦) **حدثنا محمد بن بشار** ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، ح ، وحدثنا يوسف بن سعيد ، ثنا حجاج بن محمد قال سمعت شعبة يحدث عن بريد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن بن علي ماذا تذكر من رسول اللّه ﷺ ؟

قال : أذكر من رسول اللّه ﷺ أني أخذت تمرة من تمر الصدقة ، فجعلتها في فمي ، قال : فنزعها بلعابها فجعلها في تمر الصدقة .

فقيل : يا رسول اللّه ما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي ؟!

فقال : إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة .

وكان يقول : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدقة طمأنينة والكذب ريبة .

وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت ، وتولّني فيمن تولّيت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك لتقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت » .

**قال شعبة** : وأظنه قال : تبارك وتعاليت ، وقد حدثني من سمع هذا منه .

(١٢٧) **حدثني الفضل بن العباس** - أبو العباس الحلبي - ، نا أبو صالح الفراء ، نا أبو إسحاق الفزاري ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن بزيد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن بن علي : مثل من كنت في عهد رسول الله ﷺ ؟ ، وماذا عقلتَ عنه ؟

قال : عقلت عنه أني سمعت رجلًا يسأل رسول الله ﷺ ، فسمعت رسول الله ﷺ يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الشرّ ريبة والخير طمأنينة » .

وعقلت عنه الصلوات الخمس ، وكلمات علمنيهنّ قال : قل : « اللهمّ اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولّني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذلُّ من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت » . قال بريد بن أبي مريم : فدخلت على محمد بن علي في الشعب ، فحدثته بهذا الحديث عن أبي الحوراء ، فقال : صدق ، هنّ كلمات علمناهنَّ ، يقولهن في القنوت .

(١٢٨) **حدثنا محمد بن إسحاق أبو بكر البكائي** ، حدثنا عبد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء ، عن الحسن بن علي ، قال : علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في القنوت : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولَّني فيمن تولَّيت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، تباركت ربَّنا وتعاليت » .

## المسيب بن نجبة عن الحسن رضي اللَّه عنه

(١٢٩) **حدثنا أحمد بن يحيى - أبو جعفر الأودي** - نا علي بن حكيم، وحمدان بن سعيد، قالا: حدثنا عبد اللَّه بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن سوّار بن أوس، وقال حمدان بن سعيد: عن سوار - أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة، عن الحسن بن علي بن أبي طالب: إن رسول اللَّه ﷺ سمّى الحرب خدعة.

## إسحاق بن يسار - والد محمد بن إسحاق - عن الحسن رضي اللَّه عنه

(١٣٠) **حدثنا أحمد بن يحيى**، نا ضرار بن صرد، نا ابن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن علي: أن النبي ﷺ دخل على فاطمة، فناولته كتفًا، فأكل منها ولم يتوضأ.

## أبو مصعب السلمي عن الحسن بن علي رضي اللَّه عنه

(١٣١) **حدثنا أحمد بن يحيى**، نا عبد الحميد بن صالح، نا أبو شهاب، عن مسعر، عن أبي مصعب السلمي، قال: حدثني ثلاثة رجال، منهم: الحسن بن علي: أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم أقلني عثرتي، واستر عورتي، وآمن روعتي، واكفني من بغى عليَّ، وانصرني ممن ظلمني، وأرني ثأري منه».

## أبو وائل - شقيق بن سلمة - عن الحسن بن علي رضي اللَّه عنه

(١٣٢) **حدثني إسحاق بن يونس**، نا محمد بن سليمان، نا خُدَيْج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن شقيق بن سلمة، عن الحسن بن علي، قال:

جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ومعها ابناها، فسألته، فأعطاها ثلاث مرات، فأعطت كل واحد منهما تمرة، فأكلاها، ثم نظرا إلى أمّهما، فشقت التمرة باثنتين فأعطت كل واحد منهما شقّ تمرة.

فقال رسول اللّه ﷺ: «رحمها اللّه برحمتها ابنيها».

## عُمير بن مأمون عن الحسن رضي اللّه عنه

(١٣٣) **حدثنا أبو جعفر - أحمد بن يحيى الصوفي**، نا إسماعيل بن صبيح اليشكري، نا صباح بن واقد الأنصاري، عن سعد الإسكاف، عن عمير بن مأمون، عن الحسن بن علي، قال: سمعت جدي رسول اللّه ﷺ يقول: «من صلى الفجر، فجلس في مصلّاه إلى طلوع الشمس ستره اللّه من النار» مختصر.

(١٣٤) **سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن علي بن إبراهيم** بن صالح بن علي ابن عبد اللّه بن ... يقول: سمعت أحمد بن محمد بن أيوب المغيّري يقول: كان الحسن بن علي بن أبي طالب (أبيضًا) مشرب حمرة، أدعج العينين، سهل الخدّين، دقيق المسربة، كث اللحية، ذا وفرة، وكأن عنقه إبريق فضة، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، ربعة - ليس بالطويل ولا القصير -، مليحًا، من أحسن الناس وجهًا، وكان يخضب بالسواد، وكان جعد الشعر، حسن البدن، توفي وهو ابن خمس وأربعين سنة، وولي غسله الحسين ومحمد والعباس - أخوته من علي بن أبي طالب، وصلى عليه سعيد ابن العاص، توفي سنة تسع وأربعين.

# مولد الحسين بن علي بن أبي طالب

## رضوان اللّه عليه

(١٣٥) **حدثني أحمد بن عبد اللّه بن عبد الرحيم الزهري**، نا أبو صالح عبد اللّه بن صالح، قال: قال الليث بن سعد: ولدت فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ الحسين بن علي في ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع.

(١٣٦) **حدثني أحمد بن يحيى الأودي**، نا يحيى بن حسن بن فرات القزاز، نا عمرو بن ثابت، عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن علي: أنه سمّى الحسين بعمه جعفر، قال: فدعاني رسول اللّه ﷺ فسمّاه حسينًا.

(١٣٧) **وحدثني فهد بن سليمان**، نا أبو نعيم، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي بن أبي طالب، قال: لمّا ولد الحسين سميته حربًا، فجاء النبي ﷺ، فقال: أروني ابني ما سميتموه؟. قلنا: حربًا. قال: «بل هو حسين».

(١٣٨) **أخبرني أبو عبد اللّه الحسين بن علي**، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أنس بن عيّاض - أبو ضمرة -، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي ﷺ اشتق اسم حسين من حسن، واسمى حسنًا وحسينًا يوم سابعهما، وأن فاطمة حلقت حسنًا وحسينًا يوم سابعهما، فوزنت شعرهما، فتصدّقت بوزنهِ فضّة.

(١٣٩) **حدثنا إبراهيم بن سليمان الأسدي**، نا عمرو بن خالد، نا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك: أن رسول اللّه ﷺ أمر برأس حسن - أو حسين - يوم سابعه، فحلق، ثم تصدَّق بوزنه فضة، ولم يجد ذبحًا.

(١٤٠) **حدثنا النضر بن سلمة**، نا الحميدي والوليد بن عطاء، قالا: نا هشام بن سليمان، نا ابن جريح، قال: حدثت عن ... سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت: عقّ رسول اللّه ﷺ عن الحسن والحسين شاتين شاتين، وذبح عنهما يوم السابع، وسمّاهما، وأمر أن يماط الأذى عن رءوسهما. قالت عائشة: فقال رسول اللّه ﷺ: «اذبحوا على اسمه فقولوا: بسم اللّه، اللهم لك وإليك، هذه عقيقة فلان».

(١٤١) **أخبرني أبو عبد اللّه الحسين بن علي**، عن أبيه علي بن الحسين قال: حدثني حسين بن زيد، عن علي بن جعفر، بن محمد، عن أبيه: أن النبي ﷺ عقّ عن الحسن والحسين، وأمر بزنة شعورهما فضة، فتصدق به، وأُعطيت القابلة رجل العقيقة.

(١٤٢) **حدثنا الحسن بن علي بن عفّان**، نا عثمان بن عبد الرحمن الحراني، نا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، أن رسول اللّه ﷺ ختن الحسين لسبعة أيّام.

(١٤٣) **حدثني أحمد بن يحيى** - أبو جعفر الأودي - نا عباد بن يعقوب، نا يحيى بن سالم، عن صباح، عن الحسن بن الحكم، عن الشمال بنت موسى، عن أم عثمان - أم ولد علي بن أبي طالب - قالت: كان لآل

رسول الله ﷺ وسادة يجلس عليها جبريل، لا يجلس عليها غيره، فإذا خرج طويت، فكان إذا عرج انتفض، فسقط من زغب ريشه، فتقوم فاطمة فتتبعه فتجعله في تمائم حسن وحسين.

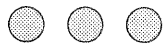

# مسند الحسين بن علي

## علي بن الحسين عن أبيه رضي اللَّه عنهما

(١٤٤) **حدثني بحر بن نصر الخولاني** وسعيد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، قالا: حدثنا خالد بن عبد الرحمن، نا مالك بن أنس، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

(١٤٥) **حدثني محمد بن عبد اللَّه بن مخلّد**، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا خالد بن مخلّد، عن سليمان بن بلال، قال: سمعت عمارة بن غزية الأنصاري، قال: سمعت عبد اللَّه بن علي بن حسين يحدث عن أبيه - علي ابن حسين - عن جده - حسين بن علي - قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ عليَّ» ﷺ.

(١٤٦) **حدثنا يزيد بن سنان**، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر - محمد بن علي -، عن أبيه، عن جدّه، قال: وجدت في قائم سيف رسول اللَّه ﷺ صحيفة مربوطة: أشد الناس عذابًا القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن جحد نعمة مواليه، فقد برئ مما أنزل اللَّه عزّ وجل.

(١٤٧) **حدثني إسحاق بن يونس**، نا محمد بن بشير - في الرصافة - نا عبيدة بن حميد، حدثني فطر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من ذكرت عنده فخَطَّأهُ اللَّه الصلاة عليَّ؛ خَطَّأَهُ اللَّه طريقَ الجنةِ».

(١٤٨) **حدثني أحمد بن يحيى الصوفي**، نا إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن محمد بن حسين بن علي بن حسين، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ قال: «تكون بعدي ثلاث فرق: مرجئة وحروريّة وقدريّةٌ، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم، وإن دعوا فلا تجيبوهم».

(١٤٩) **حدثنا هلال بن العلاء**، نا سعيد بن سليمان، نا هياج بن بسطام التميمي، نا عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص، عن محمد بن سليمان، عن علي بن حسين، عن أبيه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «اعتكاف عشر في رمضان حجتان وعمرتان».

(١٥٠) **حدثني أحمد بن يحيى الصوفي**، نا شهاب بن عباد، والحكم بن سليمان، قالا: نا محمد بن الحسن بن أبي زيد الهمداني، نا أبو حمزة الثمالي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحسين، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «ما من عبد ولا أمةٍ يقتر بنفقة ينفقها فيما يرضى اللّه إلّا أنفق أضعافها في سخط اللّه».

وما من عبد يدع معونة أخيه المسلم والسعي في حاجته، قضيت تلك الحاجة أو لم تقض، إلا ابتلى بمعونة من يأثم فيه ولا يؤجر عليه، وما من عبد ولا أمة يدع الحج وهو يجد السبيل إليه، لحاجة من حوائج الدنيا، إلا نظر إلى المحلّقين قبل أن يقضي اللّه تلك الحاجة - يعني: حجة الإسلام -.

(١٥١) **حدثنا أحمد بن يحيى**، نا علي بن قادم، نا عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، قال: كنت عند علي بن حسين، فجاءهُ نفرٌ

من الكوفيين، فقال علي بن الحسين: يا أهل العراق أحبونا حبّ الإسلام، فإني سمعت أبي يقول: قال رسول اللّه ﷺ: «يا أيها الناس لا ترفعوني فوق حقّي، فإنّ اللّه عز وجل قد اتخذني عبدًا قبل أن يتخذني نبيًّا. قال يحيى بن سعيد: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فقال: وبعد ما اتخذه نبيًّا ﷺ.

## ◎ فاطمة بنت حسين بن علي عن أبيها حسين بن علي ◎

## رضي اللَّه عنهم

(١٥٢) **حدثني أحمد بن يحيى الأودي**، نا سعيد بن عمر الأشعثي، نا أبو ضمرة، عن عبد اللَّه بن عامر، عن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان، حدثتني أمي فاطمة بنت حسين، عن حسين بن علي وعبد اللَّه بن عباس: أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول: «لا تديموا النظر إلى المجذمين ومن كلّمهم منكم فليكن بينه وبينهم قيد رمح».

(١٥٣) **حدثنا أبو الفتح نصر بن مرزوق**، نا أسد بن موسى، نا الفرج بن فضالة، عن عبد اللَّه بن عامر، عن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن أبيها حسين بن علي: مثلُهُ. - ليس فيه: عن ابن عباس.

(١٥٤) **حدثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن الحكم**، ح، وحدثني موسى ابن سعيد الدنداني - بطرسوس -، قالا: نا عبد اللَّه بن مسلمة، بن قعنب القعنبي، نا خالد بن الناس، عن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان، عن فاطمة بنت حسين - وهي أم محمد بن عبد اللَّه بن عمرو -، عن حسين ابن علي، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إن اللَّه يحِبُّ معالي الأخلاق وأشرافها ويكره سفسافها».

وفي حديث عبد الرحمن عن فاطمة بنت حسين: عن «علي بن حسين» عن «حسين بن علي».

وليس في حديث موسى بن سعيد: «علي بن حسين».

(١٥٥) **حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي**، حدثنا ضرار بن صرد - أبو نعيم - نا عبد الله بن المبارك، نا الحسين بن علي بن حسين، عن عمته - فاطمة بنت حسين، عن أبيها حسين بن علي: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تديموا النظر إلى المجذمين».

(١٥٦) **حدثني إسحاق بن يونس**، حدثنا سويد بن سعيد، عن المطلب ابن زياد، عن إبراهيم بن حبان، عن عبد الله بن حسن، عن فاطمة بنت حسين، عن الحسين: قال: كان رأس رسول الله ﷺ في حجر علي، وكان يوحى إليه، فلما سرى عنه قال: يا علي صليت العصر؟. قال: لا.

قال: اللهم إنك تعلم إنه كان في حاجتك وحاجة رسولك فَرُدَّ عليه الشمس، فردَّها عليه، فصلى، وغابت الشمس.

(١٥٧) **حدثنا يزيد بن سنان**، نا أبو عامر العقدي، نا سفيان، ح، وحدثنا أحمد بن يحيى، نا علي بن قادم، نا سفيان الثوري، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن يعلي بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت حسين، عن أبيها: أن النبي ﷺ قال: «للسائل حق وإن جاء على فرس».

اللفظ ليزيد.

## يعلى بن أبي يحيى، هو: مولى فاطمة بنت حسين

(١٥٨) **حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم**، نا شعيب بن يحيى، عن يحيى بن أيوب، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل: أن يعلي حدثه، عن فاطمة بنت حسين عن أبيها الحسين بن علي: أن النبي ﷺ قال: «للسائل حق وإن جاء على فرس».

اللفظ: ليزيد.

(١٥٩) **حدثنا أحمد بن يحيى**، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل، نا إسرائيل عن أبي المقدام بصري (كذا)، عن أمّه فاطمة بنت حسين بن علي، عن الحسين، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «من أصيب بمصيبة فذكرها - وإن تقادم عهدها -، فأحدث لها استرجاعًا، أحدث اللّه له ثواب ما وعده حين أصيب بها».

(١٦٠) **حدثني أحمد بن يحيى**، نا أبو كريب، نا سعيد بن خيثم، عن إسحاق بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت حسين، عن أبيها، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «لما أخذ اللّه ميثاق العباد جُعل في الحجر، فمن الوفاء بالبيعة استلام الحجر».

## رجالُ شتّى عن حُسين رضي اللّه عنه

(١٦١) **حدثنا محمد بن إسماعيل** ومحمد بن مسعود، قالا: أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، أنه سمع حسين بن علي يحدث: أن النبي ﷺ خبّأ لابن صياد دخانًا فسأله عمّا خبّأ له؟ فقال: الدّخ. فقال: اخسأ ... فلن تعدو أجلك.

فلما ولّى، قال النبي ﷺ: «ما قال؟!».

فقال بعضهم: «دخ»، وقال بعضهم: «ديخ». فقال النبي ﷺ: «قد اختلفتم وأنا بين أظهركم، فأنتم بعدي أشدُّ اختلافًا».

ورواه عقيل بن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن الحسن بن علي، حدثناه يزيد بن سنان، نا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل.

(١٦٢) **حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي**، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل، نا كامل - أبو العلاء - ، عن عبد اللَّه بن سليمان بن نافع - مولى بني هاشم - عن الحسين بن علي، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «يا بني هاشم أطيبوا الكلام وأطعموا الطعام».

فقال رجل: ما أرى بين يديك شيئًا؟

قال: وما يدريك ما طعامي؟، إن طعامي في جذاذي وحصادي.

(١٦٣) **حدثنا أحمد بن يحيى**، نا محول بن إبراهيم، عن محمد بن بكر، عن أبي الجارود، عن أبي سعيد الميثمي، قال: سمعت الحسين بن علي يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «من لبس ثوب شهرة كساه اللَّه ثوب نارٍ».

(١٦٤) **حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن يزيد المقري**، نا مروان بعد معاوية الفزاري، عن دينار - أبي أسامة - ، عن الشعبي، قال: احتجم أبو عبد اللَّه وهو صائم.

ثم قال: هل تدري من أبو عبد اللَّه؟! حسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١٦٥) **حدثنا إبراهيم بن مرزوق**، نا عبد اللَّه بن داود، عن يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن الحسن: أنه كان يخضب بالوسمة.

(١٦٦) **حدثنا إبراهيم بن مرزوق**، نا عبد اللَّه بن داود، عن يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، قال: رأينا الحسين مخصوبًا بالحنَّاء والكتم.

(١٦٧) **وحدثنا إبراهيم بن مرزوق**، نا عمر بن حبيب، نا أبو معشر المدني، عن المقبري، قال: رأيت عمرو بن عثمان والحسين بن علي يخضبان بالسواد.

(١٦٨) **وحدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري**، نا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علي بن أبي طالب وله ثمان وخمسون، وابنه حسين قتل لها، ومات علي بن حسين لها.

(١٦٩) **حدثني أبو عبد الله جعفر بن علي الهاشمي** - ثم العباسي - نا محمد بن محمد بن أيوب، قال: قتل الحسين بن علي بن أبي طالب يوم عاشوراء - وهو يوم الأحد -، لعشر مضين من المحرّم بكربلاء سنة إحدى وستين، قتل معه من أخوته وولده وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلًا.

(١٧٠) **أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي**، نا أبو محمد الحسن بن يحيى بن زيد، بن حسين، بن زيد، بن علي، بن حسين، نا حسن بن حسين الأنصاري، عن أبي القاسم - مؤذّن بني مازن -، عن عبيد المكتب، عن إبراهيم النخعي، قال: لمّا قتل الحسين احمرّت السماء من أقطارها، ثم لم تزل حتى تقطّرت، وقطرت دمًا.

## مسند حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ

### الحسين بن علي عن أمه فاطمة رضي الله عنهم

(١٧١) **حدثنا أبو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي**، نا موسى بن أيوب النصيبي، نا محمد بن شعيب، عن صدقة - مولى عبد الرحمن بن الوليد -، عن محمد بن علي بن حسين، قال: خرجت أمشي مع جدي حسين بن علي إلى أرضه، فأدركنا النعمان بن بشير على بغلةٍ له، فنزل عنها، وقال لحسين: اركب أبا عبد الله. فأبى، فلم يزل يقسم عليه حتى قال: أما إنك قد كلفتني ما أكره، ولكن أحدثك حديثًا حدثتنيه أمّي فاطمة: أن رسول الله ﷺ قال: «الرَّجل أحقُّ بصدر دابته وفراشه والصلاة في بيته، إلا إمامًا يجمع الناس».

فاركب أنت على صدر الدابة وأردفني خلفك.

فقال النعمان: صدقت فاطمة، حدثني أبي - وها هوذا حيّ بالمدينة - عن النبي ﷺ قال: «إلّا أن يأذن».

فلما حدثه النعمان بهذا الحديث ركب حسين السرج وركب النعمان خلفه.

(١٧٢) **حدثنا أحمد بن يحيى الأودي**، نا جبارة بن مغلس، نا عبيد بن الوسيم، عن حسين بن الحسن، عن أمه - فاطمة بنت حسين - عن أبيها، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يلومنّ إلّا نفسه من بات وفي يده غمر».

## أبو هريرة ، عن فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ

(١٧٣) **حدثنا أحمد بن يحيى الأودي** ، نا عبيد بن يعيش ، نا المحاربي ، عن يحيى بن عبيد اللَّه ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن فاطمة ابنة النبي ﷺ : انطلقت إلى النبي ﷺ تسأله خادمًا ، فقال : « ألا أدلّك على ما هو خيرٌ لكِ من ذلك ؟ ، إذا آويت إلى فراشك فسبحي ثلاثًا وثلاثين ، واحمدي ثلاثًا وثلاثين ، وكبّري أربعًا وثلاثين ، فهو خير لك من ذلك ، أرضيت يا بنية ؟ » .

قالت : قد رضيت .

## حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عن جدته فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ

(١٧٤) **حدثنا يزيد بن سنان** ، نا موسى بن إسماعيل ، نا إبراهيم بن سلمة ، أنا محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الحسن بن الحسن بن علي ، عن فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ : أن رسول اللَّه ﷺ أكل في بيته عرقًا ، فجاء بلال بالأذان ، فقام ليصلّي ، فأخذت بثوبه فقلت : ألا تتوضّا يا أبة ؟

فقال : ممَّ يا بنية ؟ فقلت : ممّا غيّرت النار .

فقال : أطهر طعامكم ما مست النار .

## عائشة - أم المؤمنين - عن فاطمة رضي اللَّه عنها بنت رسول اللَّه ﷺ

(١٧٥) **حدثنا أبو موسى** - محمد بن المثنى - ، وأبو خالد - يزيد بن سنان - ، قالا : نا عثمان بن عمر بن فارس ، انا إسرائيل ، عن ميسرة بن

حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين عائشة: أنها قالت: ما رأيت أحدًا أشبه حديثًا وكلامًا برسول اللَّه ﷺ من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليها أخذ بيدها، فقبلها، وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل إليها قامت إليه، فقبلته، وأخذت بيده، فأجلسته في مكانها.

فدخَلَتْ عليه في مرضه الذي توفي فيه، فأسرّ إليها، فبكت، ثم أسر إليها فضحكت.

فقلت: كنت أرى لهذه فضلًا على النساء، فإذا هي امرأة من النساء، بينما هي تبكي إذ ضحكت!!

فسألتها، فقالت إني إذًا لَبذِرَةٌ.

فَلمَّا توفي رسول اللَّه ﷺ، سألتها، فقالت: أسرَّ إليَّ فأخبرني أنه ميّت، فبكيت، ثم أسرّ إليّ أني أوّل أهله لحوقًا به، فضحكتُ.

(١٧٦) **حدّثنا محمد بن منصور الجوّاز**، ثنا يعقوب بن محمد، نا إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن عروة، عن عائشة، قالت: دعا رسول اللَّه ﷺ - في شكواه الذي قبض فيه - فاطمة، فسارّها بشيءٍ، فبكت، ثم دعاها، فسارَّها فضحكت.

فسألتها عن ذلك، فقالت: سارَّني رسول اللَّه ﷺ أنّه يقبض في وجعه هذا، فبكيت، ثم سارّني، فأخبرني: أني أوّل أهله لحاقًا به، فضحكت.

(١٧٧) **حدثنا محمد بن عوف الطائي**، نا عثمان بن سعيد، نا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الملك بن عبيد اللَّه بن الأسود، عن

عروة، عن عائشة قالت: دخلت على رسول اللَّه أنا وفاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ فناجاها، فلما فرغ بكت، ثم ناجاها الثانية، فضحكت.

فلما خرج رسول اللَّه ﷺ، قلت: ما رأيت ضحكًا أقرب من بكاء من اليوم!! فسألتها، فقالت: ما كنت لأطلعك على سرِّ رسول اللَّه ﷺ.

فلمّا توفي رسول اللَّه ﷺ سألتها، فقالت: قال: ما بعث نبيٌّ إلا كان له من العمر نصف عمر الذي كان قبله، وقد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلي، ثم قال لي: أما ترضين أنكِ سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران ؟!

(١٧٨) **حدثني النضر بن سلمة ثنا محمد بن إسحاق** عن كامل أبي العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ، قال: ما من نبيٍّ إلا الذي بعده يعيش نصف عمره.

(١٧٩) **حدثنا أبو بكرة** - بكّار بن قتيبة، نا أبو داود - صاحب الطيالسة -، نا أبو عوانة، نا فراس، عن الشعبي، عن مسورق، قال: حدثتني عائشة:

قالت: كانت أزواج النبي ﷺ عنده لم تغادر منهنَّ امرأة، فأقبلت فاطمة تمشي، ما تخطيء مشيتها من مشية رسول اللَّه ﷺ، فلمّا رآها رحّب بها، وقال: مرحبًا بابنتي. ثم أجلسها عن يمينه - أو: عن شماله -، ثم سارَّها، فبكت بكاء شديدًا، فلمّا رأى جزعها سارَّها الثانية، فضحكت.

فلمّا قام رسول اللَّه ﷺ قالت لها: خصَّك رسول اللَّه من بين نسائه بالسرار ثم أنتِ تبكين ؟! أخبريني ماذا قال لك ؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول اللَّه ﷺ سرّه.

فلمّا توفي رسول اللّه ﷺ قلت لها: أسألك بالذي عليك من الحق أخبريني بما سارَّك به رسول اللّه؟

قالت: أمّا الآن فنعم، سارّني المرّة الأولى فقال: إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عامٍ مرَّة، وإنه عارضني به العام مرَّتين، وإني لا أرى الأجل إلّا قد اقترب، فاتقي اللّه واصبري، فإني أنا نعم السلف لكِ. قالت: فبكيت، وكان الذي رأيتِ، فلما رأى جزعي قال: يا فاطمة أما ترضين أنك سيدة نساء هذه الأمة - أو قال: سيدة نساء العالمين؟ فضحكت ضحكي الذي رأيتِ.

(١٨٠) **حدثنا محمد بن عوف**، نا ... ابن غنام، نا شيبان، عن فراس عن عامر، عن مسروق، عن عائشة رضي اللّه عنها، قالت: بينما أزواج النبي ﷺ عنده جميع لم تغادر منهن امرأة فأقبلت فاطمة تمشي - لا والذي لا إله إلا هو، ما تخطئ مشيتها من مشية رسول اللّه ﷺ - فلمَّا رآها قال: مرحبًا بابنتي - مرتين -، قالت: فجلست عن يمينه - أو: عن يساره -، فسارّها، فبكت بكاءً شديدًا.

فقلت: ما يبكيك يا فاطمة؟!، خصّك رسول اللّه ﷺ من بيننا بالسّرار، ثم أنت تجيئين بما أرى من البكاء؟ فلمّا رأى جزعها سارّها الثانية، فإذا هي تفتر ضاحكة.

فقلت: ما رأيت بكاء أقرب من ضحك كاليوم.

قالت: فلما قام رسول اللّه ﷺ قلت: حدثيني يا فاطمة با سارّك رسول اللّه ﷺ.

قالت : لا والله ... ما كنت لأفشي على رسول الله سرَّه .

فلما توفي رسول الله ﷺ قلت : عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتيني بما سارَّك به رسول الله يوم تعلمين .

قالت : أما الآن فنعم ، أما المرة الأولى ، قال : إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرَّة ، وإنه عارضني العام مرتين ، وإني لا أرى أجلي إلَّا قد قرب ، فاتقي الله واصبري ، فاني نعم السلف أنا لك ، فجزعت ، فكان البكاء لذلك ، فسارَّني الثانية فقال : أما ترضين أن تأتين يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين - أو : نساء أهل الجنة - ؟!

(١٨١) **حدثنا أحمد بن يحيى الأودي** ، نا أبو نعيم - ضرار بن صرد - أنا عبد الكريم - أبو يعفور - ، نا جابر ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : حدثتني فاطمة ، قالت : قال لي رسول الله ﷺ : « زوجك أعلم الناس علمًا ، وأوّلهم سلمًا ، وأفضلهم حلمًا » .

## أمُّ سلمة عن فاطمة - رضي الله عنها
## بنت رسول الله ﷺ

(١٨٢) **حدثنا أبو موسى** - محمد بن المثنى العنزي - ، نا محمد بن خالد بن عثمة ، نا موسى بن يعقوب ، نا هاشم بن هاشم ، عن عبد الله بن وهب : أن أم سلمة أخبرته : أن رسول الله دعا فاطمة ، فحدَّثها ، فبكت ، ثم حدّثها فضحكت ، قالت أمُّ سلمة : فلما توفي رسول الله ﷺ ، سألتها عن بكائها وعن ضحكها ؟

فقالت : أخبرني رسول اللَّه ﷺ بموته فبكيت ، ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة ، فضحكت .

(١٨٣) **حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان** ، حدثنا أبو صالح - عبد اللَّه بن صالح - ، نا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، قال : سمعت أم سلمة تحدّث : أن فاطمة جاءت إلى نبيّ اللَّه ﷺ تشتكي أثر الخدمة ، وتسأله خادمًا ، قالت : يا رسول اللَّه لقد مجلت يداي من الرحى ، أطحن مرَّة وأعجن مرَّة .

فقال لها رسول اللَّه ﷺ : « أن يرزقك اللَّه شيئًا سيأتيك ، وسأدُّلك على خير من ذلك ؛ إذا لزمت مضجعك فسبحي اللَّه ثلاثًا وثلاثين ، وكبري ثلاثًا وثلاثين ، واحمدي اللَّه أربعًا وثلاثين ، فتلك مائة وهو خير لك من الخادم » .

## أسماء بن عميس عن فاطمة رضي اللَّه عنهما بنت رسول اللَّه ﷺ

(١٨٤) **حدثنا أحمد بن يحيى الأودي** ، نا ضرار بن صرد ، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، نا محمد بن موسى ، عن فاطمة بنت محمد عليهما السلام : أن رسول اللَّه أتاها يومًا فقال : أين ابناي - يعني: حسنًا وحسينًا - ؟

قالت : قلت : أصبحنا وليس في بيتنا شيءٌ يذوقه ذائق ، فقال علي : أذهب بهما فإني أتخوَّف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء ، فذهب بهما إلى فلان اليهودي .

فوجّه إليه رسول اللَّه ﷺ ، فوجدهما يلعبان في مشربة ، بين أيديهما فضل من تمر .

فقال : يا علي ... ألا تقلب ابنيَّ قبل أن يشتد الحرّ عليهما ؟!

قال : فقال علي : أصبحنا وليس في بيتنا شيء . فلو جلست يا رسول اللَّه حتى أجمع لفاطمة تمرات .

فجلس رسول اللَّه ﷺ وعلي ينزع لليهودي كل دلوٍ بتمرة ، حتى أجمع له شيء من تمر ، فجعله في حجزته ، ثم أقبل .

فحمل رسول اللَّه ﷺ أحدهما ، وحمل علي الآخر حتى أقلبهما .

## فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب
## عن جدتها فاطمة رضي اللَّه عنهم أجمعين

(١٨٥) **حدثنا أبو خالد - يزيد بن سنان** - ، نا سعيد بن أبي مريم ، أنا نافع بن يزيد ، عن ابن غزية ، عن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان : أن أمّه فاطمة بنت حسين حدثته : أن عائشة كانت تقول : إن رسول اللَّه ﷺ - في مرضه الذي قبض فيه - قال لفاطمة : « يا بنيّة احني عليَّ » ، فأحنت عليه ، فناجاها ساعة ، ثم انكشفت عنه وهي تبكي ، وعائشة حاضرة .

ثم قال رسول اللَّه ﷺ بعد ذلك بساعة : « احني عليّ يا بنيّة » فأحنت عليه ، فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه وهي تضحك .

قال : فقالت عائشة : أي بنيّة أخبريني ، ماذا ناجاك أبوكِ ؟! قالت : أوشكت رأيتيه ناجاني على حال سرٍّ ، ثم ظننتِ أني أخبر بسرّه وهو حيٌّ ؟

قالت : فشق ذلك على عائشة أن يكون سرٌّ دونها .

فلما قبضه اللَّه قالت عائشة : أسألك بالذي عليك من الحق أخبريني بما سارَّك به رسول اللَّه .

قالت فاطمة : أما الآن فنعم ، ناجاني في المرَّة الأولى ، فأخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرَّة - وأنه عارضني القرآن العام مرتين - وأخبرني : أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وإنه أخبرني : أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ، فلا أراني إلّا ذاهب على رأس ستين ، فأبكاني ذلك ، وقال : يا بنية أنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزيّة منك ، فلا تكوني أدنى من امرأة صبرا .

ثم ناجاني في الآخرة فأخبرني أني أول أهله لحوقًا به ، وقال : إنك سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران ، فضحكت لذلك .

(١٨٦) **حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي** ، حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا الحسن بن صالح ، ... عن ليث ، عن عبد اللَّه بن حسن ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن فاطمة الكبرى قالت : كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد ، صلى على محمد وقال : اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك . فإذا خرج صلَّى على محمد وقال : اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب فضلك .

(١٨٧) **حدثنا محمد بن عوف** ، نا موسى بن داود ، نا عبد العزيز الدراوردي ، عن عبد اللَّه بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن فاطمة قالت : كان رسول اللَّه ﷺ إذا دخل المسجد قال : « بسم اللَّه والحمد للَّه وصلى اللَّه على رسول اللَّه وسلم ... اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك » .

وإذا خرج قال مثل ذلك، إلا أنه يقول: «اللهم اغفر لي ذنوبي وسهّل لي أبواب فضلك».

(١٨٨) **حدثنا يونس بن عبد الأعلى**، انا عبد اللّه بن وهب، قال: أخبرني أبو سعيد التميمي، عن روح بن القاسم، عن عبد اللّه بن حسن، عن أمّه فاطمة: أن رسول اللّه ﷺ قال: إذا دخلت المسجد فصلّ على النبي وقال: «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك» وإذا خرجت فصلّ على النبي، وقل: «اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك».

(١٨٩) **حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي**، نا عبد الرحمن بن دبيس الملائي، نا بشير بن زياد الجزري، عن عبد اللّه بن حسن، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن فاطمة الكبرى، قالت: قال النبي ﷺ: «إذا مرض العبد أوحى اللّه إلى ملائكته أن ارفعوا عن عبدي القلم ما دام في وثاقي، فإني أنا حبسته، حتى أقبضهُ أو أخلي سبيله».

قال: فذكرت لبعض ولده فقال: كان أبي يقول: أوحى اللّه إلى ملائكته: اكتبوا لعبدي أجر ما كان يعمل في صحته.

(١٩٠) **حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي**، نا عبد الرحمن بن دبيس، نا بشير بن زياد، عن عبد اللّه بن حسن، عن أمه، عن فاطمة الكبرى، قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «ما التقى جندان ظالمان إلا تخلّى اللّه منهما فلم يبال أيُّهما غلب، وما التقى جندان ظالمان إلا كانت الدائرة على أعتاهما».

(١٩١) **حدثنا يزيد بن سنان**، نا الحسن بن علي الواسطي، نا بشير بن ميمون الواسطي، نا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثتني أمي فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى بنت محمد: أن رسول الله ﷺ كان يعوِّذ الحسن والحسين ويعلِّمهما هؤلاء الكلمات كما يعلمهما السورة من القرآن، يقول: «أعوذ بكلمات الله التامَّة من شر كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة».

(١٩٢) **حدثني أحمد بن يحيى** - أبو جعفر الأودي -، نا علي بن ثابت الدهّان، أنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة - زوج النبي ﷺ -، قالت: إن نبي الله أخذ ثوبًا فجلّله فاطمة وعليًّا والحسن والحسين - وهو معهم -، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]

قالت: فجئت أدخل معهم، فقال: مكانكِ ... إنك على خير.

(١٩٣) **حدثنا بن سنان**، نا يزيد موسى بن إسماعيل، نا حمّاد بن سلمة، نا علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساءً فدكيًّا، ثم وضع يده عليهم، ثم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد، إنك حميد مجيد.

قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه رسول الله ﷺ وقال: «إنّك على خير».

(١٩٤) **حدثنا يزيد بن سنان**، نا أحمد بن أيوب الشعيري، نا سفيان بن حبيب، عن عوف، عن عطيّة الطفّاوي، عن أبيه قال: حدثتني أم سلمة: أن رسول اللَّه ﷺ اعتنق عليًّا وفاطمة والحسن والحسين وقبّلهما، وأغدف عليهم خميصة كانت عليه سوداء ثم قال: «اللّهم إليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي».

فقلت: يا رسول اللَّه وأنا؟ قال: «وأنتِ».

## وفاة فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ

(١٩٥) **حدثنا محمد بن منصور الجواز**، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن محمد بن علي، قال: لبثت فاطمة بعد النبي ﷺ ثلاثة أشهر، وقال ابن شهاب: ستة أشهر.

(١٩٦) **حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي**، نا عبد الرزاق بن همام، أنا معمر، قال: قلت للزهري: كم مكثت فاطمة بعد النبي ﷺ؟! قال: ستة أشهر.

(١٩٧) **حدثنا محمد بن عوف**، نا عثمان بن سعيد، نا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، قالت: عاشت فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ بعد رسول اللَّه ﷺ ستة أشهر.

(١٩٨) **حدثني عبيد اللَّه بن سعيد**، نا أبي، نا عبد اللَّه بن لهيعة، عن أبي الأسود - محمد بن عبد الرحمن -، عن عروة بن الزبير قال: توفيت فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ في خلافة أبي بكر بعد النبي ﷺ ستة أشهر.

(١٩٩) **حدثني عبيد الله بن سعيد**، حدثني أبي، حدثني أبو عون - عمر ابن تيم الأنصاري -، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرو الأنصاري، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: توفيت فاطمة بعد النبي ﷺ بخمسة وتسعين ليلة، في سنة إحدى عشرة.

(٢٠٠) **أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم**، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، قال: في سنة إحدى عشرة ماتت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلة الثلاثاء لثلاث ليالٍ خلون من شهر رمضان، وهي بنت تسع وعشرين سنة أو نحوها.

(٢٠١) **قال محمد بن عمرو**: حدثني ابن أبي سبرة، عن يحيى بن شبل، عن أبي جعفر، قال: دخل العباس على علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وأحدهما يقول لصاحبه: أينا أكبر؟ فقال العباس: ولدت يا علي قبل بناء قريش البيت بسبع سنوات، وولدت ابنتي وقريش تبني البيت، ورسول الله ﷺ يومئذٍ ابن خمس وثلاثين سنة، قبل النبوّة بخمس سنين.

(٢٠٢) **قال محمد بن عمرو**: حدثني محمد بن موسى، عن عمارة بن المهاجر، عن أمِّ جعفر بنت محمد بن جعفر: أن فاطمة أوصت عليًّا أن يغسلها وأسماء بنت عميس، فغسَّلاها حين ماتت.

(٢٠٣) **قال محمد بن عمرو**: حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال: كانت فاطمة قد مرضت مرضًا شديدًا، فقالت لأسماء بنت عميس: ألا ترين إلى ما بلغت؟ فلا تحمليني على سرير ظاهر.

فقالت : لا . لعمري ، ولكن أصنع نعشًا كما رأيت يصنع بالحبشة .

قالت : فأرينيه .

فأرسلت إلى جرائد رطبة فقطّعت من الأسواق ، ثم جعلت على السرير نعشًا ، وهو أوّل ما كان النعش ، فتبسمت ، وما رؤيت متبسِّمة إلا يومئذٍ ، ثم حملناها فدفنّاها ليلًا .

(٢٠٤) **قال محمد بن عمرو** : حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد اللّه بن حنيف ، عن عبد اللّه بن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، قالت : فصلّى عليها العباس بن عبد المطّلب ، ونزل في حفرتها هو وعليّ والفضل بن عباس .

(٢٠٥) **حدثني أبو محمد** - النضر بن سلمة المروزي - سنة خمس ومائتين ، نا محمد بن الحسن ويحيى بن المغيرة بن قزعة ، قالا : نا محمد بن موسى الفطري ، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عم أمّه أم جعفر ، عن أسماء بنت عميس : إني قد استقبحت ما يصنع النساء ، إنه ليطرح على المرأةِ الثوب فيصفها من رأى .

فقالت أسماء : يا بنت رسول اللّه أنا أريك شيئًا رأيته بأرض الحبشة .

قالت : فدعت بجريدة رطبة فحنتها ، ثم طرحت عليها ثوبًا .

فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله ! ، تعرف به المرأة من الرجل .

قال : فقالت فاطمة : فإذا متُّ فاغسليني أنتِ ، ولا يدخلنَّ عليَّ أحد . فلما توفيت فاطمة ، جاءت عائشة لتدخل عليها ، فقالت أسماء : لا تدخلي .

فكلَّمت عائشة أبا بكر فقالت : إن هذه الخثعميَّة تحول بيننا وبين ابنة رسول اللَّه ﷺ وقد جعلت لها مثل هودج العروس . فجاء أبو بكر ، فوقف على الباب فقال : يا أسماء ، ما حالك على أن منعت أزواج النبي ﷺ ، وجعلت لها مثل هودج العروس !! . فقالت أسماء لأبي بكر : هي أمرتني أن لا يدخل عليها أحد ، وأريتها هذا الذي صنعت - وهي حيّة - فأمرتني أن أصنع ذلك لها .

فقال أبو بكر : اصنعي ما أمرتك ، فانصرف عنها ، وغسّلها عليٌّ وأسماء .

(٢٠٦) **حدثنا أبو محمد** - النضر بن سلمة - ، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وعبد العزيز بن عبد اللَّه العامري ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبيد اللَّه بن علي بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن أمّهِ سلمى - قالت : اشتكت فاطمة بنت رسول اللَّه فمرَّضناها ، فأصبحت يومًا كأمثل ما رأيناها في شكواها ، فخرج علي بن أبي طالب لبعض حاجته .

فقالت فاطمة : اسكبي لي يا أماه غَسلًا ، فسكبت لها غسلًا ، فاغتسلت كأحسن ما كنت أراها تغتسل .

قالت : ثم قالت : يا أمَّاه ناوليني ثيابي الجدد .

فناولتها ، فلبستها ، ثم جاءت إلى البيت الذي ماتت فيه .

فقالت : قدّمي فراشي وسط البيت ، فاضطجعت فاطمة عليه ، ووضعت يدها اليمنى تحت خدّها ، ثم استقبلت القبلة ، ثم قالت فاطمة : يا أمّاه إني مقبوضة الآن ، فلا يكشفني أحد ، ولا يغسلني أحد .

قالت : فقبضت مكانها .

قالت : ودخل علي بن أبي طالب ، فأخبرته بالذي قالت ، وبالذي أمرتني .

فقال علي : واللّه لا يكشفها أحد ، فاحتملها ، فدفنها بغسلها ذلك ، ولم يكفّنها أحدٌ ، ولا غسّلها أحد .

## ذكر « أمّ كلثوم » بنت فاطمة رضي اللّه عنها بنت رسول اللّه ﷺ

(٢٠٧) **سمعت أحمد بن عبد الجبّار**، قال: سمعت يونس بن بكير، قال: سمعت ابن إسحاق يقول: ولدت فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ لعلي بن أبي طالب حسنًا وحسينًا ومحسنًا، فذهب محسن صغيرًا، وولدت له أم كلثوم وزينب.

(٢٠٨) **قال ابن إسحاق**: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال: خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب ابنته « أم كلثوم » فأقبل علي عليه وقال: هي صغيرة. فقال عمر: لا واللّه ما ذلك ... ولكن أردت منعي، فإن كانت كما تقول فابعثها إليَّ، فرجع علي، فدعاها، فأعطاها حلّة وقال: انطلقي بهذه إلى أمير المؤمنين، فقولي: يقول لك أبي كيف ترى هذه الحلة؟

فأتته بها، فقالت له ذلك، فأخذ عمر بذراعها، فاجتذبتها منه فقالت: أرسل.

فأرسلها، وقال: حصان كريم. انطلقي، فقولي له: ما أحسنها ... وأجملها وليست - واللّه كما قلت.

فزَوَّجها إيّاه.

(٢٠٩) **حدثنا أحمد بن عبد الجبّار**، نا يونس بن بكير، عن خالد بن صالح، عن واقد بن محمد بن عبد اللّه بن عمر، عن بعض أهله، قال: خطب عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم - وأمها:

فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ - فقال له علي: إن (علي فيه أمر) حتى أستأذنهم.

فأتى ولد فاطمة، فذكر ذلك لهم، فقالوا: زوّجه.

فدعا «أمّ كلثوم» وهي يومئذٍ صبية فقال: انطلقي إلى أمير المؤمنين، فقولي له: إن أبي يقرئك السلام ويقول لك: إنا قد قضينا حاجتك التي طلبت.

فأخذها عمر فضمّها إليه وقال: إني خطبتها من أبيها فزوجنيها.

فقيل: يا أمير المؤمنين ما كنت تريد إنها صبية صغيرة؟!

فقال: إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «كل سبب منقطع يوم القيامة إلا سببي»، فأردت أن يكون بيني وبين رسول اللَّه ﷺ سبب صهر.

(٢١٠) **وذكر عبد الرحمن بن خالد بن نجيح**، نا حبيب - كاتب مالك ابن أنس -، نا عبد العزيز الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه - مولى عمر بن الخطاب - قال: خطب عمر إلى علي بن أبي طالب أم كلثوم، فاستشار عليٌّ العباس وعقيلًا والحسن.

فغضب عقيل وقال لعلي: ما تزيد الأيام والشهور إلا العمى في أمرك، واللَّه لئن فعلت ليكونن وليكونن.

فقال علي للعباس: واللَّه ما ذاك منه نصيحة، ولكن دُرَّة عمر أحوجته إلى ما ترى، أمَ واللَّه ما ذاك لرغبة فيك يا عقيل، ولكن أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي».

(٢١١) **حدثني عبد العزيز بن منيب** - أبو الدرداء المروزي - ، نا خالد بن خداس ، ح ، وحدثني إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء الأنصاري - أبو يعقوب - ، نا أبو الجماهير - محمد بن عثمان - ، قالا : نا عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جدّه أن عمر بن الخطاب تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب على أربعين ألف درهم .

(٢١٢) **حدثنا عبد الله بن محمد** - أبو أسامة - ، نا حجاج بن أبي منيع ، نا جدي ، عن الزهري ، قال : أم كلثوم بنت علي من فاطمة ، تزوجها عمر بن الخطاب ، فولدت له زيد بن عمر بن الخطاب .

(٢١٣) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار** ، نا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : وتزوج أم كلثوم بنت علي عمر بن الخطاب ، فولدت له زيد بن عمر وامرأة معه ، فمات عمر عنها .

(٢١٤) **حدثنا عبد الله بن محمد** - أبو أسامة الحلبي - ، نا حجاج بن أبي منيع ، نا جدي ، عن الزهري ، قال : ثمّ خَلَفَ على « أم كلثوم » بعد عمر ابن الخطاب ، عون بن جعفر بن أبي طالب ، فلم تلد له شيئًا حتى مات .

(٢١٥) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار** ، نا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال : فلما مات عمر عن أم كلثوم بنت علي تزوجت عون بن جعفر ، فهلك عنها ، ولم يصب منها ولدًا .

(٢١٦) **قال ابن إسحاق** : فحدثني والدي إسحاق بن يسار ، عن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب ، قال : لمّا أيمت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من عمر بن الخطاب ، دخل عليها حسن وحسين - أخواها - فقالا

لها : إنك من عرفتِ ، سيدة نساء المسلمين ، وبنت سيدتهن ، وإنك واللَّه لئن أمكنتِ عليًّا من رمتك لينكحنّك بعض أيتامه ، ولئن أردت أن تصيبين بنفسك ، مالًا عظيمًا لتصيبينه ، فواللَّه ما قاما حتى طلع « عليٌّ » يتكئ على عصاه ، فجلس ، فحمد اللَّه وأثنى عليه ، ثم ذكر منزلتهم من رسول اللَّه ﷺ وقال : قد عرفتم منزلتكم يا بني فاطمة وأثرتكم عندي على سائر ولدي لمكانكم من رسول اللَّه ﷺ وقرابتكم منه .

فقالوا : صدقت ، رحمك اللَّه ، فجزاك عنا خيرًا .

فقال : أي بنيّة ، إن اللَّه قد جعل أمرك بيدك ، فأنا أحب أن تجعليه بيدي .

فقالت : أي أبة . واللَّه إني لامرأة أرغب فيما يرغب فيه النساء فأنا أحب اصيب ما يصيب النساء من الدنيا ، وأنا أريد أن أنظر في أمر نفسي .

فقال : لا واللَّه يا بنية ، ما هذا من رأيك ، ما هو إلا رأي هذين ، ثم قام فقال : واللَّه لا أكلّم رجلًا منهم ، أو تفعلين .

فأخذا بثيابه فقالا : اجلس يا أبة ، فواللَّه ما على هجرانك من صبر ، اجعلي أمرك بيده .

فقالت : قد فعلت .

فقال : فإني قد زوجتك من عون بن جعفر - وإنه لغلام - ثم رجع إليها فبعث إليها بأربعة آلاف درهم ، وبعث إلى ابن أخيه ، فأدخلها عليه .

قال حسن : فواللَّه ما سمعت بمثل عشق منها له منذ خلقك اللَّه .

(٢١٧) **قال ابن إسحاق** لما نشب عون أن هلك، فرجع إليها علي فقال: يا بنية اجعلي أمرك بيدي. ففعلت، فزوّجها محمد بن جعفر، ثم خرج فبعث إليها بأربعة آلاف درهم، ثم أدخلها عليه.

فمات عنها، فتزوجها عبد اللّه بن جعفر، ومات عنها ولم يصب منها ولدًا.

(٢١٨) **حدثنا عبد اللّه بن محمد** - أبو أسامة -، نا حجاج بن أبي منيع، نا جدّي، عن ابن شهاب، قال: ثم خلف على أم كلثوم بعد عون بن جعفر، محمد بن جعفر، فولدت له جارية يقال لها: «نبتة»، نعشت من مكة إلى المدينة على سرير، فلما قدمت المدينة توفيت.

ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر وعون بن جعفر ومحمد بن جعفر، عبد اللّه بن جعفر، فلم تلد له شيئًا حتى ماتت عنده.

(٢١٩) **أخبرني أبو موسى العباسي**، عن يحيى بن الحسن، ح، وأخبرني طاهر بن يحيى بن الحسن، عن أبيه، قال: وأم كلثوم الكبرى ابنة علي من فاطمة ولدت لعمر بن الخطاب «زيدًا» و«رقية»، وقد انقرضا، فلم يبق لعمر ولدٌ من أم كلثوم.

(٢٢٠) **حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني**، نا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار، أن أم كلثوم بنت علي، وزيد بن عمر ماتا، فكفّنا - وصلى عليهما سعيد بن العاص وخلفه الحسن والحسين وأبو هريرة.

(٢٢١) حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، نا يزيد بن هارون ، أنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : تذاكرنا عند عامر جنائز الرجال والنساء .

فقال عامر : جئت وقد صلى عبد اللّه بن عمر على أخيه زيد بن عمر وأمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه .

## ذكر زينب بنت فاطمة رضي الله عنهما
## بنت رسول الله ﷺ

(٢٢٢) **حدثنا عبد الله بن محمد** - أبو أسامة الحلبي - ، نا حجاج بن أبي منيع ، حدثني جدّي ، عن ابن شهاب الزهري ، قال : وأما زينب ابنة علي فتزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فماتت عنده ، وقد ولدت له علي ابن عبد الله وأخًا له - آخر - يقال له عون .

(٢٢٣) **حدثنا أحمد بن عبد الجبار** ، نا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : وكانت زينب ابنة علي من فاطمة بنت رسول الله ﷺ تحت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فولدت له : « علي بن عبد الله » و « أم أبيها » فتزوج « أم أبيها » عبد الملك بن مروان فطلّقها ، فتزوجها علي بن عبد الله بن عباس .

(٢٢٤) **أخبرني أبو موسى** ، عن يحيى بن الحسن ، ح ، وأخبرني طاهر بن يحيى بن الحسن ، عن أبيه ، قال : زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب ، أمّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، لها : علي ، وجعفر ، وعون ، وعباس ، وأم كلثوم ، بنو عبد الله بن جعفر .

وقد روت زينب عن أمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ غير شيء .

## ◎ فضائل أهل البيت وشيعتهم ◎

(٢٢٥) **حدثني أبو خالد** - يزيد بن سنان - ، حدثني نضر بن علي الجهني ، حدثني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، حدثني أخي - موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه - جعفر بن محمد - ، عن أبيه - محمد بن علي - ، عن أبيه - علي بن حسين - ، عن أبيه - حسين بن علي بن أبي طالب : أن رسول اللّه ﷺ أخذ بيد حسن وحسين فقال : من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأُمهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

(٢٢٦) **حدثنا أحمد بن يحيى الأودي** ، نا عبد اللّه بن محمد بن سالم القزاز ، حدثني حسين بن زيد بن علي بن عمر بن علي بن حسين ، عن علي ابن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن حسين ، عن أبيه - الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب : أن النبي ﷺ قال لفاطمة : يا فاطمة إن اللّه يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

(٢٢٧) **حدثنا أحمد بن يحيى الأودي** ، نا يحيى بن محمد بن بشير ، نا محمد بن علي الكندي ، عن محمد بن سالم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن حسين ، عن أبيه حسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، قال : قال لي رسول اللّه ﷺ : يا علي إن شيعتنا يخرجون من قبورهم وجوههم كالقمر ليلة البدر ، مستورة جوارحهم ، مسكنة روعتهم ، قد أُعطوا الأمن والأَيمان ، يخاف الناس ولا يخافون ،

ويحزن الناس ولا يحزنون ، وهم على نوقٍ بيض لها أجنحة قد ذلّلت من غير مهانة ، وركبت من غير رياضية ، أعناقها ذهبٌ أحمرٌ ألين من الحرير ، لكرامتهم على اللّه عز وجل .

(٢٢٨) **حدثنا إبراهيم بن مرزوق** ، نا أبو عامر العقدي ، حدثني كثير بن زيد ، عن محمد بن عمر بن علي ، عن علي : أن النبي ﷺ حضر الشجرة بخمّ ، قال : فخرج آخذًا بيد علي فقال : يا أيها الناس ألستم تشهدون أن اللّه ورسوله أولى بكم من أنفسكم ؟ ، وأن اللّه ورسوله مولاكم ؟!

قالوا : بلى .

قال : من كنت مولاه فإن عليًا مولاه - أو قال : فإن هذا مولاه - ، إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلوا ، كتاب اللّه وأهل بيتي .

(٢٢٩) **حدثنا إبراهيم بن مرزوق** ، نا بهلول بن مورق ، انا موسى بن عبيدة ، أخبرني عمرو بن عبد اللّه بن نوفل ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول اللّه ﷺ : قال جبريل : قلّبْتُ الأرض مشارقَها ومغاربَها ، فلم أجد رجلًا أفضل من محمد ، وقُلِّبَتْ لي الأرض مشارقُها ومغاربُها ، فلم أجد بني أبٍ أفضل من بني هاشم .

## آخر كتاب الذرية عليهم السلام

الفقير إلى رحمة اللَّه سبحانه وتعالى لتقصيره، الخائف الرّاجي عفو اللَّه عند عوده إليه ومصيره، نصر اللَّه بن عبد المنعم بن نصر اللَّه بن حواري التنوخي الحنفي غفر اللَّه تعالى ذنوبه، وستر عيوبه وتقبل عمله، وبلّغه من أمر الدنيا والآخرة أمله، ورضى عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين.

وكان الفراغ من ذلك بالمسجد المبارك الذي أَنْشَأْتُهُ بظاهر دمشق المحروسة بخطّ «طواحين الأشنان» تقبّله اللَّه تعالى وعمَّرَه بذكره.

وذلك في يوم السبت السابع عشر من المحرّم سنة تسع وستين وستمائة أحسن اللَّه سبحانه وتعالى تقضّيها في خير وعافية وسُرور وأمن ورخاء، والحمد للَّه أولًا وآخرًا وباطنًا وظاهرًا.

# فهرس أحاديث الكتاب

## حسب تسلسل ورودها

رقم الصفحة


١ - خديجة رضي اللَّه عنها أول امرأة تزوجها الرسول ﷺ ..... 50
٢ - نسب خديجة رضي اللَّه عنها وأسماء أمهاتها (ع) ..... 50
٣ - تزوج خديجة رضي اللَّه عنها قبل الرسول ﷺ ..... 51
٤ - تزوج خديجة رضي اللَّه عنها قبل الرسول ﷺ ..... 51
٥ - تزوج خديجة رضي اللَّه عنها قبل الرسول ﷺ ..... 51
٦ - تزوج خديجة رضي اللَّه عنها قبل الرسول ﷺ ..... 52
٧ - استئجار خديجة رضي اللَّه عنها الرسول ﷺ ليخرج لها في تجارة ..... 52
٨ - استئجار خديجة رضي اللَّه عنها الرسول ﷺ ليخرج لها في تجارة ..... 53
٩ - تزوج خديجة رضي اللَّه عنها رسول اللَّه ﷺ ..... 54
١٠- تزوج خديجة رضي اللَّه عنها رسول اللَّه ﷺ ..... 55
١١- تزوج خديجة رضي اللَّه عنها رسول اللَّه ﷺ ..... 55
١٢- تزوج خديجة رضي اللَّه عنها رسول اللَّه ﷺ ..... 55
١٣- تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة ..... 56
١٤- خديجة أول من آمن ..... 56
١٥- أنزل اللَّه القرآن وخديجة عند النبي ﷺ ..... 56
١٦- خديجة أول من آمن ..... 56

١٧- ثناء الرسول ﷺ على خديجة رضي اللَّه عنها ..... 57
١٨- مؤازرة خديجة رضي اللَّه عنها للرسول ﷺ ..... 57
١٩- مؤازرة خديجة رضي اللَّه عنها للرسول ﷺ ..... 58
٢٠- مؤازرة خديجة رضي اللَّه عنها للرسول ﷺ ..... 59
٢١- مؤازرة خديجة رضي اللَّه عنها للرسول ﷺ ..... 61
٢٢- مؤازرة خديجة رضي اللَّه عنها للرسول ﷺ ..... 61
٢٣- مؤازرة خديجة رضي اللَّه عنها للرسول ﷺ ..... 62
٢٤- بشارة خديجة ..... 62
٢٥- السلام على خديجة ..... 62
٢٦- خير نسائها خديجة ..... 63
٢٧- إبطاء الوحي على الرسول ﷺ ..... 63
٢٨- زوجة الرسول وزوجة آدم ..... 63
٢٩- خديجة أول من آمن النساء ..... 63
٣٠- وفاة خديجة رضي اللَّه عنها ..... 64
٣١- وفاة خديجة رضي اللَّه عنها ..... 64
٣٢- أريت لخديجة بيتًا من قصب ..... 64
٣٣- أريت لخديجة بيتًا من قصب ..... 64
٣٤- خديجة رضي اللَّه عنها وزيرة صدق ..... 65
٣٥- وفاة خديجة رضي اللَّه عنها وأبو طالب ..... 65
٣٦- ثناء الرسول ﷺ على خديجة وغيرة عائشة رضي اللَّه عنها ..... 65
٣٧- ثناء الرسول ﷺ على خديجة رضي اللَّه عنها وغيرة عائشة ..... 65
٣٨- مراعات الرسول ﷺ أصادق خديجة ..... 65
٣٩- أولاد الرسول ﷺ من خديجة رضي اللَّه عنها ..... 66

٤٠- أولاد الرسول ﷺ من خديجة رضي اللَّه عنها ..... 66
٤١- أولاد الرسول ﷺ من خديجة رضي اللَّه عنها ..... 66
٤٢- القاسم ابن رسول اللَّه ﷺ ..... 67
٤٣- أولاد خديجة رضي اللَّه عنها من الرسول ﷺ ومن غيره ..... 67
٤٤- أول من تزوجها الرسول ﷺ، وذكر أولاده ..... 67
٤٥- أولاد الرسول ﷺ من خديجة رضي اللَّه عنها ..... 68
٤٦- أولاد الرسول ﷺ من خديجة رضي اللَّه عنها ..... 68
٤٧- أولاد الرسول ﷺ من خديجة رضي اللَّه عنها ..... 68
٤٨- زينب بنت رسول اللَّه ﷺ ..... 69
٤٩- أُمامة بنت زينب رضي اللَّه عنها ..... 69
٥٠- أبو العاص وزينب رضي اللَّه عنها ..... 70
٥١- هجرة زينب رضي اللَّه عنها إلى المدينة ..... 70
٥٢- إجارة زينب رضي اللَّه عنها لأبي العاص ..... 72
٥٣- فاطمة بضعة مني ..... 72
٥٤- فاطمة بضعي مني ..... 73
٥٥- زينب رضي اللَّه عنها وأبي العاص في مكة ..... 73
٥٦- إجارة زينب رضي اللَّه عنها لأبي العاص ..... 74
٥٧- أُمامة بنت زينب رضي اللَّه عنهما ..... 74
٥٨- زينب رضي اللَّه عنها وأبي العاص في المدينة ..... 74
٥٩- زينب رضي اللَّه عنها وأبي العاص في المدينة ..... 74
٦٠- إنه أشبه أصحابي بي ..... 75
٦١- أُمامة بنت زينب رضي اللَّه عنهما ..... 75
٦٢- أُمامة بنت زينب رضي اللَّه عنهما ..... 75

٦٣- رقية بنت رسول الله ﷺ ..... 76
٦٤- رقية وعتبة ..... 76
٦٥- رقية وعتبة ..... 77
٦٦- رقية وعثمان ..... 77
٦٧- رقية وعثمان ..... 77
٦٨- رقية أم كلثوم عند عثمان ..... 77
٦٩- رقية وعثمان ..... 78
٧٠- دفن البنات من المكرمات ..... 78
٧١- إنه أشبه أصحابي بي ..... 78
٧٢- أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ ..... 79
٧٣- أم كلثوم عند عتيبة بن أبي لهب ..... 79
٧٤- أم كلثوم عند عتبية بن أبي لهب ..... 80
٧٥- لا امرأة لرجل لم تأت ما يهوى ..... 81
٧٦- وفاة أم كلثوم ..... 81
٧٧- تغسيل أم كلثوم ..... 82
٧٨- تكفين أم كلثوم ..... 82
٧٩- تغسيل أم كلثوم وتكفينها ..... 83
٨٠- فاطمة بنت رسول الله ﷺ ..... 84
٨١- أولاد فاطمة رضي الله عنها ..... 84
٨٢- أولاد فاطمة رضي الله عنها ..... 85
٨٣- تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما ..... 85
٨٤- تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما ..... 86
٨٥- خطبة علي لفاطمة رضي الله عنهما ..... 86

٨٦- عرض الخطبة على فاطمة رضي اللَّه عنها ..... 87
٨٧- خطبة علي لفاطمة رضي اللَّه عنهما ووليمة العرس ..... 87
٨٨- دعاء النبي ﷺ لهما يوم البناء ..... 88
٨٩- تجهيز فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ ..... 89
٩٠- تسمية الحسنين رضي اللَّه عنهما بعمهما ..... 89
٩١ - تسمية الحسين رضي اللَّه عنه بحرب ..... 89
٩٢ - الحسن والحسين رضي اللَّه عنهما اسمان من أسماء الجنة ..... 90
٩٣ - مولد الحسن والحسين رضي اللَّه عنهما ..... 91
٩٤ - مولد الحسن والحسين رضي اللَّه عنهما ..... 91
٩٥ - ولادة الحسن رضي اللَّه عنه ووفاته ..... 91
٩٦ - عق الرسول ﷺ عن الحسن رضي اللَّه عنه ..... 92
٩٧ - النهي عن عقائق الولدان ..... 92
٩٨ - عق عن الحسن والحسين كبشًا ..... 92
٩٩ - شبه الحسن رضي اللَّه عنه بالنبي ﷺ ..... 92
١٠٠- شبه الحسن رضي اللَّه عنه بالنبي ﷺ ..... 92
١٠١- شبه الحسن والحسين رضي اللَّه عنهما بالنبي ﷺ ..... 93
١٠٢- إن ابني هذا سيد ..... 93
١٠٣- كانت جماجم العرب بيدي فتركتها ..... 93
١٠٤- اللهم سلمه وسلم منه ..... 93
١٠٥- وفاة الحسن رضي اللَّه عنه ..... 93
١٠٦- وفاة الحسن رضي اللَّه عنه ..... 94
١٠٧- وفاة الحسن رضي اللَّه عنه ..... 94
١٠٨- أولاد الحسن رضي اللَّه عنه ..... 94

١٠٩- الحسن عضو من أعضاء النبي ﷺ ..... 94
١١٠- مسند الحسن بن علي : «من واجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم» ..... 95
١١١- ما من رجلين اصطرما فوق ثلاث ..... 95
١١٢- الصلاة على النبي ﷺ تبلغه ..... 95
١١٣- دعوا الظالم حتى يلقى اللذه بوزره ..... 96
١١٤- لقد قبض في هذه الليلة ..... 97
١١٥- لقد قبض في هذه الليلة ..... 98
١١٦- احتجم الرسول ﷺ صائمًا ..... 98
١١٧- لقد قبض في هذه الليلة ..... 98
١١٨- فضل زيارة المسلم في اللّه ..... 98
١١٩- الحسن يحدث في مرور الجنازة والقيام لها ..... 99
١٢٠- وضوء النبي ﷺ ..... 99
١٢١- الحسن رضي اللّه عنه وتمر الصدقة ..... 100
١٢٢- لقد قتلتم بالأمس رجلًا ..... 100
١٢٣- لقد كان فيكم بالأمس ..... 101
١٢٤- لقد قتلتم واللّه رجلًا في ليلة ..... 101
١٢٥- اضمن لي ثلاثًا أضمن لك الجنة ..... 101
١٢٦- الحسن رضي اللّه عنه وتمر الصدقة وأحاديث أخرى عن الرسول ﷺ ..... 102
١٢٧- دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ..... 103
١٢٨- دعاء القنوت ..... 103
١٢٩- الحرب خدعة ..... 104

١٣٠- أكل النبي ﷺ كتفًا ولم يتوضأ ..... 104
١٣١- دعاء علمه النبي ﷺ للحسن رضي اللَّه عنه ..... 104
١٣٢- رحمة الأم لولديها ..... 104
١٣٣- من جلس في مصلاه بعد الفجر ..... 105
١٣٤- صفة الحسن رضي اللَّه عنه ..... 105
١٣٥- ولادة الحسين رضي اللَّه عنه ..... 106
١٣٦- تسمية الحسنين رضي اللَّه عنهما بعمهما ..... 106
١٣٧- تسمية الحسين بحرب ..... 106
١٣٨- اشتقاق اسم حسين من الحسن والصدقة عنهما ..... 106
١٣٩- حلق رأس الحسين والتصدق ..... 107
١٤٠- عق الرسول ﷺ عن الحسنين رضي اللَّه عنهما شاتين ..... 107
١٤١- عق الرسول ﷺ عنهما ..... 107
١٤٢- اختتان الحسين رضي اللَّه عنه ..... 107
١٤٣- زغب جبريل في تمائم الحسن والحسين ..... 107
١٤٤- مسند الإمام الحسين رضي اللَّه عنه من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ..... 109
١٤٥- البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ علي ..... 109
١٤٦- أشد الناس عذابًا يوم القيامة ثلاث «الصحيفة» ..... 109
١٤٧- من ذكرت عنده فخطأ الصلاة على ..... 109
١٤٨- الفرق الثلاث بعد النبي ﷺ ..... 110
١٤٩- فضل الاعتكاف في شهر رمضان ..... 110
١٥٠- ذم الإقتار وعدم قضاء حوائج المسلم وترك الحج ..... 110
١٥١- لا ترفعوني فوق حقي ..... 110

١٥٢- لا تديموا النظر إلى المجذومين ..... 112
١٥٣- لا تديموا النظر إلى المجذومين ..... 112
١٥٤- إن اللّه يحب معالي الأخلاق ..... 112
١٥٥- لا تديموا النظر إلى المجذومين ..... 113
١٥٦- رد الشمس لعلي رضي اللّه عنه ..... 113
١٥٧- للسائل حق وإن جاء على ظهر فرس ..... 113
١٥٨- للسائل حق وإن جاء على ظهر فرس ..... 113
١٥٩- ثواب الاسترجاع «قول: إنا للّه وإنا إليه راجعون» ..... 114
١٦٠- الحجر الأسود وميثاق العباد ..... 114
١٦١- النبي ﷺ وابن الصياد ..... 114
١٦٢- يا بني هاشم أطيبوا الكلام وأطعموا الطعام ..... 115
١٦٣- من لبس ثوب شهرة ..... 115
١٦٤- احتجم الحسين رضي اللّه عنه وهو صائم ..... 115
١٦٥- الحسن رضي اللّه عنه مخضوب بالوسمة ..... 115
١٦٦- الحسين رضي اللّه عنه مخضوب بالحناء والكتم ..... 115
١٦٧- الحسين رضي اللّه عنه مخضوب بالسواد ..... 116
١٦٨- مقتل الإمام علي رضي اللّه عنه والحسين وعلي بن الحسين رضي اللّه عنهما ..... 116
١٦٩- مقتل الحسين رضي اللّه عنه في عاشوراء ..... 116
١٧٠- احمرت السماء لقتل الحسين رضي اللّه عنه ..... 116
١٧١- مسند حديث فاطمة رضي اللّه عنها، وحديث النعمان بن بشير 117
١٧٢- لا يلومن نفسه من بات وفي يده غمر ..... 117
١٧٣- تسبيح الزهراء رضي اللّه عنها ..... 118

١٧٤- أكل النبي ﷺ عرقًا ولم يتوضأ ..... 118
١٧٥- شبه فاطمة رضي اللَّه عنها بالرسول ﷺ وحديث السرار ..... 118
١٧٦- حديث السرار وأن فاطمة رضي اللَّه عنها أول أهله لحاقًا به ..... 119
١٧٧- حديث السرار وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ..... 119
١٧٨- ما من نبي إلا الذي بعده يعيش نصف عمره ..... 120
١٧٩- السرار ومعارضة القرآن ..... 120
١٨٠- السرار ومعارضة القرآن ..... 121
١٨١- علي أعلم الناس وأولهم سلمًا وأفضلهم حلمًا ..... 122
١٨٢- السرار وأن فاطمة رضي اللَّه عنها سيدة نساء أهل الجنة ..... 122
١٨٣- تسبيح الزهراء رضي اللَّه عنها ..... 123
١٨٤- النبي ﷺ وعلي رضي اللَّه عنه يحملان الحسن والحسين رضي اللَّه عنهما ..... 123
١٨٥- السرار وأن النبي ﷺ يعيش نصف عمر من قبله، وأن فاطمة رضي اللَّه عنها هي سيدة نساء أهل الجنة ..... 124
١٨٦- الدعاء عند دخول المسجد والخروج منه ..... 125
١٨٧- الدعاء عند دخول المسجد والخروج منه ..... 125
١٨٨- الدعاء عند دخول المسجد والخروج منه ..... 126
١٨٩- المؤمن يرفع عنه القلم في مرضه ..... 126
١٩٠- ما التقى جندان ظالمان إلا تخلى اللَّه عنهما ..... 126
١٩١- تعويذ الحسنين رضي اللَّه عنهما ..... 127
١٩٢- آية التطهير ..... 127
١٩٣- آية التطهير ..... 127
١٩٤- آية التطهير ..... 128

١٩٥- وفاة فاطمة رضي اللَّه عنها ..... 128
١٩٦- وفاة فاطمة رضي اللَّه عنها ..... 128
١٩٧- وفاة فاطمة رضي اللَّه عنها ..... 128
١٩٨- وفاة فاطمة رضي اللَّه عنها ..... 128
١٩٩- وفاة فاطمة رضي اللَّه عنها ..... 129
٢٠٠- وفاة فاطمة رضي اللَّه عنها ..... 129
٢٠١- الفرق بين سن فاطمة وسن علي رضي اللَّه عنهما ..... 129
٢٠٢- تغسيل فاطمة رضي اللَّه عنها ..... 129
٢٠٣- نعش فاطمة رضي اللَّه عنها ..... 129
٢٠٤- دفن فاطمة رضي اللَّه عنها ..... 130
٢٠٥- نعش فاطمة رضي اللَّه عنها ..... 130
٢٠٦- غسل فاطمة رضي اللَّه عنها ووفاتها ..... 131
٢٠٧- أم كلثوم بنت علي وعمر ..... 133
٢٠٨- أم كلثوم وعمر ..... 133
٢٠٩- أم كلثوم وعمر ..... 133
٢١٠- أم كلثوم وعمر ..... 134
٢١١- أم كلثوم وعمر وصداقها ..... 135
٢١٢- أم كلثوم وعمر وصداقها ..... 135
٢١٣- أم كلثوم وعمر وأولاده ..... 135
٢١٤- أم كلثوم وعمر ثم عون بن جعفر ..... 135
٢١٥- أم كلثوم وعمر ثم عون ..... 135
٢١٦- لما أيمت أم كلثوم من عمر ..... 135
٢١٧- أم كلثوم ومحمد بن جعفر ..... 137

١١٨- أم كلثوم وعبد اللّه بن جعفر ..... 137
٢١٩- أولاد أم كلثوم ..... 137
٢٢٠- وفاة أم كلثوم والصلاة عليها ..... 137
٢٢١- وفاة أم كلثوم والصلاة عليها ..... 138
٢٢٢- وفاة أم كلثوم بنت علي ..... 139
٢٢٣- زينب وعبد اللّه بن جعفر ..... 139
٢٢٤- أولاد زينب ..... 139
٢٢٥- من أحبني وهذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي ..... 140
٢٢٦- إن اللّه يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ..... 140
٢٢٧- فضائل شيعة أهل البيت عليهم السلام ..... 140
٢٢٨- حديث الثقلين ..... 141
٢٢٩- فضل بني هاشم ..... 141

# فهرس المواضيع


| الموضـــوع | الصفحة |
|---|---|
| الإهـداء | 8 |
| الكتاب والمؤلّف | 9 |
| ترجمة المؤلف | 10 |
| نسبه | 13 |
| مولده | 14 |
| مكانته العلمية | 15 |
| مؤلّفاته : | 21 |
| ١- الأسماء والكنى | 21 |
| ٢- الضعفاء | 23 |
| ٣- الذرّية الطاهرة | 23 |
| الكتاب وأسانيده | 27 |
| سند النسخة | 27 |
| سند الروداني | 28 |
| سند الشوكاني | 28 |
| القراءات والسماعات | 28 |
| ترجمة الرواة | 31 |
| ابن رشيق | 31 |
| الفرّاء | 32 |
| الأنباري | 32 |

السلامي ..... 33
العلوي ..... 34
التنوخي ..... 35
ابن الأخضر ..... 36
ابن نقطة ..... 36
هذه النسخة ..... 38
جريدة مصادر التقديم ..... 41
كتاب الذرّيّة الطاهرة ..... 47
خديجة بنت خويلد ..... 50
تزوج خديجة قبل تزوج النبي ﷺ ..... 51
استئجار خديجة النبي ﷺ ليخرج لها في تجارة ..... 52
تزوج رسول اللّه ﷺ خديجة ..... 54
ذكر إسلام خديجة ..... 56
وفاة خديجة ..... 64
ذكر أولاد رسول اللّه ﷺ من خديجة ..... 66
زينب بنت رسول اللّه ﷺ ..... 69
رقية بنت رسول اللّه ﷺ ..... 76
أُم كلثوم بنت رسول اللّه ﷺ ..... 79
فاطمة بنت رسول اللّه ﷺ ..... 84
تزوج علي فاطمة عليهما السلام ..... 85
مولد الحسن والحسين عليهما السلام ..... 91
مسند الحسن بن علي عليهما السلام ..... 95
الحسن بن الحسن ، عن أبيه الحسن عليهما السلام ..... 95

زيد بن حسن ، عن أبيه الحسن عليهما السلام ..... 97
علي بن حسين ، عن الحسن عليه السلام ..... 98
محمد بن علي بن الحسين ، عن الحسن عليه السلام ..... 99
زيد بن علي بن حسين ، عن الحسن عليه السلام ..... 99
ربيعة بن شيبان ، عن الحسن عليه السلام ..... 100
هبيرة بن يريم ، عن الحسن عليه السلام ..... 100
جابر - والد خالد - ، عن الحسن عليه السلام ..... 101
الأصبغ بن نباتة ، عن الحسن عليه السلام ..... 101
أبو الحوراء السعدي ، عن الحسن عليه السلام ..... 102
المسيّب بن نجبة ، عن الحسن عليه السلام ..... 104
إسحاق بن يسار ، عن الحسن عليه السلام ..... 104
أبو مصعب السلمي ، عن الحسن عليه السلام ..... 104
أبو وائل - شقيق بن سلمة - ، عن الحسن عليه السلام ..... 104
عمير بن مأمون ، عن الحسن عليه السلام ..... 105
مولد الحسين بن علي عليهما السلام ..... 106
مسند الحسين بن علي عليهما السلام ..... 109
فاطمة بنت حسين ، عن أبيها الحسين عليهما السلام ..... 112
رجال شتّى ، عن الحسين رضي اللّه عنها ..... 114
مسند حديث فاطمة رضي اللّه عنها ..... 117
الحسين بن علي رضي اللّه عنهما ، عن أُمه فاطمة رضي اللّه عنها ..... 117
أبو هريرة ، عن فاطمة رضي اللّه عنهما ..... 118
حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، عن جدّته فاطمة رضي اللّه عنها ..... 118

عائشة – أُمّ المؤمنين – ، عن فاطمة رضي اللّه عنها ..... 118
أُمّ سلمة – أُمّ المؤمنين – ، عن فاطمة رضي اللّه عنها ..... 122
أسماء بنت عميس ، عن فاطمة رضي اللّه عنها ..... 123
فاطمة بنت حسين ، عن جدّتها فاطمة رضي اللّه عنها ..... 124
وفاة فاطمة رضي اللّه عنها بنت رسول اللّه ﷺ ..... 128
ذكر أُمّ كلثوم بنت فاطمة رضي اللّه عنهما ..... 133
ذكر زينب بنت فاطمة رضي اللّه عنهما ..... 139
فضائل أهل البيت وشيعتهم ..... 140
آخر كتبا الذرّيّة ..... 142
فهرس أحاديث الكتاب ..... 143
فهرس المواضيع ..... 155

طبعت بمطابع دار الحرمين

ت : 0101009352-4820392

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398